

# بعد الدعاوى أمام العدالة الفرنسية ضد (لوموند) و(ميديا بارت) و(راديو فرنسا) المغرب يتقدم بطلب إصدار أمر قضائي ضد شركة النشر (زود دويتشه تسايونخ) الألمانية



03

عمر بنجلون  
1975 - 1936  
شاهد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



## الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichiraki

ضمن  
هزل للعدد  
ضحة للصيف

الخميس 05 غشت 2021 الموافق 25 ذو الحجة 1442 العدد 12.909

الشمس:  
4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichiraki  
www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

المغرب  
والجزائر:  
انتصار  
الحكمة  
على توازن  
الرعب؟



عبد الحميد  
جماهري

hamidmahri@yahoo.fr

### يوميات المغرب في أولمبياد طوكيو

- الزميل العماري: جسيم كوفيد يتواصل والسفارة ترفع معنوياتي
- ثلاثي الفروسية والعداء بوقنطار يركبون قطار الإقصاء المبكر
- الرياضة الوطنية تواصل حضورها السلبي بطوكيو



15/14

### وزارة الصحة تترقب بلوغ المنحنى الوبائي ذروته في الأيام القليلة القادمة



المستشفيات العمومية في جهة الدار البيضاء  
سطات تواجه كوفيد ومتحوراته بـ 124 سرير  
إنعاش و602 سرير في العناية المركزة

02

## المشاركة السياسية وسؤال الشرعية

السلطات العمومية، والقانون التنظيمي المتعلقة بتحديد شروط وكيفية ممارسة الحق في تقديم الملتزمات في مجال التشريع، جعلت من التسجيل في اللوائح الانتخابية العامة فرصة للتمتع بمجموعة من الحقوق، حيث لا يمثل الحق في التصويت إلا واحدا منها.

فالمغرب من خلال هذه القوانين التي تضمن حق المواطنين في المساهمة في العملية السياسية بالبلد، قد أرسى قواعد نمط جديد للمشاركة السياسية، يتجاوز الأنماط التقليدية المرتبطة بالديمقراطية التمثيلية في صورتها الكلاسيكية، وهو هذا يعمل على تعزيز وتقوية شرعيته السياسية، من خلال ضمان مشاركة أوسع للمغاربة في تدبير شؤونهم، حتى تتم الاستجابة لجل انتظاراتهم، وهو ما يفرض انخراط كل الفاعلين والمتدخلين في تدعيم هذه المشاركة، وما لا يمكن تحقيقه إلا مع استيعابهم وفهمهم للمتغيرات والمستجدات التي يعرفها المغرب في هذا الإطار، والتي يجب أن تنعكس على كل خطاياتهم، خصوصا ما تعلق منها ببيان أهمية وضرورة عملية التسجيل في اللوائح الانتخابية العامة في مغرب اليوم، هذه العملية التي لم تعد مرتبطة بضمان الولوج إلى حق التصويت فقط، بل تعدته إلى ضمان الولوج إلى مجموعة من الحقوق الأخرى، تجعل من المغاربة مساهمين فعليين في ممارسة السلطة.

دستور 2011، الذي جاء بمجموعة من المقترحات، التي تتركس بالديمقراطية التشاركية، والتي تضمن مشاركة واسعة للمواطنين وبشكل مباشر في العملية السياسية بالبلد، حيث أصبح من حق المواطنين وجمعيات المجتمع المدني أن يساهموا في توجيه السياسات العمومية، وذلك من خلال آلية التقدم بالعراض، التي يشترط في أصحابها والموقعين عليها، جملة من الشروط منها أن يكونوا مسجلين في اللوائح الانتخابية العامة.

من هنا، يكون التسجيل في اللوائح الانتخابية العامة، مدخل أساسي ومفروض من أجل أن يمارس المواطنون حقهم في المساهمة في تدبير وتوجيه السياسات العمومية، وبالتالي من أجل ممارسة حقهم في تدبير شؤونهم، وهو المحل الذي يجب أن يكون عنوانا لكل دعوات التسجيل في اللوائح الانتخابية. هذه الدعوات والتي لا زالت للأسف محكومة بمنطق خارج منطق دستور 2011، فكل النداءات سواء الرسمية أو الحزبية، التي توجهت إلى المغاربة خلال الحملة الأخيرة للتسجيل في اللوائح الانتخابية العامة، جعلت عملية التسجيل مرتبطة بالحق في التصويت، وكان التسجيل في اللوائح الانتخابية، لا يضمن الولوج إلا لهذا الحق، في حين أن دستور 2011، وبعده القانون التنظيمي المتعلق بتحديد شروط وكيفية ممارسة الحق في تقديم العرائض

بالتداول السلمي على السلطة، أي أنها أصبحت مرتبطة بالديمقراطية بكل ما تعنيه من شروط ومن قيم ومن إجراءات، تضمن مشاركة سياسية واسعة. هكذا فإن العلاقة بين الشرعية الأنظمة السياسية، ومدى نجاعة الديمقراطية فيها علاقة وطيدة، فلا يمكن تصور نجاح عملية تعزيز وتجديد شرعية أي نظام سياسي، ما لم يكن نظاما يجتهد في احترام وتكريس قيم وتدبير الديمقراطية، وعليه كان من الضروري على كل نظام سياسي، في مواجهته لامازق الشرعية، وفي عمله على إيجاد حلول لأزمة الشرعية، أن يعمل على توسيع مشاركة المواطنين في العملية السياسية، من خلال ابتكار أنماط جديدة للمشاركة السياسية، تضمن للمواطنين حقهم في عملية اتخاذ القرار، أي في ممارسة السلطة، على اعتبار أن مستويات المشاركة السياسية، هي المحدد الأول والرئيس لنجاعة النماذج الديمقراطية.

والمغرب كنظام سياسي، لما انخرط منذ حكومة عبد الرحمان اليوسفي، في مسار بناء نموذج ديمقراطي يضمن التداول والتناوب على السلطة، كان قد انخرط في عملية تجديد مصادر شرعيته السياسية، من خلال العمل على جعلها شرعية شعبية، مضمونها تعزيز أدوار الأحزاب السياسية، وهدفها ضمان مشاركة أكبر للمواطنين، وهو ما ترجمته مجموعة من القرارات والقوانين، كان آخرها



فتح الله رمضان

الأكيد أن جل الأنظمة السياسية تعمل وباستمرار على تجديد مصادر شرعيتها السياسية، والمقصود بالشرعية السياسية هنا، ضرورة قيام السلطة السياسية على قاعدة الإجماع العام، بصورة مباشرة للتعبير عن رضا المواطنين تجاه النظام السياسي. والمؤكد كما ثبت التاريخ، أن الأنظمة التي نجحت في تعزيز وتقوية الإحساس بالشرعية، عن طريق نجاحها في حل أزمات الشرعية المرتبطة أساسا بتزايد وعي المواطنين بضرورة إسهامهم في تدبير شؤونهم، أي بضرورة مساهمتهم في ممارسة السلطة، هي الأنظمة التعددية، التي تضمن تناقصية سياسية وحزبية فعيلة، ذلك بعد تراجع نظرية ارتباط الشرعية السياسية بالاستقرار السياسي المؤسس على الاستبداد بالسلطة، وبعد بروز الأدوار الرئيسية للأحزاب السياسية في توطيد شرعية الأنظمة السياسية، وهي التشريعية التي أصبحت اليوم مرتبطة

اختار العاهل المغربي، محمد السادس، الانحياز إلى دبلوماسية التهدة في العلاقات مع الجزائر، بعدما تلبت غيوم كثيرة في هذه العلاقات تنبئ بدخول المنطقة منطلق التنازيم المفتوح... وجه الملك، بمناسبة عيد العرش، الذي يصادف الذكرى الثانية والعشرين لتولية الحكم، رسالة واضحة إلى الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون "للعمل معا" في أسرع وقت ممكن، من أجل حل المشكلات العالقة. وهو خطاب لا يساير سيناريوهات التنازيم أو سياسة التوتير، التي كانت التطورات في المنطقة، أخيرا، قد أعطتها قوة ترجيحية واضحة، لم يغفلها المتتبعون. وقد عرفت حوليات العلاقات الثنائية لحظات توتر، ازدادت حدتها مع تصريحات ممثل المغرب في الأمم المتحدة، عمر هلال، في سجال غير مسبوق مع وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة، بحق "الشعب القبائلي" في الجزائر بتقرير مصيره، على غرار دعوة الجزائر إلى تقرير مصير "الشعب الصحراوي" وجبهة البوليساريو (انظر مقالة الكاتب "المغرب والجزائر... توازن الرعب في المنعطف الكبير" في "العربي الجديد" (20/7)، وادى ذلك إلى استدعاء الجزائر سفيرها في الرباط، من أجل التشاور متهمه المغرب بعدم الرد على استفساراتها بشأن تصريح مثله في الأمم المتحدة.

وفي وقت غطت فيه الساحة السياسية المغربية والجزائرية كل أنواع السرديات الحربية، جاء خطاب العاهل المغربي، ليدعو إلى العودة إلى الثوابت التي ميزت السلوك المغربي إزاء الجزائر، ما يعد قراءة لمتغيرات المنطقة الأوروبية، وقراءة أيضا للمستقبل المشترك على ضوء استراتيجيات أوروبية وشرقية، تريد أن تلعب على حبل استمرار النزاع بين الطرفين، ويستوجب سياق الدعوة المغربية بعض الملاحظات أهمها:

تجديد دعوة اليد الممدودة التي أطلقها الملك محمد السادس في 2018، ثم كررها في مناسبات أخرى، والتي تدعو إلى حوار سياسي مشترك، بدون شروط ولا مسبقات، واقترح المغرب وقتها آلية سياسية للعمل المشترك لمعالجة الملفات العالقة. إعادة تاطير العلاقات الدبلوماسية، بثوابت المغرب الكبرى، ما يعني إعادة تاطير الدبلوماسية المغربية نفسها، من خلال هذه الثوابت، وعض الاتجاه نحو سيناريوهات القطيعة، تفضيل العمل على تجاوز ظروفها، وبالنسبة للمغرب تبدو القطيعة، مجسدة في إغلاق الحدود البرية بين البلدين، وضعا شادا، فهذه الحدود الوحيدة في العالم التي ما زالت مغلقة بين بلدين جارين، في تناقض مع توجه دولي وإقليمي نحو تجسير العلاقات وفتح المجال لتتنقل الأفراد والبضائع وغير ذلك، وقد كان لافتا أن العاهل المغربي استند إلى سردية مغربية، بالإشارة إلى اتفاقيات المغرب العربي الموقعة في مراكش عام 1989 بحضور قادة دول المغرب الكبير، الراحلين، منهم من رحل عن الحياة ومنهم من رحل عن السلطة، وضع الثنائي المغربي الجزائري في قلب النظام المغربي الجديد، الذي يتولد في ليبيا وفي تونس، وما قد ينتج عن ذلك، وباستحضار خطاب محمد السادس في قمة الرياض الخليجية المغربية، في أبريل 2016، ويحضر التنبيه الذي وجهه عن التطورات المرتقبة، وذلك بانقتال شرارات الحروب الأهلية وتفكك الدول التي خلقت مآسي الشرق العربي إلى الغرب المتوسطي العربي الإسلامي، وتزايد الرهانات على المنطقة من طرف قوى وتكتلات دولية معروفة، بات صراعا في المنطقة يري بالعين المجردة. توجيه رسالة إلى داخل المغرب، أيضا، سواء إلى الإعلام أو الفاعلين السياسيين أو الدبلوماسيين، أن الاختيار الثابت هو خيار البناء المشترك، وتغيير المزاج العام، من مزاج ينتظر الأسوأ إلى مزاج يميل إلى بناء الثقة وفتح الطاقات الثنائية للعمل.

واستبعد المغرب، في اللحظة الراهنة، الوقوف عند تحديد المسؤوليات، وما يترتب عنها من تبعات، منها الاعتذار أو غير ذلك، بالدعوة إلى أن المسؤولين عن الوضع قد رحلوا، وأن التنسيق يجب أن يتجاوز الوضع الحالي، بتفكيك الأساطير المؤسسية لخطابات العداء، ومنها البشر الذي قد يدخل مع فتح الحدود، أو تنشيط التجارات الممنوعة في المخدرات وفي الهجرات... إلخ. وقد قطع خطاب العاهل المغربي مع سيناريوهات القطيعة، وأعطى فرصة جديدة للواقعية السياسية والعقلانية والحكمة، ويجمع المتتبعون أن الكرة في ملعب الشريك الجزائري، وسيحدد رد فعله على هذه الدعوة طبيعة الجيوستراتيجية التي يريدها للمنطقة المغربية، ولغرب المتوسط وللشمال جنوب الصحراء... وسنرى هل ستتغير الحكمة التي تفرزها واقعية الجوار والعمل المشترك، على توازن الرعب الذي يعد إرثا من الحرب الباردة.

نشر في موقع "العربي الجديد"

# وزارة الصحة تترقب بلوغ المنحنى الوبائي ذروته في الأيام القليلة القادمة

الصحة إلى التحلي بروح المسؤولية والمواطنة، والاحترام الأمثل للتدابير الوقائية والمشاركة الفعالة في الحملة الوطنية للتلقيح ضد هذا الوباء.

من جانب آخر، تطرق بلفقيه إلى استمرار الحملة الوطنية للتلقيح ضد «كوفيد-19»، لأسبوعها 27 على التوالي منذ انطلاقها رسميا يوم 28 يناير 2021 من طرف جلالة الملك محمد السادس، مسجلا أنه تم تطعيم 24 مليون حقنة من اللقاحات المضادة للفيروس، وتم تلقيح 10 ملايين و 283 ألف و 660 شخص بشكل كامل.

وقد تواصلت المملكة نهاية الأسبوع الماضي بشحنات من لقاح سينوفارم الصيني وكذلك اللقاح الأمريكي «جانسين»، مما سيمكن السلطات الصحية من مواصلة عملية التلقيح بكل ارتياح ضد هذا الوباء.

ويهدف تسريع الوصول الى أهداف الاستراتيجية الوطنية للتلقيح، تم توسيع الفئة العمرية المستهدفة حاليا، لتشمل المواطنين البالغين 25 سنة فما فوق، كما قررت الوزارة فتح مراكز التلقيح كل أيام الأسبوع إلى غاية الساعة الثامنة مساء ودون شرط الموعد ولا شرط عنوان السكن أو الإقامة.



وأشار بلفقيه إلى أن كلا من التطور الأسبوعي للمعدل اليومي للحالات باقسام الإنعاش تحت التنفس الاصطناعي وعدد الوفيات عرفا، على التوالي، ارتفاعا بنسبتي 22 و 75 بالمائة، مناشدا المواطنين التاهب لهذه المرحلة والعمل جميعا على كبحها لتفادي فقدان المزيد من الأرواح وتجنب «وضع المنظومة الصحية أمام محك لا نعرف مآله».

ونقل المسؤول، بالمناسبة، دعوة وزارة

المركز، ارتفاعا خلال الأسبوعين الأخيرين، إذ انتقل من 413 إلى 860 حالة، أي بزيادة فاقت 108 بالمائة. ويواصل العدد الأسبوعي للكشوفات ارتفاعه، إذ انتقل من معدل أسبوعي يقارب 140 ألف في الأسبوع، إلى معدل يفوق 250 ألف في الأسبوع المنصرم، أي بمعدل يومي يفوق 35 ألف كشف. وبذلك، تخطى المغرب سقف 7 ملايين اختبار.

المسطر في المخطط الوطني للرصد ومكافحة «كوفيد-19»، والمحدد في أقل من 0,7. كما أن نسبة الحالات الإيجابية ارتفعت لتنتقل من 10,7 بالمائة إلى 20,38 بالمائة خلال الفترة ذاتها، وتم تسجيل أعلى نسبة بجهة كلميم وادنون (39 بالمائة)، فيما شهدت جهة فاس-مكناس تسجيل أدنى نسبة (4 بالمائة).

وبلغ عدد الحالات الإيجابية المؤكدة، إلى حدود 2 غشت 2021، ما مجموعه 633 ألفا و 923 حالة مؤكدة، بمعدل إصابة تراكمي يقارب 1739 حالة لكل 100 ألف نسمة، في حين سجلت المنظومة الصحية 9885 حالة وفاة مؤكدة، بنسبة إمامة وطنية مستقرة في 1,6 بالمائة، في مقابل معدل عالمي يناهز 2,1 بالمائة.

وسجلت المنظومة الصحية، كذلك، ارتفاعا مؤرقا في عدد الحالات النشطة، إذ انتقلت من 15 ألفا و 253 حالة نشطة منذ أسبوعين، إلى أعلى رقم منذ بداية الجائحة (54 ألفا و 586 حالة نشطة يوم أول أمس)، أي بارتفاع قياسي ناهز 257 بالمائة.

وبدوره، عرف عدد الحالات الحرجة الجديدة التي يتم استشفائها في أقسام العناية

أعلنت وزارة الصحة، أول أمس الثلاثاء، أن كافة مؤشرات تتبع الحالة الوبائية تؤكد دخول المغرب في مرحلة الانتشار الجماعتي لجائحة «كوفيد-19»، منذ خمسة إلى ستة أسابيع، مع ترقب بلوغ المنحنى الوبائي ذروته في الأيام القليلة القادمة.

وأوضح رئيس قسم الأمراض السارية بمديرية علم الأوبئة ومحاربة الأمراض بالوزارة، عبد الكريم مزيان بلفقيه، في تقديمه للحصيلة نصف الشهرية الخاصة بالحالة الوبائية للجائحة خلال الفترة من 20 يوليوز الماضي إلى 2 غشت الجاري، أن المغرب يوجد في المرحلة التصاعدية للمنحنى الوبائي، والتي يمكن أن تعرف ذروتها في الأيام القليلة القادمة.

وسجل عدد الحالات الإيجابية ارتفاعا مضطربا زاد عن 133 بالمائة خلال الفترة من 20 يوليوز الماضي إلى 2 غشت الجاري، إذ تم تسجيل أرقام قياسية متتالية، بوصول العداد اليومي العشرة آلاف حالة في مناسبتين. وعرف معدل التكاثر أو التوالد تفاقمًا عميقًا وحادا في قيمته، حيث واصل ارتفاعه للأسبوع السادس، وتقدر قيمة هذا المؤشر بـ 1,47، وهو المستوى الذي يفوق مرتين الهدف

## المستشفيات العمومية في جهة الدار البيضاء سطات تواجه كوفيد ومتحوراته ب 124 سرير إنعاش و602 سرير في العناية المركزة وحيد مبارك

وضعية تعتبر صعبة، خاصة في ظل وجود أمراض أخرى قد يكون أصحابها في حاجة إلى سرير إنعاش، أو في حال التعرض لحالات مختلفة، وهو ما يتطلب الرفع من الطاقة السريرية من جهة، وتوفير الموارد البشرية القادرة على التكفل بالمرضى من جهة ثانية، لأن هذا الإجراء يعتبر أولوية في زمن تصاعد مد الجائحة الوبائية، التي تدق أرقامها كل يوم ناقوس الخطر، سواء تعلق الأمر بالإصابات الجديدة، أو الحالات الخطيرة ونسبة ملء أسرة الإنعاش التي ترتفع يوما عن يوم، أو الوفيات.

وأكد عدد من أقارب مصابين بالفيروس خلال اليومين الأخيرين للجريدة، أنهم طرقت أبواب مستشفيات عمومية عدة ومصحات خاصة في الدار البيضاء بحثا عن سرير لقرين لهم أصيب بالعدوى ويعاني من مضاعفات تنفسية جد صعبة دون أن يتمكنوا من ذلك، مؤكدا أن نفس المعاناة تكررت وهم يسعون لكراء معدات للتنفس بالأكسجين. سيناريو قاتم يتكرر اليوم والذي عاشه عدد من المرضى وذويهم سابقا، يتطلب بحسب مجموعة من المهتمين بالشأن الصحي، تدخلا عاجلا لإنقاذ من يمكن إنقاذهم، وإيقاف نزيف الوفيات الذي يواصل الارتفاع، في غياب أجوبة عن الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة المؤلمة.



وممن، ونفس الأمر بالنسبة لبسليمان وبرشيد والحي الحسيني والنواصر، مقابل انعدام أسرة للعناية المركزة في مستشفى مولاي رشيد، في حين يتوفر هذا المستشفى على 12 سرير إنعاش.

تسابق المصالح الصحية بجهة الدار البيضاء سطات الزمن من أجل تهيئة وإعداد أسرة في العناية المركزة وفي مصالحي الإنعاش، حتى يتسنى التعامل مع الطلب الكبير للاستشفاء، ومواجهة الضغط لاستقبال الحالات الصعبة التي تعاني من مضاعفات صحية وخيمة جراء الإصابة بفيروس كوفيد أو أحد متحوراته. وعملت السلطات الصحية على القيام بجرد للطاقة السريرية في مصالحي الإنعاش والعناية المركزة بالمؤسسات الاستشفائية العامة والخاصة، وخلصت إلى أن مجموع أسرة الإنعاش المتوفرة في القطاع العام لا يتجاوز عددها 124 سريرا، إلى جانب 602 سرير في العناية المركزة، بينما تصل الطاقة السريرية في مصالحي الإنعاش التابعة للقطاع الخاص إلى 191 سريرا.

وعلمت «التحاد الإشتراكي» أن هناك مستشفيات عمومية تتوفر على صفر سرير إنعاش، وفقا لمصادر الجريدة، كما هو الحال بالنسبة لابن امسيك، ومديونة، وسيدي بنور وسيدي

## الصحافي سليمان الريسوني يطلب نقله إلى المستشفى



طلب الصحافي المغربي سليمان الريسوني، الذي حكم عليه مؤخرا بالسجن خمس سنوات في قضية «اعتداء جنسي» ينفيها، نقله إلى المستشفى من أجل أن يوقف إضرابا عن الطعام بدأه قبل 118 يوما، على ما أفاد محاميه لوكالة فرانس برس الثلاثاء.

وقال المحامي ميلود قنديل

«إنه موافق على تعليق إضرابه عن الطعام لكن حالته الصحية خطيرة إلى حد أنه بحاجة لنقله إلى المستشفى».

وكانت المدوينة العامة لإدارة السجن أعلنت في بيان مساء الإثنين أن الريسوني يرفض الذهاب إلى المستشفى منذ 30 يونيو. وأوقف الصحافي البالغ 49 عاما في ماي 2020 وحكم عليه بالسجن خمسة أعوام لإدانته ب«اعتداء جنسي» على شاب، وهي اتهامات لطالما نفاها.

ويغذ الإضراب عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أشهر. وقال قنديل إن صحة الصحافي «تدهورت» في نهاية الأسبوع الماضي موضحا أنه «فقد وعيه... رأيتُه الإثنين، تهايا لي أنني أتكلم إلى جهة».

وبعد أكثر من 350 شخصية مغربية وأجنبية مؤخرا الصحافي إلى وقف إضرابه عن الطعام.

وتثير قضية الصحافي تعبئة سواء في المغرب أو العالم. وإثر صدور الحكم عليه، دعت منظمات غير حكومية عدة بينها لجنة حماية الصحفيين و«مراسلون بلا حدود» إلى إطلاق سراحه «فورا».

غير أن السلطات المغربية تؤكد على الدوام استقلالية القضاء، وتقول إن محاكمته «توافرت فيها كل شروط العدالة».

## «إدارة الجمارك» تسلط الضوء على الأحكام الجديدة المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

عقدت إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة سلسلة من اللقاءات، في إطار التعريف بالأحكام الجديدة في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ونكي بلاغ لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، أن القانون رقم 12.18، الذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 14 يونيو 2021، ينضم من العديد من المستجدات المتعلقة بالنظام القانوني لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأضاف المصدر أنه تم تنظيم اجتماعين يومي 9 و16 يوليوز الماضي، على التوالي، في مقر المديرية الجهوية للجمارك بالدار البيضاء - سطات، ومقر المديرية الجهوية لطنجة-تطوان-الحسيمة، لفائدة ممثلي تجار المعادن الثمينة والأحجار الكريمة، وذلك بالتعاون مع الهيئة الوطنية للمعلومات المالية، والفرعالية المغربية للمجهراتيين. وتلى هذه اللقاءات، لقاء ثالث عقد يوم 29 يوليوز 2021 بمقر وزارة الثقافة، بمشاركة الهيئة الوطنية للمعلومات المالية وإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، لصالح تجار الأعمال الفنية، وفقا للمصدر ذاته.

وشكلت هذه اللقاءات مناسبة لإدارة إدارة الجمارك لتوعية هؤلاء التجار بخطورة هذه الجريمة، وتقديم الالتزامات القانونية الملغاة على عاتقهم، كاشخاص خاضعين للضريبة، من أجل منع المخاطر المتعلقة بغسيل الأموال، من خلال إرساء آليات الرقابة الداخلية، وتدابير اليقظة، وتقديم تصريحات حول الأنشطة المشبوهة.

## باسم الله الرحمن الرحيم :

« يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي »  
صدق الله العظيم .

## الحاج حمو كميلى في ذمة الله



التحق بالرفيق الأعلى الحاج حمو كميلى بمدينة سطات، يوم الإثنين 2 غشت 2021، وقد خلف رحيل الفقيد حزنا و أسى عميقين، لما كان يتمتع به من مميزات أخلاقية عالية.

ويشهد المناسبة الأليمة بتقديم القنابة البيروقراطية للثقافة العضو في اللجنة الديمقراطية للشغل بآجر التعازي والمواساة القلبية إلى ابنه عبد الرحيم كميلى وإلى باقي أبناء الفقيد وأفراد عائلته، راجين للفقيد المغفرة والرضوان وأن يسكنه الله فسيح الجنان، ويلهم نوبه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

## قرارات حكومية جديدة لمواجهة الجائحة الوبائية تترك حسابات الأسر المغربية

من التراخي طيلة السنة والتشديد على المواطنين والمواطنين خلال عطلة الصيف، الأمر الذي تكرر لسنتين متعاقبتين، مما جعل فئات تسافر وتستفيد من عطلتها في وقت سابق، وفئات أخرى تحرم من جديد، فقط لأن جدولة عطلتها تزامنت مع ارتفاع أرقام الحصيلة الوبائية!

وضعية جديدة، تطالب أمامها العديد من الأسر الحكومة المغربية التعامل معها بنوع من المرونة، حتى لا يزداد وقع الجائحة النفسي خصوصا على المتضررين منها، وأن يتم استحضار الإكراهات التي قد يعيشها عدد مهم من المواطنين والمواطنات، وتفادي الرفع من منسوب الضغط الذي يبرخي بظلاله على الجميع منذ دخول كوفيد 19 ومتحوراته إلى المغرب في 20 من السنة الفارطة.

لطالما انتظروها وعدوا لها العدة، وحلم بها الأبناء، مغربين عن خوفهم من عراقيل قد تعترض سفرهم أثناء عبور الحدود المختلفة، مطالبين الحكومة استحضار هذا الوضع وفسح المجال أمام الأسر المعنية للسفر والاستجمام ولو للحظات معدودة، بما أن البلاغ الحكومي جاء بقرار صعب هو الآخر، حيث نص على حظر التنقل وإغلاق العديد من المرافق والفضاءات في التاسعة ليلا، والحال أن العطلة لها مجموعة من الطقوس الخاصة بها، ومنها السهر والتجوال ليلا، وهو ما لم يعد متاحا اليوم.

وأكد عدد من الغاضبين أن الحرص على التقيد بالتدابير الوقائية لمنع انتشار العدوى، كان يجب أن يكون على امتداد زمن الجائحة، لأن لا يتم التعامل معها بنوع

لظروف مهينة محددة، أو في حالات مرضية، أو بالنسبة للأشخاص الذين يتوفرون على جواز التلقيح، في حين أن الكثير من الأسر تعيش إشكالية كبرى، تتمثل في أن أحد الزوجين يتوفر على الجواز والثاني ليس بعد، أي أنه استفاد فقط من جرعة أولى، بحكم التأخر في فسح المجال أمام شرائح عمرية معينة، وبالتالي فالتأخر لا يتحمل فيه الشخص أية مسؤولية، لكنه ورغم ذلك بات اليوم «ممنوعا» من السفر بحكم البلاغ الحكومي، الذي غيب مرة أخرى عددا من المعطيات الاجتماعية والإنسانية، وساهم في نشر القلق والغموض عوض التوضيح والطمأنينة.

وعبر عدد من الأزواج في تصريحات للجريدة عن قلقهم وعن مصير العطلة التي

## و. مبارك

نزلت القرارات الجديدة التي اتخذتها الحكومة لمواجهة الجائحة الوبائية، والتي دخلت حيز التنفيذ يوم الثلاثاء 3 غشت 2021 كالنماء البارد على أجسام العديد من المغاربة، وساد الارتباك مجموعة كبيرة من الأسر المغربية التي كانت تعد العدة لقضاء العطلة الصيفية انطلاقا من الأسبوع المقبل والتي رجت أمورها على هذا الأساس، لكون القرارات الجديدة جاءت غامضة ومبهمة ولا تقدم الأجوبة عن الكثير من التساؤلات.

قرارات من قبيل منع التنقل من وإلى ثلاث مدن تعرف حركة كبيرة، خاصة في فصل الصيف، ويتعلق الأمر بكل من الدار البيضاء ومراكش وأكادير، الذي لن يكون متاحا إلا

## لقاء بالرباط حول «المقاربة القائمة على حقوق الإنسان في تصور الإعاقة بالمغرب»

## اليونسكو: كل أسرة من بين أربع أسر في المغرب تضم شخصا واحدا يعاني من الإعاقة

الفئة في الولوج إلى الخدمات الصحية الشاملة، والمساهمة بشكل غير مباشر في النهوض بالحقوق في تعليم الشباب ذوي الإعاقة في إطار الاستراتيجية الشاملة لوزارة التربية والتعليم. فضلا عن ذلك، عبر كافة الشركاء في المشروع عن إدراكهم العميق بأن الإعاقة تعتبر حالة تفاعلية متعددة الأبعاد بين الشخص والبيئة، وأن قضية الإعاقة تتطلب تدخلات شاملة ومتكاملة متعددة القطاعات لتجاوز مختلف الأشكال التي تحول دون تحقيق المشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وأبرز البلاغ أنه يجب إحداث التغيير على مستوى السياسات العمومية والخدمات المحلية وفي عي عموم المواطنين، مشيرا إلى أنه من أجل إحداث هذا التغيير، يعتمد المشروع على ثلاث رافعات أساسية: تتمثل في تغيير المعايير الثقافية، وتعزيز وتسهيل الشراكات بين الجهات الفاعلة، بالإضافة إلى تطوير قدرات مجموعات مستهدفة محددة.

وأكدت الهيئة الأممية أن استدامة هذا المشروع تستند إلى وجهات النظر التي اتفقت عليها كافة الجهات المعنية خلال هذا اللقاء، مبرزة أنه تم عرض مسودة ميثاق شارك في عملية المصادقة عليها كافة الفاعلين.

إلى تغيير المعايير السوسيو- ثقافية عن طريق عكس التحيزات والصور النمطية السلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة».

من جانبه، قال الأمين العام للتجمع من أجل النهوض بحقوق الأشخاص، عبد المجيد مكني «إننا فخورون بهذا التقارب بين وكالات الأمم المتحدة المختلفة، وأيضا بمشاركة مجموعة من الهيئات الحكومية، بما في ذلك وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، ووزارة الصحة، ووزارة التربية الوطنية، والمؤسسات الدستورية مثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني». وبحسب المكتب الإقليمي لـ(يونسكو)، فإن مشروع «تغيير المنظور وتعزيز المقاربة القائمة على حقوق الإنسان في تصور الإعاقة في المغرب» قد ساهم في بدء تغييرات هيكلية وثقافية لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويتعلق الأمر، من بين أمور أخرى، بتكريس مبدأ المساواة وعدم التمييز، تعزيز احترام حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقة وممارستهم لحقهم في حرية التعبير وإبداء الرأي؛ تعزيز حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التمتع بأفضل مستوى ممكن من الصحة دون تمييز، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، فضلا عن تعزيز حقوق هذه

تم، مؤخرا بالرباط، تسليط الضوء على الخطوط العريضة لمشروع «تغيير المنظور وتعزيز المقاربة القائمة على حقوق الإنسان في تصور الإعاقة بالمغرب»، وذلك خلال لقاء مناقشة نظم حول موضوع الأشخاص ذوي الإعاقة مع مختلف الجهات الوطنية المعنية، المبادرة التي نظمتها (يونسكو) ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأوضح مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لمنطقة المغرب العربي، في بلاغ، أن هذا المشروع «سيكفل وضع رؤية تستند على حقوق الإنسان وستسهم في تغيير المنظور بشأن قضية الإعاقة».

وأضاف المصدر ذاته، نقلا عن المدير بالنيابة لمكتب (اليونسكو) بمنطقة المغرب العربي، اليكسندر شيشليك، أنه «في المغرب، تضم كل أسرة من بين أربع أسر شخصا واحدا يعاني من الإعاقة»، مشيرا إلى الأمر لا يتعلق بمسألة صحية فقط، بل بقضية مجتمعية ينبغي معالجتها من جميع الزوايا؛ لاسيما التعليم، وتهيئة المدن، والثقافة وأبرز هذا اللقاء، الذي نظم بشراكة مع التجمع من أجل النهوض بحقوق الأشخاص في حالة إعاقة، تلاقي وجهات نظر كافة الجهات الفاعلة حول «رؤية مشتركة للإعاقة تستند إلى الحق الذي سيفضي

## بعد الدعاوى أمام العدالة الفرنسية، ضد «لوموند» و«ميديا بارت» و«راديو فرنسا» المغرب يتقدم بطلب إصدار أمر قضائي ضد شركة النشر «زود دويتشه تسايونغ» الألمانية



أو تحمل تبعات افتراءها الكاذب أمام القضاء.

وشدد بوريطة على أن المغرب اختار، أيضا، وضع ثقته في العدالة، داخليا وعلى المستوى الدولي، ردا على الحملة الإعلامية المستمرة التي تتحدث عن اختراق مزعوم لهواتف عدد من الشخصيات العمومية الوطنية والأجنبية عبر البرنامج المعلوماتي المسمى (بيغاسوس).

فرنسا والمانيا، اتخذ المغرب تدابيره الخاصة لإثبات عدم شرعية الإدعاءات المزعومة ضده.

ويكتب ثلة من الخبراء الفرنسيين المشهورين على دراسة العناصر التقنية المتعلقة بهذه الإدعاءات، وستقوم بإعداد تقرير خاص في الموضوع.

تقدم المغرب، في شخص سفيرة المملكة ببرلين زهور العلوي، الاثنان بالمانيا، بطلب إصدار أمر قضائي ضد شركة نشر صحيفة (زود دويتشه تسايونغ)، بشأن «ادعاءات كاذبة في إطار تقرير صحافي حول الاستخدام المزعوم لبرنامج التجسس (بيغاسوس) من قبل المملكة المغربية».

وبحسب الطلب، توضح سفارة المغرب ببرلين، في بلاغ لها، أن «شركة (زود دويتشه تسايونغ) زعمت في عدة تقارير صحفية، يتحدث بعضها عن الأمر كحقيقة مثبتة والأخرى كاشتباه، عن حصول المملكة المغربية على برنامج التجسس المسمى (بيغاسوس) واستخدامه للتجسس والتنصت على الهواتف المحمولة للعديد من السياسيين والصحفيين وشخصيات أخرى. وأضاف المصدر ذاته أن المملكة المغربية، التي تنفي بشدة هذه الإدعاءات، لم تحصل على الإطلاق، وبالتالي لم تستخدم برامج التجسس (بيغاسوس). واتخذ المغرب هذا الإجراء في ألمانيا بعدما رفع دعاوى قضائية في فرنسا

## الجمعية اليهودية المغربية بالمكسيك تشيد بالرسالة الملكية للمصالحة والتنمية الإقليمية المشتركة

أكدت الجمعية اليهودية المغربية بالمكسيك أن الخطاب الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس لامة بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لعيد العرش، يعد رسالة صادقة للمصالحة والتنمية الإقليمية المشتركة التي تبرز على حكمة وريادة جلالة الملك من أجل السلام والاستقرار. وأبرز رئيس الجمعية، موسى امسيلم، في بلاغ توصلت به وكالة المغرب العربي للأنباء، أن جلالة الملك دعا الحكومة الجزائرية إلى التقارب بين البلدين وإعادة فتح الحدود التي أغلقت منذ ربع قرن لأسباب أصبحت متجاوزة، ولم بعد لها اليوم، أي مبرر مقبول، مما يعكس التطلعات المشروعة للاندماج المغربي الذي تنشده شعوب المنطقة. وأضاف امسيلم أن جلالة الملك ما فتى يدعو الجزائر لإعادة فتح الحدود، مما يدل على «روح اليد المدودة وحسن النية الدائم للمغرب، وإيمانه العميق بفكرة الأخوة بين الشعبين المغربي والجزائري». وأشار جلالة الملك في خطابه إلى أنه «لا يوجد منطلق يفسر الوضع الراهن خاصة وأن الأسباب التي أدت إلى إغلاق الحدود متجاوزة بالكامل». وقد شدد جلالة الملك في خطابه على أن «ليس هناك أي منطلق معقول، يمكن أن يفسر الوضع الحالي، لا سيما أن الأسباب التي كانت وراء إغلاق الحدود، أصبحت متجاوزة، ولم يعد لها اليوم، أي مبرر مقبول». وبحسب رئيس جمعية اليهود المغربية بالمكسيك، يتعلق الأمر ب«رسالة سلام بعثها جلالة الملك محمد السادس «بغية تجاوز انقسامات الماضي ومواجهة التحديات والتحديات التي تعيق الاستقرار في الحوض الإفريقي والأورو-متوسطي. وخلص امسيلم بالقول إن «الجمعية اليهودية المغربية بالمكسيك تقدم دعما كاملا لجميع خطوات جلالة الملك محمد السادس، الذي أظهر، مرة أخرى، أنه قائد حكيم كبير يسعى باستمرار لتحقيق السلام».

## قيمة الصفقة وصلت إلى 1.3 مليار دولار لاراثنون: المغرب يفاوض تركيا للحصول على 22 مروحية حربية



قالت الصحيفة الإسبانية «لاراثنون» إن الرباط تفاوض انقرة لشراء 22 مروحية قتالية ومعدات وأجهزة عسكرية وصواريخ جديدة، ويتعلق الأمر بالمروحيات الحربية «T129 ATAK» من إنتاج شركة صناعات الفضاء التركية (TAI) وشركة AgustaWestland الإيطالية، بقيمة 1.3 مليار دولار، وجاء ذلك مباشرة بعدما تم الإعلان مؤخرا عن شراء 12 طائرة تركية بدون طيار مراقبة حدود سبتة ومليلية، وقال المصدر إن المفاوضات وصلت إلى مرحلة متقدمة. وكشف المصدر ذاته أن الصفقة تشمل الصواريخ الإلكترونية الطيران (والكهربائية، وأجهزة الكمبيوتر، وما إلى ذلك)، وسبلغ 1.3 مليار دولار في مجموعها.

ويشير المصدر إلى أن هذه المفاوضات بين الرباط وانقرة قد بدأت في عام 2018، لكنها شهدت عدة انقطاعات بسبب تدهور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين؛ وثانياً، بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي نهاية عام 2020. وأوضح أيضا أنه آنذاك قررت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب فرض حظر على بيع المروحيات التركية (الجبهة بمحركات أمريكية)، كرد فعل على نية انقرة شراء صواريخ إس400 الروسية وأدت هذه الأحداث إلى تأخير المفاوضات، التي أعيد إطلاقها الآن.

وأورد المصدر الإسباني أن اقتناء هذه المروحيات سيؤدي إلى تعزيز القدرة الرادعة لسلاح الجو الملكي من خلال تعزيز أسطولها الذي يتكون أساسا من طائرات الاستطلاع والمروحيات القتالية «Gazelle» و«Bell 205» و«Belle 206» و«Chinooks» والطائرات بدون طيار «بريداتور» (الولايات المتحدة الأمريكية) وإيد هارفانغ (الاتحاد الأوروبي).

ونقل المصدر أن تركيا ستزود المغرب بصواريخ T129 ATAK، بما في ذلك صواريخ CIRIT 70 ملم الموجة بالليزر، وصواريخ (AGM-114 Hellfire) جو-أرض وصواريخ سترينجر جو-جو (ATAS).

## بمناسبة اليوم الوطني للمهاجر الذي يصادف 10 غشت المغاربة المقيمون بالخارج يناقشون بالرباط سبل مساهمتهم في تنزيل النموذج التنموي الجديد

وبخصوص العرض الثقافي، أوضح رفقي أن جلالة الملك أكد في خطاب العرش على تنفيذ توصيات اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، بما في ذلك إنشاء الوكالة المغربية للعمل الثقافي في الخارج.

كما أشاد بجهود جلالة الملك، ولا سيما في تسهيل ولوج المغاربة من جميع أنحاء العالم إلى بلدهم الأم، مشيرا إلى أن هذا الاهتمام الملكي كان دائما حاضرا وقويا.

وأشار رفقي إلى تسجيل زيادة بنسبة 48 بالمائة في التحويلات المالية للمغاربة المقيمين بالخارج مقارنة بسنة 2020، مضافا أن هذه الزيادة خلال فترة الوباء تدل على مدى ارتباطهم «القوي جدا» بوطنهم. وهكذا، فإن كل عمل يتم تنفيذه في المجال الثقافي أو غيره، سيكون مفيدا لمغاربة العالم وكذلك للمملكة.

ويشارك في هذا اللقاء، الذي نظم بصيغة حضورية وافتراضية، مختلف العنصرين بملف العرض الثقافي المغربي الموجه للخارج، داخل المغرب وخارجه، في إطار الاحترام التام للإجراءات الاحترازية التي تتخذها المملكة بسبب تفشي جائحة «كوفيد 19».

ويأتي الاحتفاء باليوم الوطني للمهاجر، الذي أقره جلالة الملك محمد السادس سنة 2003، تحسيدا للعناية السامية التي يحظى بها المغاربة المقيمون بالخارج، وكذا من أجل مد جسور التواصل مع هذه الفئة من المواطنين المغاربة والبحث عن سبل مساهماتهم في مختلف أورش التنمية التي تعرفها المملكة.



والكفاءات المغربية المقيمة بالخارج من جهة أخرى، سواء بشكل مؤقت أو دائم.

وشكل هذا اللقاء فرصة لتوطيد الروابط بين المغاربة المقيمين بالخارج وبلدهم الأم بالإضافة إلى خلق فضاء للنقاش بين مختلف المكونات والفعلات الاقتصادية والاجتماعية والوقوف على الإنجازات والتطلعات والانتظارات الجديدة لهذه الفئة من المواطنين، خاصة في ظل التحولات والتحديات الراهنة والمستقبلية للمغرب.

وأبرز الخلف بمهمة في مجلس الجالية المغربية بالخارج، عزيز رفقي، في تصريح للقطعة الإخبارية (M24) التابعة لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذا اللقاء شكل مناسبة لمناقشة الدراسة التي أنجزتها الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج بشأن العرض الثقافي لفائدة مغاربة العالم وللاحتفال باليوم الوطني للمهاجر.

وتعزيز إشعاع الثقافة المغربية بالخارج، وذلك بعد ما تم تشخيص الوضع الحالي للعرض الثقافي المغربي الموجه للخارج، بناء على نتائج الدراسات التي أنجزتها الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، وبالتعاون مع القطاعات الحكومية والمؤسسات الوطنية ذات الصلة.

كما عرف اللقاء إطلاق النسخة الجديدة للمنصة الرقمية الخاصة بتعبئة الكفاءات المغربية بالخارج «مغريك»، التي ستمكن من تسهيل تعبئة هذه الكفاءات لتعزيز مساهمتها في مختلف الأورش التنموية الوطنية، حيث ستشكل هذه المنصة فضاء للتواصل وتبادل المعلومات المتعلقة بفرص الأعمال والشراكة ونقل الخبرات، وإطارا محفرا لخلق شراكات ذات قيمة مضافة بين الفاعلين الاقتصاديين والجامعات ومعاهد البحث بالمغرب من جهة،

تم، أول أمس الثلاثاء بالرباط، تسليط الضوء على دور المغاربة المقيمين بالخارج في تنزيل النموذج التنموي الجديد، خلال لقاء وطني نظمته الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج.

وأفاد بلاغ للوزارة المنتدبة أن هذا اللقاء انعقد في إطار العناية الملكية السامية، التي ما فتى جلالة الملك محمد السادس يوليها للمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج، والتي تؤكد على ضرورة مواكبتهم من خلال الحرص على تحسين مختلف الخدمات المقدمة لهم.

وأضاف المصدر ذاته، أن هذا اللقاء، الذي نظم بمناسبة اليوم الوطني للمهاجر، الذي يصادف 10 غشت من كل سنة، يأتي أيضا، انسجاما مع البرنامج الحكومي الهادف إلى ضرورة العمل على تعزيز العلاقة بين المغاربة المقيمين بالخارج ووطنهم الأم والاهتمام بشؤونهم والنهوض بأوضاعهم وضمان حقوقهم، وتعزيز مساهمتهم في مختلف الأورش المتعلقة ببلدهم، وتم خلال هذا اللقاء، تقديم مشروع خارطة طريق لتطوير العرض الثقافي المغربي بالخارج في أفق سنة 2030، والأهداف الاستراتيجية والإجراءات المنبثقة عنها، مع اقتراح سيناريوهات بخصوص اعتماد إطار حكامه لهذا العرض، والتي تصبو إلى تجويد هذا العرض الثقافي وملاءمته بما يمكن من تقوية ارتباط مغاربة العالم ببلدهم المغرب، والاستجابة لاحتياجاتهم الملحة، وخاصة بالنسبة للإجالات الصاعدة.

وتهدف هذه السيناريوهات أيضا إلى

## مندوبية التخطيط : قطاع «الفلاحة والغابة والصيد» خلق 318 ألف منصب شغل

للجائحة.

ومن جانبه، عرف قطاع «الخدمات» إحداث 40.000 منصب، مقابل فقدان 30.000 خلال نفس الفترة من السنة الفارطة، وإحداث سنوي متوسط قدره 149.000 منصب بين الفصول الثانية للسنوات الثلاث التي سبقت الجائحة.

كما أحدث قطاع «البناء والأشغال العمومية» 108.000 منصب، مقابل فقدان 9.000 خلال نفس الفترة من السنة الفارطة، وفقدان سنوي متوسطا 27.000 منصب بين الفصول الثانية للسنوات الثلاث السابقة للجائحة.

من بين 10.892.000 نشيط مشتغل



التقليدية» 53.000 منصب، مقابل فقدان 69.000 خلال نفس الفترة من السنة الفارطة، وإحداث سنوي متوسطا 32.000 منصب بين الفصول الثانية للسنوات الثلاث السابقة للجائحة.

أفادت المندوبية السامية للتخطيط، أن قطاع «الفلاحة والغابة والصيد» أحدث 318000 منصب شغل، ما بين الفصل الثاني من سنة 2020 والفترة نفسها من سنة 2021.

وأوضحت، في مذكرة إخبارية حول وضعية سوق الشغل خلال الفصل الثاني من سنة 2021، أن هذا القطاع سجل في المقابل فقدان 477000 منصب شغل خلال الفترة نفسها من السنة الفارطة، مع فقدان سنوي متوسط قدره 90000 منصب بين الفصول الثانية للسنوات الثلاث التي سبقت الجائحة.

كما فقد قطاع «الصناعة بما فيها الصناعة

## انتخابات أعضاء الغرف المهنية.. رهانات وتحديات

الترشيحات برسم انتخابات أعضاء الغرف المهنية المقرر إجراؤها يوم الجمعة 6 غشت 2021، أفاد بلاغ لوزير الداخلية بأن عدد الترشيحات المقدمة بلغ ما مجموعه 12 ألفا و383 ترشيحا لملء 2230 مقعد، أي بمعدل وطني يقارب ستة ترشيحات عن كل مقعد.

وفي ما يتعلق بالترشيحات المودعة من طرف النساء، فقد بلغت في المجموع 2.940 ترشيحا، منها 148 ترشيحا برسم الغرف الفلاحية، و1.513 ترشيحا برسم غرف التجارة والصناعة والخدمات، و1.231 ترشيحا برسم غرف الصناعة التقليدية و48 ترشيحا برسم غرف الصيد البحري.

لوائح الانتخابية الخاصة بالغرف المهنية.

وأكد وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، في هذا الإطار، أن المشروع تضمن تعديلا هاما يتعلق بضمان تمثيلية النساء في الغرف المهنية، عن طريق إقرار آلية تشريعية لتحقيق ذلك.

وفي هذا الصدد، يقترح المشروع بالنسبة للغرف الفلاحية، تخصيص عدد من المقاعد حصريا للنساء في كل غرفة فلاحية، حيث يحدد هذا العدد في مقعدين اثنين بالنسبة للغرف التي لا يزيد عدد أعضائها على 30 عضو، مع زيادة مقعد واحد عن كل 10 أعضاء بالنسبة للغرف التي يتجاوز عدد أعضائها 30 عضوا، ولا يحول ذلك دون حقهن في الترشيح برسم المقاعد الأخرى التي تشتمل عليها الغرف المذكورة.

أما بالنسبة لغرف التجارة والصناعة والخدمات وغرف الصناعة التقليدية وغرف الصيد البحري، فإن مشروع القانون، يتابع الوزير، يضع شرطا أساسيا يتمثل في عدم إمكانية تضمين كل لائحة من لوائح الترشيح المقدمة ثلاثة أسماء متتابعة لترشحين من نفس الجنس، مع مراعاة الحالة أو الحالات التي قد تعذر فيها وجود مترشحين من أحد الجنسين، حيث يمكن تقديم لوائح ترشيح مودعة وفق الشروط المذكور، وذلك تقاديا لوجود مقاعد أو دوائر انتخابية مهنية شاغرة.

وعلى إثر انتهاء الفترة المخصصة لإيداع

صاحب جلالة الملك محمد السادس خطة لإنعاش الاقتصاد ودعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، وكذا إحداث صندوق محمد السادس للاستثمار، فضلا عن تداعيات جائحة (كوفيد19-) على الكثير من القطاعات والمهن».

من جهة، أكد أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية، عبد الحفيظ آدمينو، في تصريح مماثل، إلى أن الغرف المهنية تشكل مخاطبا «ههما» للسلطات العمومية وكذا الحكومة من أجل تنزيل البرامج والسياسات العمومية ذات الصلة، مسجلا أن الطابع الاستشاري لهذه الغرف يمكن من إشراكها في إعداد وتنفيذ مختلف البرامج العمومية في شتى المجالات.

وأضاف المحلل السياسي أن أهمية هذه الغرف تكمن أيضا في مشاركتها في تنزيل النموذج التنموي الجديد من خلال انخراطها في تنفيذ مختلف البرامج والاستراتيجيات ذات الصلة، مشيرا إلى أن المشروع عمل من جهته، على تعزيز تمثيلية الغرف المهنية من خلال تحسين موقع المرأة داخلها من خلال ضمان حضورها في الهيئات المنتخبة.

وكان مجلس النواب قد صادق، في جلسة عمومية مؤخرا، بالإجماع على مشروع قانون رقم 11.21 يقضي بتغيير وتنظيم القانون رقم 9.97 المتعلق بمدونة الانتخابات وتنظيم مراجعة استثنائية

الغرف وكذا بمساهمتها في القرار التنموي وتطوير الاقتصاد المحلي والجهوي والوطني.

وأوضح بون أن «تفعيل الصلاحيات والإمكانات التي أتاحتها المشرع لهذه الغرف يتطلب انتخاب مجالس تضطلع بأدوار تنظيمية وتمثيلية تساهم في صناعة القرار التنموي وتحقيق الانتقائية مع مختلف الأطراف على المستويين الترابي والوطني».

وبخصوص رهانات الاستحقاقات المتعلقة بالغرف المهنية، أبرز المحلل السياسي أن الرهان الأول ديمقراطي بالأساس؛ يتعلق بتطوير الخيار الديمقراطي كثابت دستوري على مستوى هذه الهيئات المهنية، ثم هناك رهان تنموي -يضيف السيد بون- يتعلق بالدور الذي تضطلع به هذه الغرف في تعزيز مناخ الأعمال وكل ما يتعلق بصلاحياتها المرتبطة بخلق وتسيير مؤسسات وخدمات ومشاريع ذات النفع المشترك.

وأردف المحلل السياسي أن الرهان الثالث تمثيلي؛ بحيث يتنبئ عن هذه الانتخابات هيئة تختار ممثلي الغرف المهنية في مجلس المستشارين، فضلا عن تمثيل الغرف المهنية في مجالس الحكامة على غرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

أما عن السياق الذي تأتي فيه هذه الاستحقاقات، فقد سجل السيد بون أنه «سياق حافل بالمستجدات والتحديات والفرص، لاسيما في أعقاب إطلاق

## حسليين الحسناني (ع.م.و)

تحمل انتخابات أعضاء الغرف المهنية، التي ستشهدها المملكة في 6 غشت الجاري، بين طياتها رهانات وتحديات حقيقية ومتعددة تتمثل بالأساس في تعزيز دور هذه الغرف في مواكبة التنمية الاقتصادية ودعم الإنعاش المهني.

فالمحطة القليلة لهذه الاستحقاقات، التي سيخوض غمارها ما مجموعه 12 ألفا و383 مرشحا، ستؤسس لمنظور جديد يجعل منها رافعة حقيقية للاستثمار وشريكا فعليا في خدمة الصالح العام في مجال التنمية الاقتصادية، باعتبارها مخاطبا رئيسيا لدى السلطات العمومية والرافق الإدارية والجماعات الترابية في القضايا المتعلقة بمجايدين التجارة والصناعة والخدمات.

وهكذا، فإن الرهانات والتحديات المطروحة تتمثل في تأهيلها، إضافة إلى الدور التمثيلي للقوى الاقتصادية والاجتماعية، للقيام بدورها الاقتصادي في تحفيز الاستثمار وإنتاج الثروة، وخلق فرص الشغل، والمساهمة في إنجاز مشاريع استثمارية على الصعيد الجهوي، وكذا لعب أدوار الوساطة المهنية والدعم والمساعدة اتجاه منتسبيها المهنيين.

وفي هذا الصدد، أكد الأكاديمي والمحلل السياسي محمد بون، أن انتخابات أعضاء الغرف المهنية هي محطة «هامة» للتعريف بالدور الذي تضطلع به هذه

## عام على كارثة انفجار مرفأ بيروت

## البنانيون لم يفيقوا بعد من حزنهم وغضبهم



كميات هائلة من نترات الامونيوم في المرفأ، ولم يحركوا ساكنا لإخراجها منه. ويقول شادي «كلما اقتربت ذكرى الرابع من آب من دون أن يدخل أحد السجن، يكبر الغضب في داخلي.. غضب يجعلك تريد أن تحطم وأن تتظاهر وأن ترمي قنابل مولوتوف».

ولا يزال المعالج النفسي روني مكتف من جهته يحاول التأقلم مع فقدانه النظر في عينه اليمنى بعد ثلاث عمليات جراحية ورحلات علاج الى أوروبا لاستشارة خبراء على ه ينقذ بعضا من قدرته على الرؤية. لكنه اليوم لا يقوى سوى أن يجلس على طرف طاولة او في زاوية غرفة ليتمكن من رؤية ما حوله بعينه اليسرى فقط.

ويقول في عيادته في بيروت التي أصيب بينما كان فيها «هذا البلد عبارة عن وهم كبير، كما حال كل ما كنا نفخر به حول قدرتنا على تخطي كل الصعوبات لتعيش ونفرح». ويضيف «كل هذا تحطم».

لم يتبق سوى صدمة جماعية في بلد يغرق أكثر في مستنقع من الأزمات والفوضى، ولا حلول لإنقاذه تلوح في الأفق. فقد فاقم الانفجار الانهيار الاقتصادي الذي يشهده لبنان منذ صيف 2019. وخلال أكثر من عامين خسرت الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار وبات أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر. وتشهد البلاد منذ أسابيع أزمة وقود وشحا في الدواء وتقنيينا شديدا في الكهرباء يصل أحيانا لـ 22 ساعة.

ويقول روني «نناضل لتعيش وننجو.. لكن ذلك لا يمنحنا الوقت الكافي والسليم لاستيعاب ما حصل».

اقتلع انفجار المرفأ أبوابا ونوافذ لا تحصى في بيروت وضواحيها. ولأيام عديدة، غطت شوارع العاصمة أكوام من الزجاج المحطم المتساقط من المباني والمنازل والمتاجر. بعد عام، وعلى الرغم من إصلاحات وإعادة بناء بعض الأبنية، لا تزال أضرار كبيرة ناتجة عن الانفجار واضحة المعالم، وطال الدمار المباني اثرية وسكنية.

في شارع مار مخايل القريب من المرفأ، تقول جوليا صبرا (28 عاما) إنها لم تعد تشعر بالأمان في شقتها التي عادت للسكن فيها بعد خمسة أشهر على وقوع الانفجار.

وتذكر جوليا تفاصيل ما مر عليها في ذلك اليوم المشؤوم، وتروي «كان صديقي غائبا عن الوعي على الأرض والدم يغطي وجهه ورجليه.. ركزت عليه لكنني كنت أرد في نفسي أيضا بأنه لم يعد هناك منزل». عادت جوليا إلى شقتها بعد إصلاحها وبعد أن تحسن وضعها بعد الصدمة، لكنها لا تزال لا تحتفل أن تسمع أي صوت. وتقول «ترتعب من الأصوات.. إغلاق الأبواب، العواصف، الرياح، أن يقع شيء على الأرض». يسيطر على جوليا اليوم شعور ب«الغضب والعجز».

وتقول «بعد الانفجار قلنا إنه من المستحيل لهذه الطبقة الحاكمة أن تبقى. إهمالهم وعجزهم وفسادهم فجّر المدينة... بعد سنة لا يزال الوضع كما هو. لا يوجد منطق في أي شيء».

وتضيف «لا راحة.. نحاول أن نتعالج أنفسنا من الصدمة والجراح جراء الانفجار، لكن علينا أيضا أن نتعامل مع الشح اليومي في كل شيء. لا نعرف كيف نتعامل مع كل هذه المشاكل ومن أين نبدأ».

قبل أكثر من أسبوعين، شاركت جوليا مع فرقها الموسيقية «بوست كاريز» في عرض لمهرجانات بعلبك الدولية ضم موسيقيين لبنانيين شباب. وادت أغنية باللغة الإنكليزية ص ورت بين آثار بعلبك تقول فيها «الوطن حزين».

وتقول لفرانس برس «هناك شيء تغيّر بعد الانفجار. لا أعرف إذا كان يمكن القول إن بيروت فقدت روحها.. أعتقد أن روحها لا تزال موجودة، لكنها روح محطمة».

والولايات المتحدة. ومنذ انفجار المرفأ، يقدم المجتمع الدولي مساعدات إنسانية مباشرة الى اللبنانيين من دون المرور بمؤسسات الدولة المتهمه بالفساد والهدر، فيما يشترط تشكيل حكومة تقوم بإصلاحات جذرية لتقديم دعم مادي يساعد على إخراج لبنان من أزمته الاقتصادية.

لكن رغم الأزمات المتلاحقة والضغط الدولية، فشل المسؤولون اللبنانيون بالتوصل إلى اتفاق يتيح تشكيل حكومة منذ استقالة حكومة دياب إثر الانفجار، والتي لا تزال تقوم بمهام تصريف الأعمال.

بعد عام على انفجار مرفأ بيروت، لا يزال الأطباء يخرجون شظايا زجاج من جسد شادي رزق، آخرها قطعة بحجم سنتيمتر تقريبا بقيت عشرة أشهر عالقة فوق ركبته.

ويقول رزق (36 عاما) «أجد كل شهر تقريبا شظية زجاج جديدة في جسدي.. لا يزال هناك زجاج في فخذي ورجلي، وأعتقد في يدي أيضا». ويضيف «الانفجار يعيش في داخلي وسيبقى كذلك كل حياتي».

كان رزق يقف على شرفة مكتبه المطل على مرفأ بيروت حين اندلع الحريق الذي سبق الانفجار. حمل هاتفه الجو ال وبدأ بتصوير الدخان الأسود المتصاعد، لكن ما هي سوى دقائق حتى وقعت الكارثة ووثق شادي الثواني الأولى من الانفجار، بينما سقطت عليه الواح الزجاج. وأخطأ الأطباء 350 قطبة في جسد شادي، والطريق أمامه لا تزال طويلة، فقد أبلغه الأطباء

أمنية وادعى على قائد الجيش السابق. لكن الحصانات والأذونات السياسية تقف اليوم عائقا أمامه.

وأظهرت تقارير أولية أعدها جهاز أمني مباشرة بعد الانفجار أن أطنان نترات الامونيوم كانت مخزنة إلى جانب مواد قابلة للاشتعال والانفجار، مثل براميل من مادة الميثانول والزيوت وأطنان من المفرقات النارية، وقنابل.

واتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش الثلاثاء السلطات بانتهاك الحق بالحياة وجرم الإهمال بعدما أظهرت في تحقيق خاص تقصير مسؤولين سياسيين وأمنيين في متابعة قضية شحنة نترات الامونيوم. كذلك اتهمت منظمة العفو الدولية السلطات بعرقلة مجرى التحقيق «بوقاحة».

وعمقت كارثة الانفجار وتفشي فيروس كورونا قبلها، الانهيار الاقتصادي الذي يشهده لبنان منذ صيف 2019 وصنفته البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وبات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، فيما ارتفعت أسعار مواد أساسية بأكثر من 700 في المئة.

ويهدف المؤتمر الدولي الأربعاء إلى تأمين أكثر من 350 مليون دولار للاستجابة لحاجات السكان، وفق ما أعلنت الرئاسة الفرنسية. وستشارك فيه دول عدة بينها السعودية وقطر



## شهدت لبنان خلال السنوات العشرين الماضية اغتيالات

وتفجيرات لم يكشف النقاب عن أي منها، إلا نادرا، ولم

يحاسب أي من منفذيه، لا يزالون ينتظرون أجوبة

لتحديد المسؤوليات والشرارة التي أدت إلى وقوع أحد

أكبر الانفجارات غير النووية في العالم



## وكالات

يحيي اللبنانيون الأربعاء ذكرى مرور عام على انفجار مرفأ بيروت الذي أودى بحياة أكثر من مئتي شخص ودمر أحياء في المدينة وفاقم انهيارا اقتصاديا ينهش البلاد، مطالبين بالعدالة ومنتقدين انعدام محاسبة المسؤولين عن الكارثة.

وبالتزامن، تعقد الدول المانحة عبر تقنية الفيديو بدعوة من فرنسا وبرعاية الأمم المتحدة، مؤتمرها الثالث منذ الانفجار «من أجل لبنان»، تأمل أن تجمع خلاله مبلغ 350 مليون دولار. ودعت أحزاب معارضة ومجموعات ناشطة تأسست خلال احتجاجات 2019 ضد الطبقة الحاكمة إلى تظاهرات في مناطق عدة من بيروت، تحت شعار «العدالة الآن».

نتج الانفجار عن كميات ضخمة من مادة نترات الامونيوم مخزنة منذ 2014 في العنبر رقم 12 في المرفأ من دون إجراءات وقاية. وتبين أن موظفين ومسؤولين سياسيين وأجهزة أمنية وعسكرية كانوا يعلمون بمخاطر تخزينها ولم يحركوا ساكنا.

قتل الانفجار 214 شخصا على الأقل بينهم موظفون في المرفأ وإهراءات القمح وعناصر فوج إطفاء كانوا يحاولون إخماد الحريق، كما قضى أشخاص في منازلهم جراء الزجاج المتساقط وآخرون في سياراتهم أو في الطرق والمقاهي والمحلات. ودفنت عائلات كثيرة مجرد أشلاء بقيت من أبنائهم.

وقال جفري شرتوني (32 عاما)، أحد موظفي إهراءات بيروت المدمرة والذي فقد عددا من زملائه، لوكالة فرانس برس «لا زلت أتذكر كل ما رأيته في ذلك اليوم.. كان يجدر بهم أن يخبرونا بوجود تلك المواد، كان بإمكانني أن أطلب من الشباب (زملائي) المغادرة بعد اندلاع الحريق».

وأضاف الشاب، الذي تحطمت واجهة منزله في أحد ضواحي بيروت، «نسال أنفسنا كل يوم لماذا قتلوا؟ وما زلنا ننتظر أن يحاسب المسؤولين الذين يسرقون البلد منذ سنوات».

وفي بلد شهد خلال السنوات العشرين الماضية اغتيالات وتفجيرات لم يكشف النقاب عن أي منها، إلا نادرا، ولم يحاسب أي من منفذيه، لا زال اللبنانيون ينتظرون أجوبة لتحديد المسؤوليات والشرارة التي أدت إلى وقوع أحد أكبر الانفجارات غير النووية في العالم.

وأعلنت السلطات الأربعاء يوم حداد. لكن لا مشاركة رسمية أو لأي مسؤول في أي من التحركات التي نظمت لإحياء الذكرى.

ودعا أهالي الضحايا إلى مسيرات تنطلق باتجاه المرفأ حيث ستمت تلاوة صلوات إسلامية ومسيحية. أي لحظة وقوع الانفجار، سنتلى أسماء الضحايا.

كذلك ستنتطلق تظاهرات دعت إليها أحزاب ومجموعات معارضة ومحامون وأطباء، على أن تلتقي قرب المرفأ قبل التوجه إلى مجلس النواب.

وحد أهالي الضحايا الإثنين مهلة 30 ساعة للمسؤولين لرفع الحصانات عن مسؤولين استعادهم قاضي التحقيق طارق بيطار ليمثلوا أمام القضاء.

وخلال إضاءة شموع في منطقة الجميزة مساء الثلاثاء، قالت ميرفت بكور، والدموع تسيل على وجنتيها لوكالة فرانس برس، «استيقظت كل جروحنا من جديد.. وليست جروح عام فقط بل كل ما مر علينا (..) وكل ما خسناه» في هذا البلد.

وتضيف «لا زلت لا أستوعب أننا خسرنا كل هذه الأرواح.. وكيف علينا أن نأتي بحق كل شخص». وتابعت «أفكر بالأهالي الذين يتعذبون، ولا أستطيع أن أتخيل ما يشعرون به.. أنا أم وأذكر خوفي على ابنتي وما قد يكون حصل معها لحظة اندلاع الانفجار».

على مواقع التواصل الاجتماعي، ينشر مستخدمون منذ أسابيع دعوات للتعبئة من أجل المشاركة في التجمعات والتظاهرات الأربعاء، مع شعارات وهاشتاغات مختلفة «كلنا ضحايا، كلهم مسؤولون»، «ارفعوا الحصانات الآن»، «لن ننسى».

وأكدت مصادر قضائية لوكالة فرانس برس أن الجزء الأكبر من التحقيق انتهى.

وبعد نحو خمسة أشهر على تسلمه الملف إثر تنحي قاض سابق بسبب ضغوط سياسية، أعلن بيطار الشهر الماضي عزمه استجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب كمدعى عليه، ووجّه كتابا إلى البرلمان طلب فيه رفع الحصانة عن ثلاثة نواب شغلوا مناصب وزارية، كما طلب الإذن بملابحة قادة أجهزة

## المفكر والفيلسوف محمد سبيلا .. فارس الحداثة وحارس الأنوار (07)



رحل عنا المفكر الكبير، والمناضل الاتحادي الأصيل، محمد سبيلا وبرحيله، يفقد النضال الديموقراطي الذي أعطاه الفقيه أراهي أيام عمره والفكر الحداثي الذي أهدها عصارة عقله وتفكيره فارسا شهما دافع باستماتة عن أفق إنساني رحب وقيم كونية في خدمة المغرب الحر، منذ فجر الاستقلال، كما يفقد المغرب والعالم العربي أحد المفكرين الكبار ورائد من رواد الحداثة بالمغرب. انشغل الراحل، على نحو شامل، بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، و«عقلنة» الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهنوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد. كما كان يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديموقراطية - الذي يعد رهان العالم العربي - دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

وقد كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة «أقلام» و«أفاق الوحدة» و«الفكر العربي المعاصر» و«المستقبل العربي». كما ساهم في الترجمة في التأليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة «محاضرات الحداثة»، و«في الشريط الفلسفي المعاصر» و«حوارات في الثقافة والسياسة» و«الحداثة وما بعد الحداثة»، و«الأصولية والحداثة»، وترجم كتاب «الفلسفة بين العلم والأيدولوجيا» للويس ألتوسير، فضلا عن «التقنية - الحقيقة - الوجود» لمارتن هايدغر، و«التحليل النفسي» لبول لوران أسون، و«التحليل النفسي» لكاترين كليمان.

في ما يلي، نعيد نشر مجموعة من المقالات والحوارات التي أنجزها الراحل، ونشرها في مجموعة من المنصات المغربية والعربية، وأيضا بعض المقالات التي كتبت عنه وعن فكره..

■ تصوير: زليخة

الثورة البيوتكنولوجية المعاصرة وآفاقها الفلسفية

## الترانس : تكنوقاشية جديدة وإعلان حرب ضد النوع الإنساني (3/1)

لعل سر اهتمام الفلسفة (والفلاسفة المعاصرين) بمسألة التحولات العميقة التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة، وبخاصة منها هذا التحول الجذري والنوعي المتمثل في الانتقال من صناعة الأشياء إلى صناعة الكائن الحي، هو ضرورة التفكير في التحولات المشحونة بالدلالات الفلسفية والميتافيزيقية التي يتعين التفكير فيها على الحدود الفاصلة بين العلم التكنولوجي والفكر الفلسفي.

أولاً - الثورة الصناعية في العصر الحديث أو معجزات العلم الحديث

السيطرة الشاملة للعلم/ التقني على الحياة الإنسانية هي سيطرة حديثة بدأت تنضج معالمها منذ القرن 19 مع بداية الثورات الصناعية، والانتشار التدريجي والمتسارع للمنتجات التقنية عبر العالم. ورغم التباينات الواضحة بين مؤرخي العلم حول عدد الثورات التي شهدتها العالم المتقدم، فإن المتعارف عليه السائد هو أن هناك على وجه العموم ثلاث ثورات علمية/ تقنية كبرى حدثت في الغرب منذ القرن السابع عشر، وانتشرت تدريجياً عبر العالم. وحسب التحليل الذي قدمه الباحث الأمريكي جيرمي ريفكين (G.Rifkin)، فإن الثورات الصناعية الكبرى المؤثرة تلازمت فيها ثلاثة عناصر أساسية: الطاقة والإنتاج والتواصل. فالثورة الصناعية هي مجموعة اكتشافات علمية تقنية تيسر شكلاً جديداً من أشكال الطاقة التي ستكون هي المصدر المحرك الأساسي للإنتاج الاقتصادي، كما سيرتبط بها شكل جديد من أشكال التواصل. فالثورة الصناعية الأولى (نحو 1750م) تمحورت حول استخدام الفحم كطاقة أحفورية ارتبط بها اختراع الآلة البخارية التي ستصبح محرك الإنتاج الاقتصادي والتواصل بالقطار. وقد استفادت الطاقة الجديدة ونمط الإنتاج المتصاحب لها من اختراع سابق هو المطبعة التي يعود اختراعها إلى القرن الخامس عشر. وشكل التواصل الذي طوره النظام التقني الإنتاجي الجديد هو تعميم الطباعة وتعميم التعليم ونشر المعرفة، مع ما صاحب ذلك من تخطيط المدن وتعمير وتمركز وسائل الإنتاج جغرافياً وبشرياً.

أما الثورة الصناعية الثانية فحدثت نحو سنة 1850م ومحورها الأساسي هو اكتشاف الكهرباء والبرول كمتصدر جديد للطاقة، تلاها اختراع المحرك القائم على الاحتراق الداخلي أو المحرك الانفجاري. وتعد الثورة الصناعية الثانية لحظة أساسية في تشكل النظام الرأسمالي الغربي الحديث وانتشاره عبر العالم. وقد رافقها ظهور عدة اختراعات تقنية شكلت زرعها التواصل: الهاتف، والتلغراف، والسيارة، والراديو، والتلفزيون، والطائرة كلها في وجهها المدني والعسكري.

شهدت الثورة الصناعية الثالثة ابتداءً من عام 1950م تقريباً تحولات نوعية هائلة تميزت أولاً

باستدماج واستجماع كل أدوات ونتائج المرحلتين السابقتين وثانياً بتسارع متزايد لوتيرة تطور الاكتشافات وثالثاً بالجددة النوعية المتواترة. هناك قدر من الارتباك في تصنيف هذه الثورات بحيث يتحدث البعض عن ثورة رابعة وآخرون عن خامسة، إلا أننا سنتابع التصنيف الذي قدمه جيرمين ريفكين في كتابه «الثورة الصناعية الثالثة» الذي تبناه لوك فيري في كتابه «la revolution transhu (Plan 2016) (maniste)» وإن لم يكن موافقاً على التاطير النظري والأيدولوجي (الطوباوي) الذي تبناه المؤلف.

ثانياً - الثورات البيوتكنولوجية من رحم الثورة الثالثة

نشأت الثورة الصناعية الثالثة مع ظهور موارد جديدة للطاقة: الطاقات الحيوية الخضراء المتمثلة في الطاقة الشمسية والطاقة الهوائية والطاقة الإلكترونية، وهي طاقات تنضاف إلى طاقات منحدرة من المرحلة السالفة كالطاقة الذرية كما أنها ذات أبعاد وأثرع أخرج من بينها ارتداد مجالات الكون اللامتناهي. صاحب هذه المرحلة الثالثة ابتكار أدوات تواصل جديدة هي عصارة وخلاصة تجديدية تتمثل وتستعمل معطيات الثورات السابقة المتمثلة في الذرة والإلكترونيات والتواصل، ومن أبرزها المركب NBIC:

1 - النانوتكنولوجيا أو التكنولوجيات اللامتناهية الصغر (النانو جزء على مليار من المتر)، التي استخدمت في الجراحات وفي صناعة الإنسان الآلي المتناهي الصغر.

2 - البيوتكنولوجيا أو تكنولوجيات الحياة التي بلغت اليوم ذروتها مع تطور البيولوجيا التركيبية (B.Synthetic) التي دشنت مرحلة الصناعة التكنولوجية للحياة مثلما حدث في صناعة الكائنات الوحيدة الخلية من طرف البيولوجي الأمريكي (Creig Venter 1).

3 - الإعلاميات والمعلومات وقاعدتها التحتية الأساسية هي الشبكة العنكبوتية Internet التي يعدها ريفكين البنية التحتية للتحولات التكنولوجية الجديدة وهي آلية متعددة الوجوه والاستعمالات:

- إنترنت التواصل والمعرفة وتخزين المعلومات الضخمة (Big Data) ومخالها غوغل وشبكات التواصل (G.AFA).

- إنترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد (Int 3D).

- إنترنت الطاقة المتمثلة في توفير الطاقة لمجموعات كبيرة صناعية أو سكنية أو وظيفية وتنظيمها شبكياً والمرتبطة بما يدعى الاقتصاد التعاوني.

4 - علوم الدماغ (S.Cognitives) وتعلق بالذكاء الصناعي وبكيفية معالجة تخزين ونقل مليارات المعطيات والمعلومات في الزمن الواقعي. كل هذه

ولتطلباتها التي بدأت تفرض نفسها كضرورة على الإنتاج بشقيه التقني والبشري. فالترانس هو لحظة أساسية ضمن تطور التقنية التي بدأت تتطور بسرعة هندسية مذهلة، بحيث لم يعد العقل البشري ولا الجسم البشري قادراً على مواكبتها. ومن هذه الزاوية لا يجوز عد الترانس تعبيراً عن إرادة الإنسان المتقدم ورغبته في تطوير العلم/ التكنولوجي، بل إن الوجه الآخر الخفي في العملية هو أن هذا التطور - الذي يبدو أحياناً على أنه تعبير عن استقلال نسبي للتقنية وزواج بين التقنية ورأس المال - هو لحظة عضوية ضمن هذا التطور الموضوعي:

- تقوية الذكاء، الذاكرة.

- القضاء على الشيخوخة والموت والهشاشة

- تطويل العمر (إكسبير الحياة).

ثالثاً - مشروع الترانس: الإنسان المستتراد يقول راي كورنيسفيل أحد أنبياء الترانس tech-no-prophete «نود أن نصبح أصل المستقبل، نود أن نغير الحياة، نود خلق أنواع جديدة من الكائنات، أن نساهم في بناء البشرية، أن نختر مكوّناتنا الحيوية، أن نخت اختراعاً ونفوسنا، أن نروض جيناتنا، أن نلتهم ملذات تحويل خلايانا الجينية، أن نهب خلايانا الجذعية، وأن نحصر الألوان ما تحت الحمراء، وأن نسمع الموجات الصوتية الرفيعة وأن نستشم جيناتنا، وأن نستبدل خلايانا العصبية، وأن نمارس المتعة الجنسية في الفضاء، وأن نجانب أناسنا الإلبيين أطراف الحديث، وأن نمارس الاستنشاق إلى ما لا نهاية، وأن نضيف لنا حواس جديدة، وأن نعيش قرنين وأكثر، وأن نستوطن القمر، وأن نخاطب المجرات...». هذا النداء الذي لا يخلو من نفس شعري- بشائري هو إلى حد ما برنامج عمل وخطة للترانس. وكان فرنسيس بيكون سباقاً في القرن السابع عشر الميلادي إلى تسطير ما يماثل ذلك: «تطويل العمر، استعادة الشباب، تأخير الشيخوخة، الإشفاء من الأمراض المزمنة أو المستعصية، مضاعفة قوة الحياة، الرفع من القدرات الذهنية، نقل الجسم إلى جسم آخر» (2).

العناصر الأساسية لهذا البرنامج هي:

- تطويل العمر البشري.

- إقصاء الأمراض والألام.

- إبعاد الشيخوخة.

- إبعاد الموت وتضييب العلاقة بين الحياة والموت أو قتل الموت بتعبير L.Alexandre وكذا الشروع في صناعة الحياة.

- تقوية الذاكرة باستنابت شرائح إلكترونية.

- تقوية الحواس (السمع- البصر- الإحساس) ومضاعفة عددها.

- تقوية العقل والذكاء عن طريق الشحن أو تطوير قدرات التخزين أو تنشيط الدماغ بالتيار الكهربائي.

- تسريع وتقوية حركة الجسم.

- تطوير تجارب خلق كائنات حية وحيدة أو متعددة الخلايا. ويضيف البعض: شحن أو تقوية الإحساس بالسعادة. هذه المهام هي محاولة لتحقيق إكسبير الحياة الذي حملت به الإنسانية من أجل إطالة العمر والإشفاء من الأمراض، أو لتحقيق «بنبوع التشبيب» (Fontaine de Jouvence) المؤنن للحلم البشري بالخلود، مع فارق أن الإكسبير والبنبوع هما مجرد أحلام وتخيلات في حين أن مشروع الترانس هو مشروع علمي تكنولوجي فعلي يحيا بدعم فكري وسياسي وتنمويات فعلية من طرف غوغل وكثير من الشركات تحت عنوان الإنسان المعدل (Amélioré) أو المقوّى أو المستتراد (Aug-mente) إما بالتحسين أو التهجين.

رابعاً - مواقف الفلاسفة من الترانس

تعرض هذا المشروع لكثير من التهمجيات والانتقادات بل الشتائم. فقد اتهم بأنه داروينية جديدة خطيرة وبأنه تكنوقاشية جديدة، وإعلان حرب ضد النوع الإنساني، وبيوتوبيا تقنية حاملة وهذيان، ونوع جديد من السحر، وكابوس، بل ذهب البعض إلى التصريح بأنه أخطر من الانتراخس الجمرية الخبيثة ومن داعش ومن طاعون الطرّف الإسلامي (3) وقد ذهب أحد الرهبان المسيحيين إلى تشبيهه الترانس بأنه محاولة بائسة لجعل الإنسان لها. حتى مواقف كثير من الفلاسفة اتسمت بنوع من الحذر والحفظ وأدرجوا في خانة المحافظين البيولوجيين، وذلك منذ ظهور البوادر الأولى لمحاولة الإنتاج الصناعي للحياة (4) أو قبلها في تجارب الاستنشاق (Clo-nage)، أو أبنك المنى، أو تطوير آليات تحسين النسل (Fugenisme) أو تركيب قلوب صناعية أو حمل الأجنة في قوارير زجاجية، أو مع اكتشاف الخرائط الجينية للكائنات الحية وضمها للإنسان، وتقطيع الجينوم، والاستعادة الجزئية للبصر أو للسمع أو الحركة للشلولين إلى غير ذلك من الاختراقات ومعجزات العلمتكنولوجي الحديث. فقد نصب الفلاسفة أنفسهم كمدافعين عن لفرقة وقدسوية الحياة الإنسانية وعن النوع وعن الطبيعة والكرامة الإنسانية، وعن تمييز الإنسان عن كل المخلوقات الأخرى. فقد سبق لفرنسيس فوكوياما أن عدّ «فكرة مجاوزة الإنسانية transhumanisme هي الفكرة الأخطر في العالم»؛ لأنها فكرة تتهدد مفهوم الطبيعة الإنسانية الذي هو أمر أساسي من حيث إنه يقدم أساساً مفهوماً أو تصورياً صلباً لتجربتنا من حيث إننا نوع، وهذه الطبيعة هي بجانب الدين ما يحدد قيمتنا الأكثر أساسية. فتعدّل المعطيات البيولوجية الأساسية لأفراد النوع معناه «نهاية الإنسان». لذلك فالترانس تشكل تهديداً وخطراً مهولاً ولا مرد له للنوع الإنساني من حيث هو نوع أخلاقي (فيري ص98). فالغابات الأخلاقية «قاوية هي الطبيعة» مرسومة في كينونة الأشياء أي في النظام الطبيعي للكون. إن «نتائج الثورة البيوتكنولوجية المعاصرة حسب فوكوياما تتهدد الإنسان المعاصر أي النوع الإنساني لأن ما لها الأوصى هو «نهاية الإنسان». يمكن عدّ آراء الفيلسوف والسوسولوجي الألماني هابرماس أقرب إلى النزعة البيولوجية المحافظة (Bio-con servatisme) فموضوعه الأساسي هو التفكير في حدود ومشروعية الانتقال من طب علاجي إلى طب استنصافي. يطرح هابرماس مسألة حدود حرية الأبناء مقابل حرية الأبناء. فإعطاء الحق للأبناء في التصرف في حرية الطفل باختيار الكفاءات والإضافات التي يرونها مناسبة سيكون بمثابة مساس بحرية الطفل أو بعلاقته الانعكاسية تجاه ذاته. ينطلق هابرماس من فكرة عدم قابلية الطبيعة الإنسانية للمساس وهو المعنى للموس لقسديتها. فقد يرفض الطفل عندما يبلغ، هذه التعديلات التي أدخلت على تركيبته الجينية ووجهته نحو رغبات واختيارات رياضية أو فنية أو فكرية أخذت تبدو له غير ملائمة. فلا حق لأحد في أن يفرض اختياراته الاجتماعية على الكائنات الطبيعية لفرد آخر (فيري ص 117-140).

يرد لوك فيري على اعتراضات هابرماس قائلًا بأن هذه الاعتراضات على تعديل أو استعمال الخلايا الجينية على أساس أنه متعارض مع الأمر القطعي الكنتي بعدم جواز معاملة الأخر كوسيلة بل كغاية، قائلًا: إن الخلايا الجينية ليست آخر بل هي مجرد خلايا مجمعة غير واعية، وهو الأمر الذي يرفضه هابرماس، مستعملاً حجة الكنيسة (5) حول وجود احتمالي أو ضمني لكائن إنساني في هذه الخلايا. فهي ليست شيئاً أو مجرد خلايا مجمعة بل هي كائن إنساني مقترض (فيري ص 121).

## أنطولوجيا الجسد (23)

## الجسد المقموع؛ قراءة في فلسفة ميشيل فوكو (2/1)

■ حسني إبراهيم

يعد «ميشيل فوكو» Michele Foucault بحق المنظر الأهم للجسد في القرن العشرين، حيث كشف «فوكو» من خلال رؤاه ما يعد البنيوية الحضور الشامل للسلطة داخل الصياغات الخطابية - Dis-cursive formations المتعلقة بالجسد، إن أهمية الجسد لدى فوكو تصل لدرجة أنه يصف أعماله الفكرية بأنها تشكل «تاريخ أجساد» a History of bodies وترصد الطريقة التي يتم من خلالها استثمار الأجساد مادياً وحيوياً.

## ميشيل فوكو ونقد الإرث الديكارتي:

يعد «ميشيل فوكو» (1926-1984) أحد مؤسسي سوسولوجيا الجسد، وربما المؤسس الأهم لذلك الفرع المعرفي الهام، إن أهمية «فوكو» تتحدد في أنه أعاد الجسد مرة أخرى إلى قلب علم الاجتماع Brought the body back into sociology بعد أن اطاح به «ديكارت» منذ القرن السابع عشر خارج دائرة اهتمام العلوم الإنسانية والفلسفة.

ينتقد «فوكو» بشدة ذلك الإرث الديكارتي، الذي يعد الذات اس المعرفة «أنا أفكر إذا أنا موجود»، وترتب على ذلك تعزيز مكانة الروح على حساب الجسد، حيث أصبحت الروح موطن التسامي وشعلة الفكر ورمزها اللامتناهي، على حساب الجسد الذي أصبح نقابة للمكونات، ومنبت الدوافع والغرائز، والجسد بهذا المعنى كيان دنس، وماوى للألم والمرض والرغبة والشهوة والانحراف والجريمة. لقد تعمقت القطيعة بين عالم رذيلة يمثل الجسد، وعالم فضيلة تمثله الروح، حتى استتبطن الإنسان داخله الجسد كذيلة يجب أن يحذر غوايته وشهوته، لأن الروح هي وحدها الجديرة بالاهتمام نظراً لكونها راعية الأسرار القدسية واللذة الحقيقية، أما الجسد فهو مجرد مثنوى للذة عابرة ونزوة منحلّة، بينما الروح لا تبلى ولا تتبدد، فهي الأضل الذي لا يتعطل.

إن الكوجيتو الديكارتي يُحيل إلى التأكيد على أن الوجود الإنساني يتشكل من جوهر نفسي (أسمى)، وجوهر جسدي (أدنى)، فالنفس جوهر لا مادي ماهيته الفكر، والجسد جوهر مادي ماهيته الامتداد المحسوس، والنفس منفصلة في وجودها عن الجسد (فالفاء) قد خلق نفساً ناطقة ثم أضافها إلى ذلك الجسد في هيئة معينة).

وبذلك فإن ثنائية ديكارت تضع هوة ضخمة بين الروح (أو العقل) والجسد، تجعل للجسد وجوداً مستقلاً، ولكنه محقر وتابع، بينما تُعزى الروح في شكل مطلق، فهي تحت وصاية الله، إن الفكر بالنسبة لديكارت مستقل كلياً عن الجسد، إنه يتأسس على الله أيضاً، أما الجسد فهو مهيباً للحقارة، إنه حقيقة طارئة غير جديرة بالفكر. إن الإنسان لدى ديكارت هو كيان تتجاوز فيه روح لا تستمد معناها إلا من الفكر، وجسد أو بالأحرى الة جسدية، يمكن اختزالها في بنيتها العضوية فقط. لقد كانت كل هذه القضايا هي نقطة انطلاق

«فوكو» في تحليل الجسد، إذ بدأ أولاً في «تفكيك» هذه الثنائية وتعرّيتها، فأكد أن ذلك التمييز الديكارتي مستحيل على مستوى الواقع، تماماً كما لا يمكن الفصل بين الزمان والمكان في الفكر الإنساني من ناحية، كما أن ذلك التمييز قد أفرز من ناحية أخرى ثنائيات خاطئة كالمقابلة بين المثالية والمادية، والتميز الذي طرأ على علاقة الرجل والمرأة، والمقابلة بين حاجات الجسد وحاجات الروح، ولذلك فإن ما يجب القطع به أنه لا تفاضل بين الروح والجسد، فهما زوجان لا ينفصلان، وحاضران على الدوام في الفكر والممارسة والخطاب والوجدان.

وأثر تأكيد على ذلك الترابط العضوي والعلي بين الجسد والعقل، يضع «فوكو» الجسد في قلب الاهتمام، ويجعل من العقل مجرد وظيفة، فالجسد هو ما يستحق الاهتمام والرصد، حيث يجب أن يعبر بكل حرية وبكل تلقائية ومن دون موانع أو قيود؛ لكي يتجلى المكبوت وتظهر الحقائق دون زيف، لذلك كله لا يرى «فوكو» فائدة ترجى من تغييره، بل يجب أن يصبح الجسد حاضراً في النقطة والنمط، وجذوة مستقرة في الوعي واللاوعي، كي لا يغيب التفكير في المكبوت والمحرم والمقموع، فالانحراف والجريمة والجشع عنوان عريض لتلك الأعراض المرضية، وهي خير من يكشف قيم ثقافية زائفة اضطهدت الجسد وكنبته وعطلت قاطته ومارست عليه الحرج؛ لذلك يرى أنه من اللازم إعادة الاعتبار للجسد عبر

رؤى «فوكو» حول الجسد كانت بمثابة حوار وجدل بناءً مع أفكار كل من «نيتشه» و«ميرلو- بونتي»، ولا يعني ذلك الحوار - بداهة - أن ثمة اتفاقاً بينه وبينهما، بل إن نقطة الانطلاق لدى «فوكو» تتباين تبايناً حاسماً وحاداً مع رؤيتهما

الكشف عن المسكوت عنه، فالجسد له فكره، والفكر له جسده، ومن لا جسده له، لا فكر له، لأن الجسد حضور ووعي بالكينونة، لأنه الروح صنوان لا ينفصمان، إذ لا توجد ذات متعالية فوق الجسد، فهو الماوى والمثوى. ليس هذا فقط، بل إن «فوكو» يؤكد أن تحقير الجسد، وإنكاره وتغييره بمثابة حرب مدمرة للروح أيضاً، لذلك فإن حق الجسد في الوجود علامة أولى لوجود الروح وسعادتها أيضاً، ومن ثم أصبح الجسد والإحتفاء به عند «فوكو» كناية عن الوجود، وبالتالي فالإحتفاء بالجسد مجرد حق تم إرجاعه لنصابه بعد أن تم تغييره طويلاً.

## تحليل فوكو للجسد: حوار مع نيتشه و ميرلو - بونتي:

لقد كان «فوكو» متشغلاً بفهم كيفية دخول الجسد إلى الخطاب السياسي كتمثيل للسلطة، وكيف تمارس السلطة على الجسد، في المؤسسات المختلفة كالمدرسة والسجن والمصنع والمستشفى، بحيث يتحول الجسد إلى كائن منضبط - Regula-ted.

إن القضية المحورية التي ينطلق منها «فوكو» هي رصد عملية تطبيع الجسد Normalization of the body ورصد المؤسسات التي تنتج وتفصل المعرفة العلمية المتعلقة بتطبيع الجسد، بالإضافة إلى اهتمامه بدراسة كيف يتم تمثيل الجسد في الممارسات المختلفة بضبط وإدارة الكيان الإنساني. والحقيقة أن رؤيته للجسد قد تأثرت بوضوح برؤى «فريدريك نيتشه» العميقة حول الجسد، كما أن «فيونمينولوجيا الجسد» التي فصلها «ميرلو- بونتي» بعد الحرب العالمية الثانية كانت ماثلة في ذهنه أيضاً.

ولذلك فإن رؤى «فوكو» حول الجسد كانت بمثابة حوار وجدل بناءً مع أفكار كل من «نيتشه» و«ميرلو- بونتي»، ولا يعني ذلك الحوار - بداهة - أن ثمة اتفاقاً بينه وبينهما، بل إن نقطة الانطلاق لدى «فوكو» تتباين تبايناً حاسماً وحاداً مع رؤيتهما.

أولت فلسفة نيتشه، الجسد اهتماماً خاصاً، ومجّدت قوته، وأعلت من قيمة إرادة القوة وإرادة السيادة، وشدّت على تحرير الجسد، وتلبية رغباته الطبيعية، إذ يقول «نيتشه»: «إن الغريزة هي أعظم أنواع الذكاء التي عرفها الإنسان حتى الآن، لقد بالغ الإنسان في تقدير الإدراك العقلي، وليس الإدراك سوى عملية ثانوية لإدارة القوة التي تجسدها الغريزة». وتنفس فلسفة نيتشه تلك الثنائية التراتبية القائمة على تعالي الروح على الجسد، وتقلبت رأساً على عقب، فالجسد هو الجوهر، وهو الأصل، أما الروح أو العقل أو النفس فهي مجرد عرض متعلق بالجسد وغير مستقل بذاته.

لقد هاجم نيتشه كل المستهزئين بالجسد من المتدينين والفلاسفة المثاليين، ويفسر احتقارهم للجسد وإرادة إمامته بانهم غير قادرين على تحقيق

مطامحه، لهذا فهم يتمنون الموت لأجسادهم. ويصف نيتشه الجسد بأنه عقل عظيم، وما العقل إلا أداة صغيرة للجسد، الجسد هو الوجود المادي الظاهر للأنا الباطن المخفي، يرى «فوكو» أن الأهمية التي يعطيها «نيتشه» للجسد مبررة، إلا أن «فوكو» يرى من زاوية أخرى أن «نيتشه» قد أعطى الجسد حرية تحرك كبيرة للغاية ورأى فيه رمزاً لمواجهة الحداثة

والعقلانية على خلاف ما يذهب إليه فوكو. فالجسد في رؤية «نيتشه» ليس جسداً خاضعاً وديعاً Docile بل على العكس فهو يراه أكثر فاعلية، وسلاحاً في المعركة ضد الميتافيزيقا، وأداة الخطاب الفلسفي نحو حياة وعصر الإنسان الكامل، ووسيلة للفرد معطيات الحداثة بكل أساطيرها وقيمتها ورؤاها.



## المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر 79 الرواق المغربي وقضايا المجتمع المصري

«المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر»، كتاب يتناول دراسة العائلات المغربية في مصر خلال هذه الفترة، وذلك من خلال إبراز دراسة هذه العائلات كخلفية اجتماعية اقتصادية متحركة.

هذه الدراسة سلطت الضوء على عائلات النخبة التجارية المغربية ودورها في الاقتصاد المصري إبان تلك الفترة التاريخية، وكذلك تطرقت إلى المدى الجغرافي الذي اتخذته معاملاتهم بمختلف أنواعها، والراء الاقتصادي الذي تمتعوا به.

الكتاب أصدرته مكتبة الإسكندرية سنة 2015، وهو كما يقول مديرها الدكتور إسماعيل سراج الدين، ترجمة للعلاقات بين مصر والمغرب العربي، التي هي من الصفحات المشرقة في تاريخ الأمم، وأوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين، أن هذا التاريخ الممتد من العلاقات إلى العصور القديمة، كان من نتيجتها، العديد من الأسفار والرحلات من بلاد المغرب إلى مصر ومن مصر إلى المغرب، بل يكشف مدير مكتبة الإسكندرية، أن الروح المغربية موجودة في مدينة الإسكندرية في أوليائها الصالحين وأسماء أحيائها وشوارعها، بل امتد الوجود المغربي إلى مدن أخرى، وفي القاهرة عد ابن طولون مركزاً للمغاربة، وما زلنا إلى اليوم نرى في هذا الحي أثراً في بقايا العائلات المغربية القاطنة.

كتاب «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر»، هو دراسة للمؤرخ الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أنجزها بمناسبة اختيار المملكة المغربية ضيف شرف معرض مكتب الإسكندرية الدولي للكتاب سنة 2012، ولأهمية هذه الكتاب/الدراسة، نسلط الضوء على ما جاءت به هذه الدراسة من معطيات التي استندت في إنجازها إلى العديد من الوثائق التي تبرز حياة ودور المغاربة في مصر، في العديد من المجالات خلال القرن الثامن عشر .

■ إعداد: جلال كندالي

يشدد الدكتور حسام محمد عبد المعطي في كتابه «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر» على أن الرواق المغربي هو جزء أصيل من المجتمع المصري؛ فرغم كونه مغربياً، فقد عاش الحياة باطوارها المختلفة داخل المجتمع؛ وبالتالي فقد تفاعل مع الأحداث التي مرت بهذا المجتمع بكافة أحداثها، وياعبثه جزءاً أساسياً من الأزهر الذي اعتبر أن ذاك المرجع الرئيسي لتوجهات المجتمع التشريعية والفقهية، فقد كانت حواراته ومؤلفاته الفقهية تعكس مشكلات وقضايا المجتمع التي أثرت مثل قضايا استبدال الوقف والفراغ عن الوظائف العديدة التي كانت تخص حياة المجتمع المصري حينذاك.

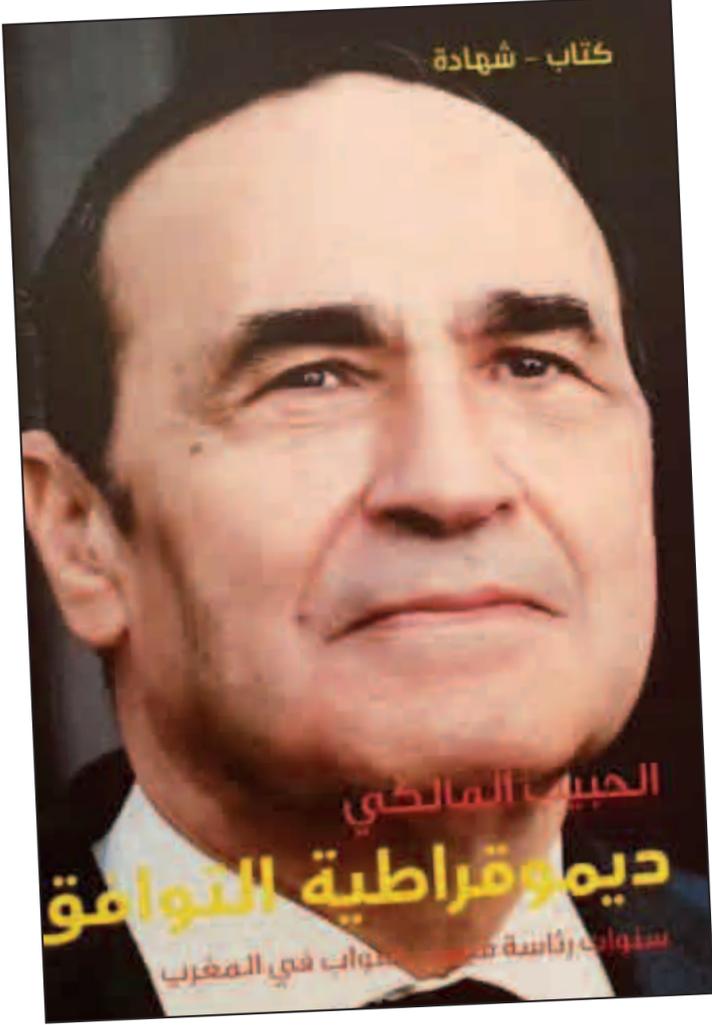
وفي مجال قضية انتشار استخدام الدخان يقول الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، نجد أن الرواق أدار نقاشاً واسعاً للغاية حول تحريم إبادة الدخان؛ وكان الأزهر بما له من مكانة في العالم الإسلامي محوراً لنقاشات حادة حول هل الدخان حلال أم حرام وقد وقع خلاف حاد بين أتباع المذاهب الفقهية في مصر حول مسألة الدخان، وقد حرّمه الفقهاء المالكية بصفة عامة؛ وكان الرواق المغربي هو الحجة الأساسية لهذا التحريم مؤكداً منذ وقت جد مبكر على الأضرار البالغة التي تصيب الإنسان من تناوله، فكتب الشيخ محمد بن علي الجمالي التونسي المالكي «تنبيه العقلاء في منع الدخان» وكتب الشيخ عبد الملك العصامي المغربي «رسالة في تحريم الدخان» أما الشيخ العلامة إبراهيم اللقاني أيضاً فقد كتب «نصيحة الإخوان في اجتناب الدخان»؛ أما الشيخ محمد بن سليمان العلاني فقد كتب مؤلفه «الأدلة الحسابة في بيان تحريم الدخان».

بيد أن معظم الفقهاء الحنفية وفق الدراسة، أجازوا استخدام الدخان طالما لا تتوفر أدلة قاطعة على تحريمه، ولم يصدر الحاكم أوامره بالتحريم، لأن الحاكم بحكمته له أن يحرم ما يحل طالما ليس هناك نص قاطع على ذلك، ووضع العلماء الحنفية رسائل ومؤلفات عديدة في إبادة الدخان ولعل أشهرها يقول الدكتور حسام محمد عبد المعطي، رسالة عبد الغني النابلسي المسماة «الصلح بين الإخوان في مسألة إبادة الدخان».

وفي عام 1727م يقول الدكتور حسام محمد عبد المعطي، دارت مناظرات واسعة في الرواق بين الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن ذكري الفاسي وبين بعض رجال الحنفية حول تحريم الدخان، الأمر الذي كان وراء صدور مرسوم بمنع تناول الدخان في شوارع القاهرة وعلى أبواب الدكاكين، ولعل ذلك يعكس يقول المؤلف، مدى اندماج الرواق في القضايا التي تخص المجتمع المحيط به؛ ولم تكن قضية الدخان هي الوحيدة التي نالت اهتمام الفقهاء في الرواق وفق ذات الدراسة، فعندما أصبحت مسألة الفراغ عن الوظائف محل جدل واسع حول شرعيتها من عدمه؛ كتب الشيخ بدر الدين القرافي التونسي مؤلفه الهام «الدرة اللطيفة في الفراغ من الوظيفة»، وأكد القرافي على عدم حق المسقط في إسقاط حقه في الوظيفة إذا كان من رجال الجيش إلا بموافقة الأمير الذي يقرر صلاحية المسقط له؛ كما ربط إسقاط وظائفه بالوقف بحق الناظر وموافقة على ذلك ورأيه في صلاحية المسقط له في أداء الوظيفة أما عن خلو الحوائث فقد أجاز القرافي أخذ خلو الحوائث للورثة ولبيت المال، أما عن الشهود العدول وخصائصهم وصفاتهم فقد كتب الشيخ علي بن محمد بن عبد الحق الدرعي في عام 1706م كتابه المعروف بـ «الأبواب والفصول في أحكام شهادة العدول»، هكذا يستنتج المؤلف، بأن الرواق المغربي في الأزهر رغم كونه مغربياً فقد كان جزءاً من النسيج العام المصري يتطور وفقاً لتطورات وأحداثه؛ كما كان أداة أساسية من أدوات التواصل الثقافي بين مصر وبلدان المغرب العربي، وكان المرجع والحجة الأساسية في تطورات الفقه المالكي وإعادة نشره في المغرب العربي؛ كما كان الرواق أحد أدوات المجتمع المصري والمغربي التشريعية والفقهية في العديد من قضايا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية



غلاف الكتاب



غلاف الكتاب

## الحبيب المالكي: ديموقراطية التوافق (02)

# سنوات رئاسة مجلس النواب في المغرب

بالحرص نفسه على هذا التقليد الشخصي، أحاول أن أقف الموقف نفسه تجاه مهامي على رأس مجلس النواب في المملكة المغربية خلال الولاية التشريعية العاشرة (2016-2021). وهذه المرة، حاولت أن أشرك معي عددًا من أطر المجلس في تجميع المعطيات وفتح ما يشبه ورشة من الحوار الجماعي حول عملنا وأدائنا ونوعية النتائج التي حققناها. وقد وجدت من الأصدقاء والزملاء في مجلس النواب روحًا سمحة من الإنصات والتفاعل، إذ أدرك الجميع معنى هذا التقليد، وبالخصوص أدركوا أن ذلك من أجل الإسهام في لمة عناصر ذاكرة مشتركة وترصيد التجربة التي كانت جماعية بامتياز من أجل المزيد من فهم واقعنا السياسي في المغرب وتأمل سيرورة نضالنا الديموقراطي في أحد أهم أمكنة الممارسة الديموقراطية.

«

## أضع نفسي دائمًا في خدمة بلادي وقضاياها ومصالحها العليا وثوابتها ومؤسساتها الوطنية

توفير الحجج، وله وحده قوة الإقناع. يُنتخب أعضاء مجلس النواب بالإقتراع العام المباشر لولاية مدتها خمس سنوات كما جاء في الفصل 62 من الدستور، وتنتهي عضويتهم عند افتتاح دورة أكتوبر من السنة الخامسة التي تلي انتخاب المجلس. وطبقًا لنفس الفصل وكذا المادة 24 من النظام الداخلي لمجلس النواب يتم في مستهل كل فترة نيابية انتخاب رئيس مجلس النواب في جلسة عمومية مخصصة لذلك إلى جانب باقي أعضاء المكتب، ورؤساء اللجان المكونة للمجلس ومكاتبها.

وخلال الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس مجلس النواب، يعلن الرئيس المؤقت للمجلس عن فتح باب الترشيحات، وفي هذا الصدد فإنه يحق لكل نائب أو عضو في المجلس تقديم ترشيحه للرئيس المؤقت عن طريق الوقوف ورفع اليد، بعد ذلك يعلن الرئيس المؤقت للمجلس أو أعضاء المكتب، ورؤساء اللجان المكونة للمجلس ومكاتبها.

وتبدأ عملية التصويت بانتخاب الرئيس من بين المترشحين المعلن عنهم عن طريق الاقتراع السري بالأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتكون منهم المجلس في الدور الأول، وفي حالة عدم حصول أي مترشح على الأغلبية المطلقة يتم تنظيم دور ثانٍ لتحديد الفائز، وذلك من خلال الأغلبية النسبية للأصوات المعبر عنها.

وفي حالة تعادل الأصوات يُؤخذ السن بالاعتبار حيث يعتبر المرشح الأكبر سنًا فائزًا، فإذا انتفى عامل السن يتم اللجوء إلى القرعة لتعيين الفائز. ومن جانب آخر، إذا لم يتقدم أكثر من مترشح لرئاسة المجلس وانحصرت اللائحة في مترشح واحد، يتم الإعلان عن فوز هذا المترشح بالأغلبية النسبية في دور واحد. بينما نعتمد في التجربة البرلمانية المغربية نموذج (الأكثر سنًا) Le doyen d'âge في مهمة رئيس مؤقت لجلسة انتخاب الرئيس الجديد (النموذج الفرنسي)، هناك دول أخرى تعتمد نموذج "عميد الانتخاب" (Le doyen d'élection)؛ أي البرلماني الذي يتوفر على أكبر عدد من التمثيلية البرلمانية، ويطلق عليه رمزياً لقب "أبو البيت" (Father of the House).

أشير إلى أن الفريق النيابي في مجلس النواب هو كل هيئة نيابية تتوفر على حد أدنى من عشرين عضواً فما فوق من الأعضاء المكونين لها بينما المجموعة النيابية هي الهيئة التي تتوفر على حد أدنى من أربعة أعضاء فما فوق.

Voir Georges Bourgoignous : La présidence des assemblées parlementaires nationales : Etude comparative mondiale - Union Interparlementaire - Genève, 1997 - p.12.

المرجع السابق، الصفحات 12، 13، 14.



تراجع.

لقد اخترتُ طريقي مبكراً جداً: أن أكون مناضلاً في حقل اليسار، بمرجعية وطنية، بفكر ديموقراطي اشتراكي، برؤية تقدمية وبحسٍّ حدائثي، وأن أنحازَ انحيازاً كاملاً إلى الاعتدال والوسطية والتوافق - فكراً وممارسة - وإلى الواقعية السياسية التي أصبح يبتدئها البعض اليوم كما لو كانت مجرد قول يُقال. والمرء لا تبقى له، في سن معين، طموحات الشباب وتطلعاته المتحمسة، لكنني أضغ نفسي دائماً في خدمة بلادي وقضاياها ومصالحها العليا وثوابتها ومؤسساتها الوطنية. وسواصل هذا النهج، في أي وقت ومن أي موقع، إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

وكما قال أمين معلوف، الكاتب اللبناني المعروف، في كتابه (- Les identités trières) "الهويات القاتلة"، "إن المقدس في الديموقراطية، هو القيم وليس الآليات". وهذه القيم هي التي ينبغي أن نُصونها بالخصوص للأجيال الراهنة والمقبلة. أقول ذلك وأنا أستحضر ألبكسي توكفيل قائلاً من جانبه: "في الديموقراطيات، كل جبل هو شعبٌ جديد"، شعبٌ جديد يلحق بالترجمات التي تحقق، وبمجرى التاريخ الذي لا يتوقف، وخصوصاً بالديموقراطية التي تظل نظاماً قادراً على

لقد اخترتُ طريقي مبكراً جداً: أن أكون مناضلاً في حقل اليسار، بمرجعية وطنية، بفكر ديموقراطي اشتراكي، برؤية تقدمية وبحسٍّ حدائثي، وأن أنحازَ انحيازاً كاملاً إلى الاعتدال والوسطية والتوافق - فكراً وممارسة - وإلى الواقعية السياسية التي أصبح يبتدئها البعض اليوم كما لو كانت مجرد قول يُقال

زيميلاتي وزملائي أعضاء مجلس النواب الذين اقتسموا معي هذه المرحلة من مراحل عملي السياسي والبرلماني، سواء منهم من صوّتوا لفائدتني وانتخبوني رئيساً لمجلس النواب في بداية الولاية التشريعية أو عند إعادة الانتخاب برسم النصف الثاني من هذه الولاية التشريعية، وكذا جميع من فرض عليهم واجبهما الحزبي الاعتراض أو التحفظ، والشكر أيضاً إلى كل من تحمّلوا وتحمّلن معي المسؤولية الجماعية في مكتب المجلس، وفي الفرق والمجموعة واللجان النيابية واللجان الموضوعاتية، وهو شكر موصول إلى إدارة المجلس وإلى كافة الموظفين والموظفات وكل من أسهموا في إنجاح وإثراء هذه الولاية التشريعية (العاشرة) بتفانٍ وصدق.

والآن، وأنا أنهي هذه المحطة الأساسية في مساري السياسي، ليست لي كلمة أخيرة أقولها إلا ما سأعرضه في هذا الكتاب بصدق ووضوح والتزام وطني وأخلاقي. وهي نهاية المهمة لا تنهي مطلقاً مساري ولا استعدادي لمواصلة العمل في خدمة بلادي وشعبي وحركتي السياسية، والدفاع عما أمنت به من أفكار وقيم ومبادئ، والسعي الدؤوب إلى الانخراط في أفق الديمقراطية والتحديث والمأسسة دونما تردد أو استنكاف أو اعتكاف أو

وعموماً، فإن الاسترسال في الحديث مثل هذه المقارنات والتفاصيل القانونية والبروتوكولية في الأنظمة البرلمانية عبر العالم قد لا يخلو من فائدة، وربما من متعة، لكن ذلك ليس من أهداف هذا الكتاب الذي لم أرده له أن يكون دراسة للتقاضي الأكاديمي ولا عملاً بيداغوجياً مدرسياً يُجمع جميع المعطيات التي قد يكون طلاب القانون والعلوم السياسية في حاجة إليها، وظني أنهم يتلقونها في مدرجاتهم وفضولهم الدراسية.

وكم كان بؤدي أن أفعل ذلك ولو من باب تحصيل حاصل، إنما أردته كتاباً شخصياً يقدم نوعاً من الشهادة أو نوعاً من إعادة القراءة لمرحلة من مراحل التزاماتي الوطنية في خدمة مشروعنا الديموقراطي الوطني على رأس المؤسسة التشريعية الأولى في بلادي عبر امتداد زمني استغرق حوالي خمس سنوات، أي عشرات الأشهر والأسابيع بل مئات الأيام التي داومتها بتفانٍ ومواظبة وإخلاص في مسار من العمل الدؤوب الذي لم ينقطع، والذي لم يكن يخلو من إحساس بالاعتزاز مع كل إنجاز جديد، وكل نجاح في مهمة برلمانية أو تكليف وطني سأم داخل المغرب وخارجه.

وبكلمات قد تكون شديدة البساطة في اللغة العربية التي أحبها وقد تكون في الآن نفسه ثقيلة على اللسان، يمكنني الاعتراف بأن تعب هذه المسؤولية الوطنية الجسيمة من ذلك النوع من التعب الذي يستحق المديح!

والحق، لقد بذلت أقصى جهودي الذاتية لكي أتجح في هذه المسؤولية دون أن أجعل من ذلك طموحاً شخصياً ولا مشروعاً شخصياً، وإنما اشتغلت طوال هذه المئات من الأيام بغطاء، ويقلق أحياناً، وكان نصب عيني دائماً أن أخدم بلادي وشعبي، وأن أكون في مستوى ثقة وتوقعات جلالة الملك حفظه الله، وذلك دون أن أخفي - هنا والآن - إحساسي الخاص كأحد مناضلي الحركة الاتحادية، ودون أدنى نزعة حزبية ضيقة، وأنا أتشرف بإداء الأمانة كالثالث رئيس اتحادي للمؤسسة التشريعية بعد أخينا المرحوم المهدي بن بركة الذي كان بطل التحرير المغفور له محمد الخامس كلفه برئاسة أول برلمان مغربي معيّن بتوافق وطني خلال السنوات الثلاث الأولى في عهد الاستقلال (1956-1959)، وكذا بعد أخينا الأستاذ عبد الواحد الراضي الذي ترأس المؤسسة التشريعية في بلادنا، للمرة الأولى، لفترة امتدت لعشر سنوات وسبعة أشهر واثنين عشر يوماً (من 3 مارس 1997 إلى 15 أكتوبر 2007)، ولمرة ثانية لفترة تواصلت من 09 أبريل 2010 إلى 19 ديسمبر 2011.

ومن دون شك فإن لذلك معنى عميقاً في نفسي بل وبالنسبة للحركة الاتحادية ولحركة اليسار الديموقراطي الاشتراكي ككل في المغرب. ولذا، أغتنم هذه الفرصة السانحة لأقدم بالشكر إلى جميع الأخوات والأخوة، وكافة



# الثقافة

## قصيدة «بني أنصار» لإدريس الملياني

# سلطة الصورة في القصيدة المغربية



لديها من بريق المال

فدكرياتها الثمينة عن أبنائها الذين نزلوا إلى ساحات القتال وأبلوا فيها البلاء الحسن ولم يرجعوا لكنهم أرسلوا لها دماهم من هناك سيولا تغذي الأزاهير المفتحة في الربى، نكريات تعادل أمن الكنوز، وهي بهذا قرية/أم تستمد وجودها من ماضيها المشرق، الحافل بالضحيات. وقد ساهمت تقنية الوصف المؤثر في رفد صورة الأم بسحنة من العواطف الجياشة لتتشكل متكاملة، وهي تتمثل قصص الشهداء وتصنع منها طريق الغد المزهر، يقول الشاعر في مقطع آخر:

"لها الماضي البسيط  
هو الأمس  
البطولي المجيد  
علمدالاملايلى"

يكسر الجناس في ختام البيت آق انتظار المتلقي، فالسياق الزمني الذي أطر المعجم الموظف في الأبيات ممثلا في (الماضي / غد / الأمس) قد يجعل المتلقي الحسيف يتوقع ورود البيت كالتالي 'على مدى الأيام، لكن لفظة الآلام تكسر هذا التوقع لتصور الرسوخ الزمني في تحدي ما يأتي من الأم، وكأننا بتلك القرية تهتف، أنه مهما توالى الآلام عبر الأيام فإنها صنعت لنا من ماضيها المؤلم حاضرا متحديا ومستقبلا أفضل لغدها الذي سيجعلها مضرب المثل بين القرى الأخرى، وشرارة قد تشعل نارا تحرق جسد المستبد الطاغية، كما يقول الشاعر:

"ومندمها الركي  
ومندمها الشهداء  
كانولميرلسيلا  
دمالاحرار"

تحول الدماء الطاهرة التي تُسفك على تلك الأرض إلى سيل تنبع منه دماء كل الأحرار الذين لا يبخلون بدماهم الركية في الدفاع عن القضايا العادلة، فتنتقل الأرض من مجرد أم لبناؤها الأبرار إلى منبع كوني أيدي للاحرار والفدائيين في كل مكان، ما دامت لفظة الأحرار قد تركت مطلقة غير مقيدة.

فهو أيتها التنتلي  
علمالأكوان  
منثورانوال  
إلغرفناطة الحمراء

دماء التضحيات لا تراق سدى، والقتلى الذين يسقطون تناعا لا تذروا ذكراهم الرياح، بل يتحولون إلى رموز للدفاع عن القيم السامية، وإلى حماة للمثل العليا، يموتون مرة واحدة، ولكنهم يعيشون للأبد، في تناسخ مع الآيات التي تصف الشهداء بالأحياء الذين يستحقون أعلى الدرجات، كما في قوله تعالى: "ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أصواتا بل أحياء، ولتكلموا بشراة 154 البقرة، وكما في قوله أيضا "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون" آل عمران 196.

في استحضار للبعد التخيلي الذي لا يمكن أن يغيب في تشييد الصور الشعرية، تبدو قرية 'بني أنصار' شبيهة بقرية 'ماكوندو' التي أشيد غارسيا ماركيز، فهي أيضا ذات قوانين خاصة لا تعرف بالقوانين الطبيعية والمنطقية التي توطر رؤيتنا المألوفة للأشياء، فهي تملك منطقتها الخاصة الذي يجعلها تتعامل حتى مع جروحها بطريقة مختلفة، فهي لها 'جرح' لكنه 'دائما لأزهار'، جرح يفتح ليسقي عيش الجبال للحرية، ومرارة الدفلى التي اختارت العيش في السفوح، جرح تتسامى عن صفات الزحف التي تهلك الجريح وتودي به، لينشئ لزفه صفات ترفع الجرح إلى مقام القديسين وواهب الحياة، ولعل استمرار زيف الجرح تعبير مجازي عن استمرار القرية في تزويد ساحات المعارك بالشهداء والأبطال عبر الزمن.

لهذه الأم/الأرض أيضا قلب نادر يحب بشكل غير مسبوق قلب لم يعرفه قيس ولا ليلي، وهو أيضا قلب جعلها تتحدى تواجدها في مكان نائي، وتتحدى التهميش والنسيان القسري، وتسبق فوق كل هذه الحدود التي كان يمكن أن تسحقها، وتذورها في مهب النسيان لولا أنها هبت بسواعد أبنائها شهدائها الأبرار لتصنع أمجادها ببطولاتهم وتضحياتهم في حرب فرضت عليهم هذه القرية الأبية العصية على المحتل، تتخذ أيضا صورة المنارة التي تلعب في ظلام الظلم ودياجيره الدامسة بنور الحرية والإباء، حين يقول الشاعر:

"ينشر نورها  
قمر الليالي  
وتوري نارها الشمس  
كموعظة المسيح  
على جبل"

شُبّهت المبادئ التي ترسيها القرية المستميتة



بقلم رشيد بلفقيه

إذا كان الشعر حسب جون مولينوتوليد مسترسل للصور الشعرية، فإن هذه الصور لا تكون مقيدة بالضرورة ببيت واحد، بل قد تمتد لأجزاء كاملة من القصيدة، وقد تم القصيدة بأسرها. هذا ما انتبهت إليه البلاغة الجديدة حين درست أساليب الفنية للقصيدة، وفي هذا السياق يقول محمد شبال: "تقترح البلاغة الجديدة أن تصبح وحدة التحليل متمثلة في النص بدل الجملة، وبذلك يغدو موضوع الدرس البلاغي القصيدة الكاملة أو النص النثري بتمامه، وهو ما يؤذن بانفتاح البلاغة على الأدب بمدلوله الإبداعي الحي".

وفقا لهذا التصور وقفنا في قصيدة بني أنصار لإدريس الملياني على مجموعة من الصور الشعرية أسست البناء الفني القصيدة، وتوالت وفق استراتيجية إقناعية اعتمدت نسق القوة التصاعدي، فاستهل الشاعر قصيدته بوصف دقيق لتفاصيل القرية، ثم شيد نموذجا، ثم عكسه، ثم انتهى بصرخة عبرت عن كل ما يعامل في ذاته الشاعرة من أوجاع هذا الاختيار أمثله مقصودة مضرة هدفها استمالة المتلقي، مستغلا طاقة الشعر في الإقناع. وخلال قراءتنا للقصيدة أمكننا الوقوف على صور بلاغية تتابعت كما سيلي:

### • صورة الفضاء / القرية

"هناك في أعالي  
قرية، منسية، عزلاء،  
لم يعبا بها أحد  
ولم يرها  
سوى أبنائها شهدائها الأحياء  
والقتلى"

استهلقت القصيدة بالإشارة إلى فضاء بني أنصار، القرية التي دل عليها اسم الإشارة 'هناك' المخصص بالإشارة إلى البعيد معززا بالوصف 'أعالي'. هذا الانتقاء حدّد الفضاء الموصوف في مرتفع، قد يمثل في موقعها الجغرافي بين الجبال، وقد يكون وجدانيا، فيشير إلى رفعة القرية في قلب الشاعر وفي قلب المغاربة، مادامت 'أنا' الشاعر تستعير لسانا جمعيا لتعبر عن قضايا عامة، ما دام الشاعر منذ القديم -كما يرى أنيس- فرد تنوب فيه الجموع حين يتكلم بلسانها. ينشئ الشاعر إرناذ في بنية الاستهلال لفضاء متعاليا، يوجد في الهناك المكاني الملتبس بالوجداني، ويحيطه بهالة من الجلال ويدعو المتلقي إلى التحليل إليه، في توطئة تشي بان القصيدة رؤية شعرية وجدانية مغايرة لهذه القرية.

تشكل صورة قرية بني أنصار/الفضاء شيئا فشيئا وبطريقة مجرزة لتكبر في القصيدة، بداية من خلال نعوت نكرة (قرية-منسية-عزلاء)، قد يؤول التفكير فيها إلى الرغبة في تعظيم الموصوف، وإبراز تميزه بصفات توالت بدون روابط عاطفة الأمر الذي يعطاهم اتلاحا وخذ معناها وقواها، فإيراد صفات متتابعة تتساق مع الصفة الأولعزز سمات التهميش والضعف والانزعاج، وجعل كل صفة تؤكد الصفة التي تسبقها وتخرق معناها مستفيدة من الدور البلاغي للتكرار في تأكيد المعنى باعتماد التراكبي بنائه، وفي توظيف بليغ للقوة الاستعارية في التصوير سنتنقل القرية من بعدها الجغرافي في بنية الاستهلال لتتخذ شكلا بشريا في بقية القصيدة هو شكل الأم.

### • صورة القرية الأم:

يقول الشاعر:

"هيا لاملالود  
الحرّة الثكلى"

تكتسب قرية 'بني أنصار' صفات الأمالود التي لا يخف رحمتها المذرة عن ولادة الأبطال، ورغم أنها ثكلى توطئها إرناذ الفقد إلا أنها تمتلك كذلك ذاكرة ثمينة زاخرة بالشهداء ترمم فقرها وتعوضها بما هو أثمن من المال، كما يقول الشاعر:

"لها ما ليس يفنى  
الذكريات  
الثرة  
الأغلى"

للجهود والمواثيق الدولية التي تنص على الحرية بوصفها حقا أصيلا يجب أن يتمتع به كل إنسان يدعم كل قضايا التحرر الحقيقية والعدالة عبر العالم، خصوصا وأنه يساوي بين الشهداء في بني أنصار والشهداء الذين سقطوا في كل مكان في العالم، بل حتى في إسبانيا ذاتها في قوله:

"هنا وهناك سيان  
دم المور ولوركا واحد ودم الأمير  
يشع أوسمة  
على صدر "الصغير".

وظف الشاعر حججا واقعية كثيرة في القصيدة، منها واقعة الشاعر الإسباني فيديريكو غارثيا لوركا الذي أعدمه بالرصاصة، في الأيام الأولى من الحرب الأهلية الإسبانية. كما وظف رمزية الاسم مورو الذي يعني بالنسبة إلى فئات معينة من الإسبان "المغاربة" لأحداث تاريخية كانت تجعل من "المورو" تارة "البيع" و"الخطر" القادم من وراء البحر. جماع هذه الصور سيفضي بنا ولا شك إلى صورة الإنسان المضطهد في بعدما الكوني، فالحرية في الحرية وفي العيش بكمال الحقوق حق كوني لا تقيد الأبعاد الجغرافية ولا تجعل منه حجة للتمييز لأن كلمة الحرية والأحرار تستقطب الأذان المصغية ما بقيت دعوة تتجاوز الحدود وتعتبر الأزمته لا اعتبارات ترفض ولا تنحصر في طبقة معينة، فلوركا الذي صدح بصوت عالي ضد الظلم صار رمزا يستعار في كل مكان، يتساوى مع 'المورو' الذي يصرخ رفضا هذا اللفظ المتلقى يتعاطف مع بعض هذه النماذج ويهفو إليه، وينفر من نقيضه ويمجه، وحسبنا هذه النتيجة فيما وقفنا عليه من تحليلنا المقتضب لتلك الصور.

"وأيتها التي تتلى  
على الأكوان  
من ثوار أنوال  
إلى غرناطة الحمراء"

نرصد إذن سلطة الصور الشعرية، وقوتها في التشكيل الفيللنمناذج المتباينة داخل القصيدة، جعل المتلقى يتعاطف مع بعض هذه النماذج ويهفو إليه، وينفر من نقيضه ويمجه، وحسبنا هذه النتيجة فيما وقفنا عليه من تحليلنا المقتضب لتلك الصور.

### • خاتما

يتجاوز الدرس البلاغي الحديث البحث في الأسلوب بمدلوله اللغوي المتعزل إلى البحث في المعنى الأدبية بماهي روح العمل الأدبي ولغابه. كما تعمل بحث الباحث على دراسة الأساليب الفنية المعتمدة في العمل الأدبي، من حيث وظائفها الأدبية ودلالاتها الاجتماعية والإنسانية، وهو ما يفتح آفاقا جديدة تقري بإعادة قراءة تراثنا الشعري المغربي قراءة راهنة.

سأخرا، أثبت أن تأثيره أبلغ من الخطاب الجاد، لأن وصف الفارس المغوار المستل على رقاب العزل والحوامليلت الانتباه ويصدم المتلقي، ويجعله يعيد التفكير فيما قرأ بطريقة ساخرة، ثم يقف وقفة المنقضى ضد هذا الغاشم. استلهم الشاعر حججا واقعية في بناء صورة المارشال، فالمقصود في هذه الصورة قد يكون عاما يحيل على كل رجل حرب يستهوي بسفك الدماء، لكنه قد يكتسب بتمحيص الوقائع التاريخية صفة الشخصية، ويبيعت من الذاكرة صورة الجنرال بينتوس الذي جاء متطوعا لتأديب قبيلة مغربية قامت بمناوشات على حدود مليلية، وكانت حركة المجاهدين قد أعلنت حمل السلاح ومجاهاة الإسبان، هذه الحركة استنفرت الإسبان مما جعلهم يرسلون الجنرال المحنكتأديب المتحدرين، وفور وصله إلى مليلية، خرج إلى أرض المعركة استهتارا -على ما يبدو- بخصمه فيها، وإذا برصاصه من بندقية مجاهد تربيه قتلا من فور. يتعمق الشاعر في رسم الصورة السلبية للقائد المنهور، فانتصاراته ونياشينه وما حققه من أمجاد لا تستحق الانتفات لأنها حُفقت على أجساد المجهريين والضعفاء.

يشب نيشانا  
دم الوطن والشعب  
على كتف الخنزير  
وإكليل من العار

وظف الطبايق بين لفظتي إكليل العار/ إكليل الغار ليجول العبارة من الإيجاب إلى السلب، فإكليل المجد الذي كان يتوج جبين العائدين من الحرب، اعترافا بانتصاراتهم، صار إكليل عار على جبين الجنرال، بل وصار "هامة" تصرخ باسم ضحايا كل ليلة بصوت حزين بني أنصار، بني أنصار. مثلت صورة الجنرال عكس النموذج والجانب السيء من النفس البشرية، تلك التي تكره وتحارب وتسمى إلى القتل والاستبداد، مقابل قيم سامية، ووصفهم بالأبناء الذين صنعوا الدود عن شرفهم وعن قربتهم وعن أرضهم، وهي الصورة التي سنتطرق لها في ختام هذه القراءة.

يشب نيشانا  
دم الوطن والشعب  
على كتف الخنزير  
وإكليل من العار

وظف الطبايق بين لفظتي إكليل العار/ إكليل الغار ليجول العبارة من الإيجاب إلى السلب، فإكليل المجد الذي كان يتوج جبين العائدين من الحرب، اعترافا بانتصاراتهم، صار إكليل عار على جبين الجنرال، بل وصار "هامة" تصرخ باسم ضحايا كل ليلة بصوت حزين بني أنصار، بني أنصار. مثلت صورة الجنرال عكس النموذج والجانب السيء من النفس البشرية، تلك التي تكره وتحارب وتسمى إلى القتل والاستبداد، مقابل قيم سامية، ووصفهم بالأبناء الذين صنعوا الدود عن شرفهم وعن قربتهم وعن أرضهم، وهي الصورة التي سنتطرق لها في ختام هذه القراءة.

### • صورة المقاومين / الشهداء

شيد الشاعر على امتداد القصيدة صورة مثالية لأبناء القرية أسهمهم معجم تقاطع فيه الكوني بالذني، فقد وسهمهم بالشهداء وهو التوصيف الذي يستقر ما هو ديني في التمثلات الثقافية لشبكات الألفاظ ويستحضر العديد من المزايا الإيجابية، فالشهداء لهم الجنة لأنهم يدافعون بالضرورة عن قضايا عادلة، ويضجون مقابل قيم سامية، ووصفهم بالأبناء الذين صنعوا الأمس البطولي المجيد. وصفهم أيضا بالوطنيين وهم الفئة التي تخلص للوطن، وتدافع عنه وتبذل في حمايته الغالي والرخيص، كما وسهمهم بالأحرار وهو المصطلح الذي يستدعي الأوفياء

في الدفاع عن نفسها من عليائها من على الجبل، وقصص تضحيات أبنائها شهدائها الأبرار بالثور الذي يشع في الليالي الليلاء، وبالقمر المنير، بل بموعظة المسجلى الجبل، ووظف الشاعر في بناء صورة الأرض/ المنارة أسلوب التكرار الذي يمثل التقنية الأكثر نجاعة لخلق حضور المعنى، هذا الأسلوب ساهمت في تعزيزه تقنية التراكم التي ترتبط غالبا بالتركيز على التفاصيل لتشكيل معاني جاءت كلها إيجابية تمدح وتتغنى بالألم المتحد ذكرها بالقرية، فكان بناء نموذج القرية وشهادتها نموذجا مثاليا بواها مكان 'النموذج' كما يشار إليه في الدراسات الحجاجية، في انتظار 'عكس النموذج' الذي سيشكل نقيض ما مضى في ما سيلي.

إن الحديث عن الأم بهذا الشكل المشحون بالعواطف، يستحضر حديث الذاكرة والمستقبل، لأن الحديث مفعم بالحزين الجارف للوطن وربوعه القارئ وجعله يميل إلى التعاطف مع هذه القرية هنا رمز لا ينضب يعالج لواعج الحزين بقيم الصبر والعطاء، والديمومة والحنان الفياض. لقد كانت العبارات التي تحتت هذه الصورة سهلة سلسة، إلا إنها كانت موحية، كما أنها كانت مفعمة بالمعاني العميقة، والدلالات ذات البعد الإنساني الشفيف، عبارات مصاغة برهافة حس أسهم بشكل كبير في إحداث التأثير المأمول في القارئ وجعله يميل إلى التعاطف مع هذه القرية، الأم الثكلى التي لا حول لها ولا قوة إلا صلابة مواقف أبنائها البررة، وقلبها النابض بالحب والجمال.

### • صورة المارشال (عكس النموذج)

سنتشكل هذه الصورة 'عكس النموذج' المشيد مقابل الصور النموذجية الأخرى، حيث سيبيرز أسلوب التهكم في بنائها ممثلا في إعطاء الجنرال صورة الفارس المغوار لكن جزر الرقاب في الوقت نفسه وباقر الحيلى (وهي الصورة التي تتحرش بصورة الأم الولود المرسومة في البداية) يقول الشاعر:

الدمنفسهطلى  
بايديالمرشال  
الفارسالمغوار،  
جزرالرقاب،  
وباقرالخبلى

يبيرز تعارض دلالي بين الأوصاف الموظفة في الأبيات، فأوصاف المغوار المقدم الشجاع الذي لا يهاب الموت، حامي الضعفاء تتساقط تناعا أمام صفات نقيضة لها مثل جزر الرقاب التي تحيل على الدموية والرغبة المرضية في سفك الدماء، وباقر الحيلى التي تعزز الأوصاف الأولى بخاصية السادية المميزة لشخصيته المسبوكة من قسوة. هذا التقابل رغم قسوته إلا أنه أسس خطابا

# تزويج وولاية مرة



الوقت قد حان في بلادنا لتقنين المواعدة الدائمة للأطفال من طرف أطباء نفسانيين. اتحطم كل ساعة عندما ينتابني شعور كون أبنائي قد يتحولون إلى مجرمين حاقدين على الأوضاع بسبب ما يتعرضون له كل يوم من نظرات ازدرائية وسلوك احتقاري واستصغاري.

أه من قصة مؤثرة، ردد عبد الصمد، نائب الحاكم. أخذ الهاتف بسرعة، وكثف من تواصله مع المسؤولين في الجهات العليا. فرحت علياء للاهتمام الذي لاقاه ملفها. هي مقتنعة أن الوضعية الهوياتية لأبنائها الثلاثة معقدة للغاية. تدخل بعد ذلك عبد الصمد سائلا إياها: هل ترغبين في منحهم اسمك العائلي؟ فأجبتته بالرغص لأن ذلك بالنسبة لها سيعقد الوضعية أكثر.

إن ما يمكن أن نتفاعل به كحلين مؤقتين، هو أولا تمسك بالامل والاستثمار في الوسائط الحبية لعل وعسى ينعم أبنائك باعتراف زوجك السابقين بأبوتهم، وثانيا إرسال كتاب رسمي إلى السلطات العليا في الإمارة مدعوما بطلب وملف كامل من أجل توحيد هوية الأبناء الثلاثة بتمكينهم مؤقتا وافتراسيا من اسم عائلي واحد واسم أب واحد.

هل أنت موافقة على هذين الحلين المؤقتين سيدتي؟ سألها عبد الصمد وهو منغمس في ذهن عميق.

أجابت: هذا كثير لم نالقه من قبل. أنت سيدتي جعلتني انتصر على الإجحاف الذي أجهد صمودي وأحمد عنقواني الطبيعي.

طيب سيدتي، لا أنكر بدوري أنني استفدت من حوارك معك. أرى أن فكرتك صائبة في شأن رفع استعطاف إلى السيد الأمير في شأن المتابعة النفسية للأطفال بصفة عامة، وضمان التاطير التربوي المعرفي لأبنائهم وأمهاتهم وأولياء أمورهم، وحتى لخدمات المنازل، مع إعطاء الأهمية القصوى للأطفال الوضعية المعقدة.

شكرا سيدتي على اهتمامكم بملفي وعلى ما أوليتهم من عناية. أخبركم سيدتي أنني بالموازاة سادق كل أبواب المؤسسات الرسمية والجمهورية في إمارتنا، مطالبة بتجريم الزواج بالفاحة وتحويل اختبار الحمض النووي إلى مرجع قانوني لتحديد النسب من عدمه.

غادرت علياء مقر الحاكم. أحست بارتياح وسعادة عارمة بعدما عبرت عن مكبوتاتها ومعاناتها بكل حرية. أصيبت بالدهشة أمام الوجه الجديد لإدارة بلادها. امتدت على سريرها. نامت بسرعة ليداهمها حلم جميل. لقد رأت في المنام أن الأمير أعطى تعليماته الصارمة لاعتماد اختبار الحمض النووي لتحديد النسب وما يترتب عن ذلك من حقوق طبيعية للأطفال، وإتاحة الفرصة بآثر رجعي للامهات العازبات أو المتزوجات بالفاحة وأصحاب المصلحة لتقديم طلبات في الموضوع إلكترونيا وكتابيا إلى القضاء.

منبهة بوقع التشريع والرقمنة على السلوك المدني للمواطنين، رأت في المنام كذلك إقدام زوجها، سمير وإسماعيل، على الاتصال بها بسرعة فائقة، في اليوم الموالي الذي عقب التعميم الإعلامي لنشر التعديل القانوني الجديد، معربين عن استعدادهم لسلوك مسطرة الإقرار بالبنوة درءا للفضيحة والمتابعات.

زواج القاصرات، وما يسمى بالعلاقات الشرعية بدون توثيق عقود الزواج.

تصور معي سيدي، أن إحدى قريبات زوجي أفضت لي بعد مغادرتي بيت الزوجية أن والدي بعلي المهندس قد دبر عملية تزويجي بالفاحة لاختبار مدى استعدادي للتعريف مع مقاييس جمال المرأة القروية، التي لا تكتمل إلا بالقدرة على تحمل العمل الشاق.

اليوم سيدي، بلغ السيل الزبي. الأسئلة تتوالى يوميا على مسامعي خصوصا من طرف ابني البكر. لم يقو على استيعاب وضعية أخوة بأسماء عائلية وأسماء أبناء متباينة. هدي كان هو تربيته وتعليمهم والاحتماء بهم من برائن الزمن وشؤون البشر، ليقصر اليوم همي على حمايتهم من الانحراف والعنف والانجرار لعالم الإجرام العشوائي أو المنظم. مستواري الدراسي لا يسمح لي بمرافقة حالاتهم النفسية. أطمح أن يتوج مسار تنشئتهم بالنجاح، ويصبحوا مواطنين صالحين نافعين لأهمهم ووطنهم. أحتاج كاولوية إلى مساعدة قانونية وإدارية لتوحيد اسم الأب في رسوم ولادتهم واسم عائلي لحمايتهم من سخرية أقرانهم في المحيطين السكني والمدني. أشعر بالاختناق يوميا لعدم قدرتي على مواكبة التفاعلات النفسية لأبنائي معرفيا. لقد أدركت من خلال هذه التجربة المرة، أي بعدما سقطت في هذه الورطة المنهكة، أن

**تحملت الويلات وأدركت باقتناع تام أهمية المؤسسة الزوجية الرسمية، وفطنت دوافع المجتمع المدني النضالية لمقاومة زواج القاصرات، وما يسمى بالعلاقات الشرعية بدون توثيق عقود الزواج**

ابنه الذي سيرى النور بعد شهر، إلى عاملة فلاحية.

أد على الاعتداء واشتد، ولم يبق أمامي من خيار سوى هجرة صناع الإزعاج والسام، لعلي أستدرك ما ضاع من شموخ طفولتي وجزء من سنوات مراهقتي. أحسست بالشغف لبهاء الأيام التي كنت فيها أغازل بحرية الشمس نهارا وأداعب ثريا الكون في الدجى. أعددت ووضبت حقيبتي، وعدت بسرية إلى بيت أسرتي بدون إخبار أحد. توفي أبي بعد شهرين من ذلك بسبب شدة تسرره على صديري، لتلتحق به أُمِّي بعد سنة من ذلك. وزع إخوتي الميراث وتكف أخى الكبير بنصبي. هجرت القرية مضطرا، واكترت غرفة في سطح أحد المنازل بالعاصمة. ازداد هيتم وصرحت بولادته باب مجهول واختار لي المسؤول عن الحالة المدنية اسم عائلي من منظومة الأسماء المقبولة في بلادنا واسم أب من أسماء العبودية.

أصبحت وحيدة وعمري لم يتجاوز بعد سن العشرين. سجلت ابني في روض للأطفال، واشتغلت خادمة منازل. فكرت وديرت في الحماية الاجتماعية عندما يذبل الجمال وتكثر إعطاب الجسم بسبب التقدم في السن، ولم أجد من حل سوى الإختار من الأبناء. اتخذت قرارا وأصررت على الكدح بكل وصير من أجل تربيتهم في سن شبابي لأضمن الحماية في كبري لعلي أكتسب مناعة في مقاومة غدر الزمان.

تعرفت على شاب وسيم اسمه إسماعيل. كان يحرس السيارات ليلا. عاش معي في نفس الغرفة لمدة عشر سنوات بدون توثيق عقد الزواج. قرأ الفاتحة أمام صديقين له وتناولنا وجبة كسكس لذيذة، وأعلن إتمام شروط الزواج على سنة الله ورسوله. رزقت منه طفلي غاية في الجمال والرقة والحنان عبد الكريم وسالم، اللذان سجلتهما بدورهما في سجلات الحالة المدنية بمكان ولادتهما باسمين عائليين مختلفين من نفس المنظومة، واسمين لأبوين افتراضيين. اشتد خلافي مع إسماعيل (زوجي بالفاحة) بسبب مطالبتي إياه برفع دعوى ثبوت الزوجية، ومنح نسبة لطفلي البريئين.

خوفا من المتابعات القضائية، وافترض مطالبتي إياه في حالة النزاع وتوتر الحياة الزوجية بالحصانة ونفقة الأطلاق، كان دائما يواجهني أن الحب الحقيقي هو كعب قلبي بامتياز وليس بالوثائق، وأن زواجنا شرعي بحضور شاهدين مسلمين. حتى اللجوء مسطرة الإقرار بأبوتهم لأبنائهم رفضها لنفس السبب. افترقنا وراح كل واحد منا إلى حال سبيله.

أنا الآن أحمل رعاية ولاية ثلاث أطفال بثلاثة أسماء عائلية مختلفة وثلاث أسماء أباء افتراضيين من أسماء العبودية. يزداد تازمي النفسي كلما تلقيت مكالمات هاتفية من كالأول فقط. الإحساس بالندم أغرقني في مأساة دائمة. أسئلة أبنائي المتكررة نهارا سهلت انقضاء الأرق على روحي ونهش مخيلتي كل ليلة. يهجر النوم أجفاني ولا أغفو إلا للحظات قصيرة. تحملت الويلات وأدركت باقتناع تام أهمية المؤسسة الزوجية الرسمية، وفطنت دوافع المجتمع المدني النضالية لمقاومة

تقدم لخطبتي وسني لا يتجاوز خمس عشرة سنة. اعتبارا لموافقتي المسبقة، صدع أبي وأخوتي للطلب احتراميا واعتزازا بالمكانة البارزة لأسرة الخطيب ترابيا، طاطاوا رؤوسهم وقرؤوا الفاتحة بسرعة. احتفلت الأستراتان بهذه المناسبة وتم تنظيم حفل زفاف حضره كل أفراد أسر قريتنا بدون استثناء. التحقت ببيت الزوجية، بدون توثيق عقد الزواج، جد فرحانة بتحقيق حلم الزواج برجل متعلم خريج أحد المعاهد الهندسية بفرنسا.

شدة ولع الحب والعشق جعلتني منذ الشهر الأول أحمل في رحمي ابني البكر هيتم. بعد مرور الأيام الحلوة الأولى، المنعوتة تسففا في عالمنا القروي «سبعة أيام الباكور»، انقلبت حياتي رأسا على عقب، لتتراكم بالتدريج مسببات استفحال الضب والطائلة والغلبان والأوق بيني وبين أمه وأخواته، الوضع الريد الذي كان يقابله زوجي وأبيه ببرودة واللامبالاة. في كل صباح باكر تطلب مني حماتي مدججة بيناتها القيام بالأعمال الشاقة (كنس إسطبلات الحيوانات، وتنظيف المنزل والخروج للحطب، وتصيبين الملابس، وطبخ الطعام، وحلب الأبقار والماعز باليد...). استمر نصب الفخاخ والديانس والمكائد لزرع الغل بيني وبين زوجي. محاولاتي لتغيير الأوضاع أعبتني وأرهقتني وانهكتني بسرعة. تحملت الضغوطات لمدة شهرين متكدبة مشقة وعناء مسؤولية الحفاظ على استقرار واستمرار زوجي وصون سمعة أبي بين ناس وأعيان القبيلة.

أصبحت بنوبات عصبية وبانهيارات نفسية متكررة، وتوترت علاقتي مع زوجي بعدما اعترف لي بشكل متكرر أن لا هامش له لمعاكسة إرادة أمه وأبيه، ولا قدرة له للإبراء لعادات وتقاليد ناس القرية وإغضاب والديه. انقياده، بالرغم من تعلمه، وراء الطغوس القروية البالية أصبح واضحا وضوح الشمس. أسنت علاقتنا، وعات الشك والريبة صدق ونبل العواطف والحب، وكدر اشتداد الصخب صفوة روحين تحابا بصق وولع وجنون. تقزز وابتاس مرارا في حديثه كلما واجهته بخنوعه واستسلامه لطقوس قاتلة، وكلما أسررت له أنني لو لم أغانر المدرسة تسففا لكنت متعلمة مثله، معترفة له أنني لم أدخر جهدا في استثماري وقتي ومال أبي منذ طفولتي لأكون زوجة مصونة ووردة بروائح زكية، وأن ألقح في إسعاد زوجي بنعومة روحي وجسدي وعواظي.

قبل ليلة زفافنا، كان تعامله معي في منتهى التحضر والرقة. لم أتصور يوما أنه لن يهتم بمنظري والعناية بجمالي. كنت مؤمنة أنه لن يتردد في تسجيلي في أحد النوادي الرياضية، واصطحابي بانتظام كل نهاية أسبوع إلى قاعات التجميل والصونا بالعاصمة، ومن تم تناول العشاء خارج البيت وقضاء ليلة تليق بالأزواج المتحضرين بعد العودة إلى منزلنا الحميمي. لم أتوقع أن مهندسا خريج معاهد حضارة الأنوار سيرضى أن يحول زوجته، أم

**تفوقت بامتياز في تشييد حاجز بينها وبين المتخيل الشعبي للإنسان القروي وتمثلاته لجمال المرأة، الذي لا يكتمل حسب التقاليد إلا عندما تعبر الأنثى عن ارتباطها المباشر والقوي بالطبيعة**



الحسين بوخرطة

علياء الوشنية امرأة تجاوزت سن الأربعين. مسقط رأسها ومكان نشأتها قروي في بلد عربي عريق. ذاكرتها تحمل ثقل وعناء قصة جد مؤثرة. دائمة السهاد تلثم على التوالي أصابع أيادي أبنائها الثلاث، لا تكل ولا تمل في التفكير في وسيلة لتسجي سر وضعها الأسري الذي يعتبره مجتمعها من المدنسات والمجنوبات.

هي وحيدة أسرتها إلى جانب سبعة إخوان ذكور. تميزت باجتهادها الدراسي وقناء أساتذتها عليها طوال سنوات السلك الابتدائي. تلقت باستمرار عبارات التقريظ والتقدير والتبجيل. غادرت المدرسة بضغظ من إخوانها الذكور وثقل إكراهات الثقافة البدوية. وضعية أبيها المادية كانت جيدة، مكنها عطفه وعنايته في نهاية المطاف من تجاوز عتبة قياس جمال الفتاة القروية السائد. منحها الله جمالا خلابا وجذابا. لها بنية بدن قوية، ما هي بالبدينة ولا بالنحيفة. لها شعر أسود طويل ومفتول يمتد إلى ركبتيها. خصرها المنحوت أعلى لحوضها أنوثة بالغة. تهتم صباحا ومساء بمظهرها ونجحت، باعتراف أهل القرية، في تقديم صورة جديدة للفتاة القروية، إلى درجة عم النباهي بها بين النساء في كل المساكين. محياها دائم التزيين بالمواد البسيطة التقليدية، كالخحل لتجميل العينين، والحناء لتجميل اليدين والرجلين، وأحمر الشفاه البلدي لتزيين الفم والخدين بطبقة خفيفة. عرفت بزينة الجذابة التي تزداد تالقا بحشمتها ووقارها وشرف عائلتها. حب أمها لها، واعتزاز أبيها بوجودها، أبعدها عن ممارسة الوظائف القروية (تربية المواشي وجمع الحطب ومساعدة الذكور في الزراعة، والقيام بأشغال البيت المنضوية...). تفوقت بامتياز في تشييد حاجز بينها وبين المتخيل الشعبي للإنسان القروي وتمثلاته لجمال المرأة، الذي لا يكتمل حسب التقاليد إلا عندما تعبر الأنثى عن ارتباطها المباشر والقوي بالطبيعة.

بموقعها الاجتماعي ومظهرها الخلاب دائم الجاذبية، الذي رسخت من خلاله تمثلات جديدة في محيطها، أسكتت الأفواه، وأغافها ذلك من تلقي سؤال القدرة على العمل وتحمل المشاق وأداء مجموعة من الوظائف الصعبة. أفراد أسرته يعتبرونها ورثة متفتحة تثير الدهشة والإعجاب وسط المجتمع الذكوري، ولها حضور فعلي مباشر ومؤثر داخل المنزل. لم تكن كباقي فتيات القرية. لا تعب بالرسائل التي تنبعث من مختلف الأسر من أجل خطبتها لأبنائهم. اقتنعت وأقنعت أفراد أسرته أن تمثلات الشباب القروي لن تضمن لها السعادة والاستقرار والهناء والطمأنينة. بانفتاحها على العالم عبر مشاهدتها القنوات التلفزيونية المختلفة، كانت تبهر الناظرين بتقليدها لموضة الاحتشام في اللباس والحلي والوشم.

في أوائل شهر أكتوبر من العشرية الثانية من القرن الواحد والعشرين، توجهت بأبنائها الثلاثة (هيتم، عبد الكريم، سالم) إلى مقر الحاكم الترابي الذي تنتمي إلى نفوذ قبيلتها. دخلت، وهي تغالب الدمع المنبجس من مناقبها. استقبلها مسؤول مختص اسمه عبد الصمد وهو نائب الحاكم ومكلف بالنزاعات والأمن الداخلي. طلب منها الجلوس واسترجاع أنفاسها قبل طرح طلبها أو مشكلتها. قدمت أبنائها له، واستأننته، لثمتهم في خدوهم بعطف وحنان كبيرين، ومسدت شعر الطفل الصغير الحريري، وطلبت من صديقته المفضلة، التي تربطها علاقة إنسانية وحميمية قوية للغاية وترافقها أينما حلت وارتحلت، اصطحابهم خارج المكتب إلى حين الانتهاء من عرض ملفها بكل حرية وبدون حرج لفلذات كبدها.

أنا سيدي ضحية زوجين مازومين استحال استمرارهما بفعل ثقل الثقافة المجتمعية البالية، واستفحال الفقر في صفوف الشباب الحضري، واستمرار شيوع تمثلات الدونية تجاه المرأة. اشتد الحب في قلبي وحواسي من النظرة الأولى بالمهندس الزراعي سمير ابن عبد الغفور المكلف بتدبير شؤون أبيه الفلاحية.



jaridati@gmail.com

www.facebook.com/AlIhtidaj\_alichtiraki

www.twitter.com/AlIhtidaj\_alichtirak

www.alihtidaj.press.ma

## مواقف

## ملك يفعل أكثر مما يتكلم



عبد السلام المسراوي

يقول الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي الأستاذ إدريس لشكر في ملثقى وكالة المغرب العربي للأنباء الخميس 29 يوليوز «لاحظنا، في بداية الجائحة، كيف أن قادة ورؤساء دول في العالم كانوا يتكلمون عن الجائحة يوميا ويتخذون القرار ونقيضه خلال الأسبوع، لكن وحده المغرب وعلى رأسه جلالة الملك الذي لم يكن يتكلم كثيرا، وكان الفعل في الوقت المناسب، ولعل ذلك ما أثار إعجاب العالم والمجتمع الدولي في تدبير المغرب للجائحة...»

كثيرون تسألوا في بداية الوباء لماذا لا يوجه الملك خطابا إلى الشعب ليشرح له حساسية الظرفية وضرورة الالتزام بالإجراءات العمومية؛ وازداد السؤال حين توالى خطابات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وخروج ملكة بريطانيا بخطاب هو الثالث من نوعه منذ أكثر من نصف قرن، وما كان واضحا هو أن المغرب لم يصل إلى الحالين الفرنسي والبريطانية، وأن الوضعية يمكن تطويقها إداريا دون الحاجة إلى رمزيات سياسية، وغالب الظن أيضا، أن الملك لم يكن يريد أن يصل إلى الأقصى، توجيه خطاب إلى الأمة يعقبه إعلان حالة الاستثناء.

كان في تقدير الملك محمد السادس يجب أن نخوض المعركة بشراسة كي لا نصل إلى هذه المحطة، ولذلك بدت الطوارئ الصحية حلا قانونيا ودستوريا وديا بين النموذج الأمريكي المتسامح مع الحركة العادية للحياة والنموذج الفرنسي القهري الصارم، وبدلا من خطاب مباشر إلى الأمة، ظهر العاهل المغربي في سلسلة صور لانشطته الدستورية؛ جلسة عمل وزارية هنا واستقبال حكومي هناك واجتماع أممي عسكري في حالات أخرى... إنها صورة ملك يشتغل أكثر مما يتكلم، فهو في سباق مع الوباء وليس مع حفلات الخطابة...

منذ إعلان حالة الطوارئ الصحية رأينا أن الملك في مختلف صورته ووظائفه، رأيناه رئيس دولة مكلف بالسهر على حماية المواطنين وضمان السير العادي لمؤسسات الدولة. ورأينا أميراً للمؤمنين يقبل على قرارات شجاعة وأخرى

إنسانية، ثم رأيناه أيضا قائدا أعلى للقوات المسلحة، وناظرا أعلى للأوقاف والشؤون الإسلامية... كل خزانته الدستوري استعمله دون أن تطأ قدماه خارج الدستور. لقد انتقلنا عمليا تحت ضغط الوباء، وكما في كل الأنظمة الدستورية عالميا، إلى وضعية التماس مع نظام رئاسي، لكن دون التفريط في وعائه البرلماني؛ الحكومة تواصل عملها ضمن مسؤوليتها السياسية أمام الناخبين، والمؤسسة التشريعية ظلت تمارس وظيفتها في الرقابة على السياسات العمومية وافتتحت دورتها الربيعية لممارسة سلطتها التشريعية، وقانون الطوارئ الصحية لم يعط الحكومة شيئا على بياض، والتعديل المباحث للحكومة لم يتجاوز حدود الفصل 47 من الدستور.

في الواقع ملك المغرب محظوظ جدا، ومصدر حظه أنه تفرس مبكرا على ما يشغل الحكومات حاليا على الصعيد الدولي؛ إلا تحوّل التدابير الاستثنائية إلى سلموية، وأن لا يبنها الاقتصاد، ولا يدفع الفقراء وحدهم فاتورة الكارثة أو القوة القاهرة.

منذ توليه العرش كان الاقتصاد شغله الأول، ووصف «ملك الفقراء» حينها يخزن الكثير من التمثل الشعبي للملك اختار أن ينتصر للفئات الهشة، وحتى مع ظهور التهديدات الإرهابية لم ينطق قاعدة الأمن أسبق من الديمقراطية. وحين هبت رياح «الربيع العربي» كانت الوصفة قد اختمرت: الديمقراطية والنمو والتنمية، وبها خرج المغرب من منطقة الزواج الإقليمية والوصفة نفسها عادت للاشتغال بشكل مكثف ليخرج البلد من حالة الوباء القاتل. وفي كل ما عتساه مع الوباء، كنا تحت قيادة ملك يدرس المعطيات الموضوعية جيدا، لكنه يضيف إليها كثيرا من الحدس والجرأة، وأساسا القدرة على التضحية، تلك القيمة التي قال عنها الآخرون من الجهات الأخرى من العالم: ملك المغرب يصحي باقتصاد بلده من أجل شعبه.

إن التحرك الاستباقي للمغرب في تعامله مع الوباء كان صائبا، بل هو نموذج أثنى عليه العديدين في أقطار المعمور... لقد اختارت الدولة المغربية الإنسان على أي شيء آخر. والسلطة بنيت على علو كعبها وجندت كل أطقمها لتلبية لنداء الوطن، وجنود المواجهة من أطقم طبية وصحية وأمن ودرك وقوات مساعدة وجيش، كل هؤلاء دخلوا المعركة بإقدام وشجاعة ومسؤولية وطنية عالية. وما ميزنا عن غيرنا هو تلك الحكامة التي كانت في القمة من خلال اتخاذ مجموعة من القرارات في وقتها وبصمت وبمسؤولية وجرأة، وهذه المنهجية هي التي ساعدت على مواجهة هذا الوباء.

اليوم صدق المغاربة والمغربيات. اليوم تحققت نبوءات من سكنهم المغرب قبل أن يسكنوه. اليوم الكل يقول شكرا لجلالة الملك.

اليوم حتى صحافة الأجانب، تلك التي كان يجد عندها بعض «المخالطين» مبررات الكذب علينا ومسوغات إبهامنا تقول: لقد أدهشنا هذا البلد، لقد أبهرنا ملكه وشعبه... عندما نقول هذا الكلام الذي تردده في اليوم الواحد عشرات

المرات -قبل وأثناء وبعد كورونا- نقوله لأننا نؤمن به. هو قرارة تفكيرنا. هو عمق إيماننا. هو المغرب الذي يسري في العروق مسرى الدماء. وحين العروق وحين الدماء لا يمكنك أن تكذب أو تنافق أو تكتب تحت الطلب مثلما يدعي الكثيرون، حين الحب الحقيقي لا يمكنك التمثيل، ويشهد الله اليوم أننا جميعا نحس بها هاته الأيام: المغاربة لا يمثلون حين حب المغرب، هم يحونوه وانتهى الكلام.

يشغل المغاربة بالهم هاته الأيام، عن حق، مراقبة ما يقوله الآخرون عنا، ويتبادلون فيما بينهم بافتخار ظاهر إشادة دول كانوا يعتبرونها أفضل منهم وتلقنهم الدروس يوميا بطريقة تعامل المغرب مع أزمة كورونا، وكيفية تدبير بلدنا الحكيمة لهاته الأوقات الصعبة بفضل التعليمات الملكية التي اتضحت أنها كانت استباقية وسابقة لجميع الخطوات العالمية التي تمت في هذا المجال.

أفضل نموذج لهاته الإشادة الأجنبية بالمغرب اتتنا من فرنسا وقنواتها التلفزيونية التي لم تتوقف عن كيل المدح للمغرب ولم تتوقف في الوقت ذاته عن انتقاد تخبط مسؤولي دولتها في زمن كورونا. مقاطع فيديو عديدة غزت مواقع التواصل الاجتماعي التطلقت هذه «الغيرة» الفرنسية المحمودة ورات فيها اعترافا حقيقيا بأن الدرس قد يأتي من الجنوب وإن احتقر الشمال دوما كل ما يأتيه من هذا المكان.

نواصل إذن سيرنا على المنوال ذاته، ففي المواصله تاكيدنا الدائم على الإيمان بهذا الاستثناء الذي يشكلنا ونشكله.

المغرب بقيادة ملكه الحكيم واستنادا إلى تجربة القرون الماضية في الحكم، واستماعا لصوت العقل، قرر أن يجعل هاته المعركة لأجل صحة وحياة شعبه أولوية الأولويات. الآخرون اختاروا أمورا أخرى لا تعنيها ولا تعرفها ولا نريد أن نهتم بها أصلا.

لذلك نهيم في أنن بني جلدتنا ممن يشكل لهم الأجنبي محور كل الانتباه. تجاهلوا أو على الأقل مثلوا دور المتجاهلين، وقلدوا الشعب والملك اليوم في الاهتمام بالأهم؛ صحة هذا البلد العظيم المسمى المغرب.

بقية التفاصيل الأخرى مجرد تفاصيل أي أنها لا تهم، تبرز من حين لآخر بثور بشرية للتلاول على المغرب. غير أن مالها مالزم لها في قفاتها.

إن بيت المملكة المغربية متين بقيادتها وشعبها، والأجدي بالمتاولين، على شعينا وقيادتنا، أن يكسوا أمام بيوتهم، ويتاملوا في هشاشة بنايتهم، لأن ناطحات السحاب لا تجدي نفعا مادامت أعمدتها على رمال متحركة تذررها الرياح.

سنجتاز جميعا هذه الأزمة أكثر قوة لأننا أكثر اتحادا اليوم، فخورين بهويتنا الوطنية وانتمائنا لشعب عظيم بقيادة ملك عظيم....

درس مغربي متواصل على امتداد الأزمنة والأمكنة يجدد نفسه دوما وأبدا ويمنح إمكانية الاستفادة منه لمن كان ذا عقل سليم.

## الشغل بين قيود الذات وقيود الغير

محمد مونا

ربما لن يختلف اثنان حول كون الأرق منطلق الوعي للتخلص من العبودية. في الواقع كان عنوان الفقرات التالية هو «التعاقد مطلب إنساني قبل أن يكون اجتماعيا... كيف تدفع الحكومات الفاشلة شعوبها للقبول بالعبودية» لأن الحقيقة المبررة والصادقة تقول بأن الكل سوف يتم تحوله من الكيف إلى الكم من النوع إلى الرقم من الفرد المفكر إلى الروبوت... حيث في الحال الذي كانت فيه الأنظمة السياسية الكبرى في حاجة إلى التحكم في العامة من الناس نخبة وصفوة وجدت صعوبة كبيرة جعلتهم مرتبكين ومحارين في أمرهم. لكن تم حل المشكلة في (ق19) مع خبراء البروباغندا والعلاقات العامة.

في إحدى الحالات الفريدة في الأوضاع الاجتماعية والإنسانية المعروفة ب«المرسومين المشؤمين» سنة 2016 (الأول يقضي إلى تقليص منحة التكوين والثاني إلى فصل التوظيف عن التكوين) بدأت شرارة التظاهرات السلمية من أجل عدم القفر عن الحقوق المشروعة للمدرسين. وبناء على هذا وتفصيل أخرى عملت بعض الأنظمة على تخبس فكرة التعاقد في أذهان الشعوب، وعلى إثرها يمكن التصريح حول أساتذة عرفوا بالاساتذة الذين فرض عليهم التعاقد ثم موظفي الأكاديميات، وهم يطالبون بالرسم في الوظيفة العمومية كونها حسب ما يدعون مصدر الاستقرار النفسي والاقتصادي والاجتماعي وما إلى ذلك مما يطالبون به، وهذا ما يرمي بهم إلى السلة التي نسجها نظام مؤسسات الدولة الموازية. ولعدم قبولهم بهاته الحالة هو ما كان منطلق لتفعيل وتشكيل العديد من الخرجات السلمية بتنظيمات شبه قانونية على شكل تنسيقية لها فروع تابعة في كل الجهات الإثنى عشر من أجل تحقيق الملف المطالب الذي أرادوه. كما أن مؤسسات الدولة المختصة في الأكاديميات الجهوية لا تعرف احتياجات موظفيها، وبالرغم من ذلك فإنها تقف ضدهم بالعنف المشروع بكافة أنواعه.

إذا وفقتنا عند معنى العقد على أساس أنه اتفاق بين طرفين يلتزم بمقتضاه كل منهما تنفيذ ما اتفقا عليه، من المؤكد أن الوقت الذي كانت الحكومة (2016) تضع بنود العقد كانت هي الطرف الأول والثاني في هذه العملية، ما يعني أن المعنيين بهذا العقد لم يكونوا أي من الطرفين في -سوى عبيد في المتخيل- وضع بنوده، وهذا أول حق لابد من الحكومة الاعتراف به لهم ولغيرهم وعلى العدالة ضمانه. كما أن فكرة التعاقد ومختلف الأحاديث حولها تعود إلى فلاسفة عرفوا بفلاسفة التعاقد الاجتماعي. على أساس أنه ترسانة من المقترحات للحقوق الأساسية في الحياة الاجتماعية بمقتضاها يضع الفرد نفسه وفواه تحت إرادة المجتمع، يتلخص مضمون نظريتهم في أن الدولة تقوم على أساس عقد اجتماعي تنازل بموجبه أفراد المجتمع عن حقوقهم التي يتمتعون بها في حالة الطبيعة. وللامانة فإن هذا كان مع هوبز ولوك في بريطانيا ومع جون جاك روسو في فرنسا. لكن كيف للتعاقد بهذا المعنى أن يكون إنسانيا؟ نحن لا نعتقد بوجود حرية مطلقة لأي فرد وإنما لكل في هذا النسق قيوده، حيث في الواقع إلى جانب التكوين الحكومي هناك تكوين ذاتي أكثر فعالية بين المثقفين وغير المثقفين... نظرا لما له من أساليب لاستمالة الجماهير لما يستهويهم، وهذا ما فشتل فيه البرامج التعليمية في أغلب الدول في هذا العصر؛ لأن التعاقد بالمعنى المذكور أعلاه يعني أن الحياة في ظل دولة قانونية تعتبر الخضوع والطاعة لما تم وضعه من قوانين ومعايير وقيم... لكن الذي جعله (التعاقد) في مسألة الشغل والعمل إنسانيا هو شخصنة القيود والتحرر من قيود الغير؛ إنه قابل للفسخ والتجديد معا بإرادة العامل عن طريق تقديم استقالة صريحة الشروط التي دفعه إلى تقديمها... وعلى رب العمل شروط أقصى في حالة هو من أراد ذلك، وفي الغالب لا يوجد أرباب للعمل بهذا النوع بشكل كثير لأن أغلبهم يحبون استبعاد /

توظيف ذوي الخبرة الواسعة... ما يجعل التعاقد في كل شيء من أسمى الحقوق التي على القوانين أن تكفلها وعلى العدالة المستقلة ضمانها. ففي مختلف المجتمعات تختلف الأوضاع من مجتمع إلى آخر ولكنها تتميز بالتعقيد والغموض مما يدفع بعض الأفراد إلى فعل أشياء لا يحبونها ولا تروق لهم ولا لمبادئهم رغم ما تحظى به من القبول المجتمعي والشرعية القانونية وميعار للتمايز بين الفئات ضمن المجتمع الطبقي، ومع ذلك يبقى كل شيء تجارب في حياة الفرد، وفي ظل أي شغل هو فيه عليه أن يفكر على أساس أنه ليس عبدا لدى رب العمل، وإنما هو من أفضل المساهمين في زيادة إنتاج ما يحتاجه المجتمع بكل أطرافه وسوف تنهي مهمة معينة وتذهب في حال سبيلك، وإن ظل تفكيرك في ذلك المنصب فحتمًا أنت من العبيد البارين لرب عمل عاما كان أو خاصا وبالأحرى لنظام معين. في هذا السياق يعتبر قبول الإنسان الشغل بالعقدة شرطا أساسيا للقبول عند رب العمل مايدا كانت شخصية أو معنوية، والحس المشترك القومي يراه في هذه الأثناء احتقارا ونقصا واستعبادا من طرف المديرين التنفيذيين في بعض المؤسسات التعليمية بنوعها، وهو كذلك في ظل هذا الحس المشترك / الأيديولوجيا الذي كلف الأنظمة وخبراتها وكل مؤسساتها الكثير لترسيخه، وأبرزها وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق شخصيات مدفوعة الأجر أو تم تشكيلهم وبرمجتهم على أساس أنهم خوارزميات لا تعي ما تقول أو تقوم به للنمو في العبودية الطوعية، كل هذا يرمي إلى أن الموظفون الرسميين فوق المتعاقدين في العبودية والظلم، والمتعاقدين بدورهم بوعي أو بغير وعي يطالبون بالتريسم من أجل المساواة في هذا الظلم المقدس.

فإن تكون فكرة التعاقد مطلب إنسانيا قبل أن تكون مطلب اجتماعيا معناه أن توفيقك على عقد عمل أو بالأحرى عقدك للقيام بشغل ما أو وظيفة معينة في الظروف الراهنة أمر يطل إلى حريتك، فلم التريسم في العبودية أيها الإنسان؛ فإذا كنت من يشغل وظيفة معينة مكرها عليها بالظروف الاجتماعية والاقتصادية لا تفكر من داخلها على أنك عبد وإنما أنت هناك من أجل التسلية الإيجابية ولسد حاجياتك ونصف حاجيات قيودك، الواقع هكذا في الأصل، وإنما نتفق معا في مسألة أن التاريخ لا يكتبه شخص واحد، وإنما يتم التنتظير لما تعيشه البشرية التي تشكل الغالبية العظمى في قاعدة الهرم من القمة.

كلنا على علم أن الإنسان أدرك على مر العصور أهمية الشغل كفعالية مجدة وسيلة لكسب وتحقيق ماهيته ووجوده، ولن يختلف قوم في المستقبل القريب على أنك في نهاية المطاف، سوف تجد أنك سواء أكنت متعاقدا أو مرسما في وظيفة ما استعباد لك، إن لم تفكر أنك حر، والفرق بين هذين الأمرين ستعيشه وفق المعنى الذي أظفته لما تقوم به وكيف تقوم به أيضا، عن طريق استراتيجية الإقناع بالتضاد، لكن من الأكيد أنك سوف تقول يوما باليتني كنت متعاقدا حين تؤمن بنتائج الدراسات النفسية للموظفين الذي تعد أنت من بينهم مرسمين، مع العلم بأن قيود الذات لا توضع وفق ما يراد ذاتيا.

## في الصيرورة الواقعية بتونس؟؟

## 2/ معطى ثاني:

يفترض وعي صيرورة التاريخ بتونس إعمال الجدل، لكونه لا يهدف ارتقاء المجتمع فقط فهذه مسألة تتعلق بـ «التاريخ». وبالتالي يمكن عبّره وعي الخبرات والتجارب. لكن ماذا يفيد الجدل في الاستشراف وفي الحالة التونسية بالضبط؟ في وعي الصيرورة كما ستكون (وهذا اعتقادي) بعد قرارات قيس سعيد؛ اللحظة الراهنة، الواقع الراهن، أساس هنا حيث لا يمكن الاستشراف دون «المعطيات الراهنة» الواقعية (وهي شحيحة). لا يمكن تحديد إمكانات مستويات الواقع إلا عبر وعي الواقع، لكن هنا (وهذا اعتقادي دائما) يجب أن نميز بين الصيرورة الواقعية (الموضوع/الإصلاح) والوعي الإردوي (=الذات القيسية؟)، ورغم أن الذات جزء من من الواقع (على اعتبار قيس سعيد رئيس منتخب)، فإن الإردوية المفرطة هي التي تعطيه الأولوية؛ لأن الذات لا تفعل إلا في حدود إمكانات الواقع، وهو منتختر، منهوك ومُنهك في الحالة التونسية. لهذا بالتحديد، ستكتشف بعض القصص (لعد ذلك وهذا غير مرغوب فيه) أنها أوهام وبالتالي فإن الصيرورة هي التي تفرز الفكر الواقعي عن الأوهام، التي تنتج بالأساس عن عدم دقة رؤية «اللحظة الراهنة» وعدم وعي كل مكونات الواقع (المتهالكة عدا الاتحاد التونسي للشغل بصيغة ما). الجدل هنا كالبية ذهنية هو هنا أيضا جزء من الذات، لكنه بالأساس آلية الصيرورة الواقعية، وتحقق المطابقة بين الألبتين حين توافر عاملين هما:

-دقة الآلية الذهنية (المتعطله الآن بفعل قرارات صادمة لكن مُفترضة)، أي الوعي العميق بالجدل و«امتلاك الجدل» بين كل مكونات الصف الوطني الديمقراطي، وصياغة نظرية وطنية عالية لتصبح مسار الثورة التونسية نحو أفق ديموقراطي غير مُبل بالنظر إلى التجارب السابقة التي أتت بعد 2011. وهذا من جهة.

- ومن جهة أخرى، الوعي الحقيقي التفصيلي العميق بالمعطيات الواقعية، وهذين العاملين بالصعوبة بمكان، يجعلنا نقول باستحالة تحقيقها راهنيا وإلى حدود صياغة خارطة طريق وطنية مستشرقة بالمستقبل، لكن رغم ذلك يبقى هناك إمكانية لوعي نسبي لكل من الدولة (قيس سعيد) والمجتمع المدني التونسي، وهذا إن تحقق سيعني أن فاعلية أعلى للذات يمكن أن تتحقق، دون أن تكون الفاعلية الكاملة.

وعلى أي وبموضوعية، فإن سيطرة قيس سعيد وجماعته على مصير المجتمع التونسي (رغم جديتها وضرورتها المؤقتة بالنظر إلى ما اعترى المجتمع التونسي بحكم سياسات النهضة الفاشلة)، ليست مكتملة بعد، بل تعجزها بعض النواقص عدة، نرجو تجاوزها مستقبلا، على سبيل تصحيح المشوار السياسي التونسي.

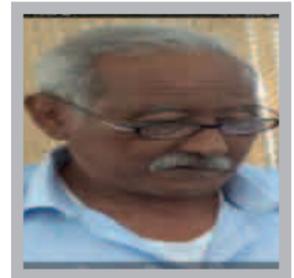
## 3/ معطى ثالث وأخير:

وأخيرا فحين نتحدث عن الجدل (في الحالة التونسية)، فليس ذلك بمنطق وعي الماضي فقط؛ بل حقيقة بورقبة المجددة من لدن الحزب الدستوري الحر أو حقبة الشرطي زين العابدين؟)، لا إبه رؤية للمستقبل أيضا، في هذا يتركز الفعل الإنساني الواعي، حيث أن الوعي هو الذي يحدد الفعل الحقيقي للشيش، بل يحدد دور الذات في الصيرورة، ولهذا ولكي يتحقق التطور، يجب أن يتبلور الوعي بالواقع، وباليات تطوره، وبالأخص منها دور البشر/ النخبة في تحقيق هذا التطور، وبالتالي بالتصور الأيديولوجي الضروري لتحقيق ذلك؟

وإن، فإين قيس سعيد من هذا إذا ما تجاوزنا شعبيته واستقلاليتها الغامضة تجاه مكونات المجتمع التونسي المتعدد؟ سوف يتحدد الآن ومستقبلا، وضع «الخطأ» بمعنى أن «العجز» عن التطور الممكن، لا ينبع فقط من إمكانات الواقع، بل أيضا من «العجز» عن التطور الممكن، أي أن إمكانات الواقع تسمح بهذا التطور، في حال تحديد دور الذات تحديدا حقيقيا (في هذه الحالة تحديد الذات القيسية الإردوية؟).

وأخيرا وليس آخرا، فإن التطور يرتبط بدور الوعي، إنه مستوى ضروري في الصيرورة حين «يُفقد» لا يتحقق التطور.

التطور ليس عفويا، والوعي مستوى من مستويات الصيرورة، لنتنظر إذن العلامات المستقبلية لتونس، في ظل قرارات اتخذت على حين غرة، منتشية برصيد هلامي شعوبي؟ لكن السؤال وهذا هو المرغوب فيه، هل يذهب قيس سعيد في اتجاه تحقيق دعاويه ومتمنياته الديمقراطية أم سيؤسس لانتكاسة ديموقراطية جديدة بتونس على المنوال المصري؟ هذا ما لا نتمناه، لتونس الثورة المستقبل الجميل.



عبد الله راكر

## 1/ معطى أول:

سنلاحظ أن الصيرورة في الماضي القريب، على الأقل منذ الثورة في العام 2011، كانت تتعثر (وغير منسقة)، لكنها كانت في جوهر التطور، ورغم ذلك، فالتراكم الذي عرفته الثورة التونسية كان بطيئا بفعل فاعل مستمر لها (النهضة وحلفائها)، حيث يُدمر ليعود إلى نقطة البدء، وفعل المستويات محدود (أي نعم). بالأساس لغياب فعل أو حتى للفعل السبلي للدولة والوعي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نتيجة التطور غير المتساوي بين الطبقات والشرائح المجتمعية التونسية بفعل تداعيات المنظومة السياسية المعتمدة من لدن حكومات ذات خلفية إسلاموية مختلفة (=زيان فعل الطبقة المتوسطة).

الآن ينحدر أو يزيد التطور (وهو المرغوب) لمجموعة أخرى (على رأسها قيس سعيد) لتعيد بدورها التراكمات من جديد، كانعكاس ضروري ومقدر، لمرحلة طويلة من التطور البطيء والمتعرج. الأهم والمراد الآن، يكمن في اتساع أعلى للصيرورة بتونس، يُصبح معها التراكم أكثر اتساقا من جهة (=أكثر باتنا)، ومن جهة أخرى، يصبح للذات (الوعي/ السياسة) دورا أوضح، وهنا الوعي المنعكس بالتحديد في الممارسة طياً لمرحلة سياسية هلامية عافها الزمن.



المملكة المغربية  
المكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب  
قطاع الماء  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح وطني  
رقم: 28/م.ت.ص/1.م/2021  
جلسة علنية

تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء عن طلب العروض المتعلقة بتقوية النظام الرئيسي المتعلق بإنتاج ونقل المياه المعالجة لمدينة الناظور - القسيمة 2: وحدة تسوية المياه الخام ومحطة الضخ.

سيتم تمويل المشروع من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD).

الاستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مفررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة. يحدد الثمن الإشتغال في: 45.136.100,00 درهم (م.أ.ر.).

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة: 451.400,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل. تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع بمحطة المعالجة بالناظور قرب سلوان بتاريخ الخميس 02 شتنبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا (توقيت محلي).

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء مبنى محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب 10220 - الرباط. المغرب. يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظاما لاستشارة: وتودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. - أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. - أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. ستعقد الجلسة العلنية لفتح

الأظرفة بتاريخ الأربعاء 02 شتنبر 2021 على الساعة التاسعة صباحا (توقيت محلي) بمقر مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الماء- مبنى (G)، محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب 10220 - الرباط. المغرب (المغرب).

تفتح الأظرفة على مرحلتين. للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء مبنى (C) محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب 10220 - الرباط. المغرب. الهاتف: 77.77.66.66.0537 (212+)

الفاكس: 77.77.66.66.0537 (212+)

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الفاتر العامة عبر العنوان الإلكتروني لوقع المكتب - قطاع الماء: www.onep.ma

ع.س/ن/3037/1.د \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الشرق  
عمالة وجدة أنكاد  
جماعة وجدة  
المديرية العامة للمصالح

قسم تنمية الموارد المالية  
شساعة المداخل  
إعلان عن طلب عروض أثمان  
مفتوح  
رقم: 02/02/2021  
جلسة عمومية

في يوم 01 شتنبر 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة وجدة الخامس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح رقم 02 برسم سنة 2021 لأجل إيجار منتوج السوق الأسبوعي لبيع السيارات المستعملة الكائن داخل سوق الجملة للخضر والفواكه بوجدة. \* يمكن سحب ملف طلب العروض من قسم تنمية الموارد المالية الكائن بمقر ملحقة الجماعة الكائن بشارع محمد الخامس (المقر السابق للوكالة الحضرية بوجدة).

\* كما يمكن نقل الملف من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma \* حدد مبلغ الضمانة المؤقتة فيماتة

ع.س/ن/3065/1.د \*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية

عمالة إقليم قلعة السراغنة  
المجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقات  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
بعروض اثمان  
رقم: 29/2021/1.م/

في يوم 2021/08/30 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي لعمالة قلعة السراغنة (قاعة الأولى) 1434 الموافق 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: \* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل يقسم تنمية الموارد المالية. \* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى القسم المذكور.

\* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقيل فتح الأظرفة. إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 12-2-349 المذكور أعلاه حسب الشكل التالي:

1/ الملف الإداري:  
- التصريح بالشرف.

- شهادة مسلمة منذ أقل من سنة من طرف القاض في محل فرض الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية سليمة.

- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يحرص باسم المتنافس. - شهادة القيد في السجل التجاري.

- وصل الضمان المؤقت. - نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.

2/ الملف التقني:  
- مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها المتنافس.

- التزام: \* التمام: آخر أجل لسحب ملفات المشاركة هو يوم 31 غشت 2021 قبل الساعة الرابعة بعد الزوال.

ع.س/ن/3065/1.د \*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية

- يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف حسب القطاع والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:  
\* القطاع: A  
الصنف: 3

المؤهلات المطلوبة: A1-A2 بالنسبة للمقاولات غير المقيمة بالمغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 9 من نظام الاستشارة. ع.س/ن/3068/1.د \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
المكتب الوطني للسكك الحديدية  
قطب المالية، المشتريات والشؤون القانونية  
مديرية المشتريات  
قسم الأشغال والخدمات  
مصلحة الدراسات والأشغال  
إعلان عن طلب عروض مفتوح (بالمزايمة أو المناقصة)  
رقم T5604/PIC

في يوم 08 شتنبر 2021 على الساعة التاسعة صباحا سيتم بمركز التكوين السكاني للمكتب الوطني للسكك الحديدية الكائن ببنقة محمد التريكي الرباط- أكادالفتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض المزايدة أو المناقصة المتعلقة ب:

ETUDES DE RENFORCEMENT DU VIADUC SITUÉ SUR OUED BOUREGREG AU PK 91+128 DE LA LIGNE CASA / SIDI KACEM.

يمكن تحميل الملف من البوابة المغربية للصفقات العمومية من الموقع التالي: www.marchespublics.gov.ma

أو من موقع المكتب الوطني للسكك الحديدية: www.oncf.ma

- مبلغ الضمانة المؤقتة محدد في: 7500,00 درهم.

- كلفة الخدمات مقربة: 960.000,00 درهم مع احتساب جميع الرسوم.

يمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب طلبات العروض، مديرية

المشتريات 8 مكرز زنقة عبد الرحمان الغافقي الرباط-أكادال. - وإما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام للقسم المذكور.

- أو تسلم مباشرة إلى رئيس لجنة العروض عند بداية الجلسة وقيل فتح الأظرفة. ويجب أن تقدم طبقا لمقتضيات الفصول 27، 29، 31 من النظام رقم RG.0003/PMC المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات المكتب الوطني للسكك الحديدية.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي المخصوص عليها في المادة 3 أو 3 في نظام الاستشارة. يجب على المتنافسين تقديم نسخة مصادق عليها من شهادة الاعتماد والصادر عن وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء.

يجب على المتنافسين الغير مقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو مخصص عليه بقانون الاستشارة. ع.س/ن/3070/1.د \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان قضائي عن بيع عقار  
ملف تنفيذي عدد  
2020/6101/178

لفائدة محمد سعد العكاري  
ضد معاد كداني ومن معه  
وعمر العكاري  
يعلى رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمراد العلني يوم 07-09-2021 على الساعة 10.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 - بالمحكمة الابتدائية بمراكش للفقرات التالية:

1 - الملك المسمى «النخيل 1» موضوع الرسم العقاري عدد 43/50640 الكائن بجماعة الويدان المحل المدعو المحمدية دوار الولجة مراكش مساحته 4 هكتار 49 أو 20 سنتييار يشتمل على أرض فلاحية بها بعض أشجار النخيل، الثمن الافتتاحي: ثمن انطلاق المراد

3.671.000,00 درهم

2 - الملك المسمى «سعد» موضوع الرسم العقاري عدد 479/43 الكائن بجماعة الويدان دوار أولاد الكرن مراكش مساحته 43 أو 90 سنتييار يشتمل على أرض فلاحية عارية ثمن انطلاق المراد 363.000,00 درهم

3 - الملك المسمى 1-15 موضوع الرسم العقاري 43/644 الكائن بجماعة الويدان دوار أولاد الكرن مساحته 1 هكتار 3 أو 6 سنتييار، عبارة عن بقعة أرضية عارية صالحة للبناء. ثمن انطلاق المراد 1.696.000,00 درهم.

يؤدي الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 03%.

فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بوجدة  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان عن بيع قضائي بالمراد العلني

لفائدة سعيد سعودي  
ومن معه  
ينوب عنه د/ العموري عبد الغاني المحامي بمراكش  
ضد معاد كداني ومن معه  
العنوان شارع محمد الخامس فوق مقهى الخزينة الطابق الأول - وحدة

ينوب عنهم د/ عبد الكريم الزحاف المحامي بوجدة  
ملف التنفيذ: 2017/1150

لكن في علم العموم أنه سيقع يوم: 18 غشت 2021 على الساعة الثانية زولا البيع بالمراد العلني لاكبر وأخر مزاييد ميسور للعمار التالي بيبانه: العقار موضوع الرسم العقاري عدد 02/35857 الملك المسمى «سليمة» البالغ مساحته 4 أو 6 سنتييار عبارة عن بناية غير صالحة للسكن تطل على واجهتين تتألف من طابق سفلي يشتمل على ثلاثة غرف ومرحاض ومطبخ وقناة عار.

ثمن انطلاق المراد 3.671.000,00 درهم

ع.س/ن/3072/1.د \*\*\*\*\*

يوجد العقار في حي شعبي يعد من أقدم أحياء مدينة بركان الحي المسمى لكراية العليا. حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار المذكور أعلاه في مبلغ 600.000,00 درهم مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة يشترط ضمان الأداء وللمزيد من المعلومات والإطلاع على كئاش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم ع س ن 3069 إاد \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأسفي  
المحكمة الابتدائية بأسفي  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ رقم  
2020/6107/50

إعلان عن مسطرة عمومية  
يعلى رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن مسطرة علنية ستجري يوم 16-9-2021 بقاعة البيوعات الساعة الثمانية بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار المسمى «بلاد العريب»، ذي الرسم العقاري عدد 23/73834 مساحته 3 هكتار 48 أو 60 سنتييار وهو عبارة عن أرض فلاحية بورية توجد داخل المار الحضري والكائنة بتكابرورت أسفي.

الثمن 697.200,00 درهم  
لفائدة السيد المصطفى الهلالي  
وعلال شهاب  
ينوب عنهما الأستاذ عبد الحق برانيس المحامي بأسفي

ضد السادة ورثة خليفة مطوف ويطالب بضامن لداداء عند إرساء المراد العلني وسيدوي الراسي، عليه المراد الثمن 2021/08/26 غشت الساعة على الساعة بقاعة الاجتماعات للجماعة الترابية سيدي امحمدانديم ع.س/ن/3071/1.د \*\*\*\*\*

ع.س/ن/3071/1.د \*\*\*\*\*

ع.س/ن/3071/1.د \*\*\*\*\*

ع.س/ن/3071/1.د \*\*\*\*\*

ع.س/ن/3071/1.د \*\*\*\*\*

ع.س/ن/3071/1.د \*\*\*\*\*

## إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021

يعلى رئيس المجلس الجماعي للجماعة الترابية سيدي امحمدانديم عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 بمقر الجماعة الترابية سيدي امحمدانديم للموظفين العاملين بها والمستوفين للشروط النظامية المطلوبة طبقا للقوانين الجاري بها العمل فجدول أسفله:

الدرجة الأصلية	الدرجة المتبارى بشأنها	شروط ولوج امتحان الكفاءة المهنية	عدد المناصب المتعلن بشأنها	الاختبار الكتابي	الاختبار الشفوي	آخر أجل لإيداع الترشيحات	تاريخ ومقر إجراء الامتحان
محرر من الدرجة الثالثة	محرر من الدرجة الثانية	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في إطاره الأصلي في أول اختبار	واحد (01)	-اختبار كتابي واحد -المدّة 3 ساعات - المعامل 3	-اختبار شفوي -المدّة ما بين 15 و 30 دقيقة - المعامل 4	19 غشت 2021 على الساعة 16 و 30 دقيقة	26 غشت 2021 على الساعة بقاعة الاجتماعات للجماعة الترابية سيدي امحمدانديم
تقني من الدرجة الرابعة	تقني من الدرجة الثالثة	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في إطاره الأصلي في أول اختبار	واحد (01)	-اختبار كتابي واحد -المدّة 3 ساعات - المعامل 3	-اختبار شفوي -المدّة ما بين 15 و 30 دقيقة - المعامل 3	19 غشت 2021 على الساعة 16 و 30 دقيقة	26 غشت 2021 على الساعة بقاعة الاجتماعات للجماعة الترابية سيدي امحمدانديم
مساعد تقني من الدرجة الثالثة	مساعد تقني من الدرجة الثانية	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في إطاره الأصلي في أول اختبار	واحد (01)	-اختبار كتابي واحد -المدّة 3 ساعات - المعامل 3	-اختبار شفوي -المدّة ما بين 15 و 30 دقيقة - المعامل 3	19 غشت 2021 على الساعة 16 و 30 دقيقة	26 غشت 2021 على الساعة بقاعة الاجتماعات للجماعة الترابية سيدي امحمدانديم
مساعد إداري من الدرجة الثالثة	مساعد إداري من الدرجة الثانية	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في إطاره الأصلي في أول اختبار	واحد (01)	-اختبار كتابي واحد -المدّة 3 ساعات - المعامل 3	-اختبار شفوي -المدّة ما بين 15 و 30 دقيقة - المعامل 3	19 غشت 2021 على الساعة 16 و 30 دقيقة	26 غشت 2021 على الساعة بقاعة الاجتماعات للجماعة الترابية سيدي امحمدانديم

ع.س/ن/3071/1.د \*\*\*\*\*

## \* إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية \*

يعلى رئيس المجلس الجماعي لجماعة كرس تلالين انه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية الخاص بموظفي جماعة كرس تلالين وذلك بتر الجماعة ، وفق الشكل التالي :

الجماعة	الدرجة المتبارى في شأنها	الدرجة المعنية بالمباراة	عدد المناصب	تاريخ إجراء الامتحان
كرس تلالين	- مساعد تقني الدرجة الثانية السلم 07	- مساعد تقني الدرجة الثالثة السلم 06	01	2021/ 08 /21
الجماعة	الدرجة المتبارى في شأنها	الدرجة المعنية بالمباراة	عدد المناصب	تاريخ إجراء الامتحان
كرس تلالين	- محرر الدرجة الثانية السلم 10 -مساعد اداري الدرجة الاولى السلم 8 - مساعد تقني الدرجة الثانية السلم 07	- محرر الدرجة الثالثة السلم 9 -مساعد اداري البرجة الثانية السلم 7 - مسا عد تقني الدرجة الثالثة السلم 06	01 01 01	2021/ 08 /22

- تفتح المباراة في وجه المحررين والمساعدين الإداريين والشقيين التابعين لجماعة كرس تلالين المتوفرين على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بالبرجة التي يحتونها .

- على المعينين بالأمر إيداع طلبات الترشيح بمصلحة الموظفين التابعة للجماعة قبل : 2021/08/20 ع.س/ن/3067/1.د \*\*\*\*\*

Jaridati1@gmail.com  
n مكتب طنجة: 70 شارع القاومة اقامة اونوفرسال رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكيت رقم 6 الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
طبع من عدد أمس  
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ج: 022 - 05  
2021/08/04  
12.470  
توزيع: سيريس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة الهاتف: 0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 2 تطوان الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جروو - شارع يعقوب المصنور جلزي - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66 Jaridati1@gmail.com  
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60 Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: اقامة الرقطوني الطابق الثالث شارع الرقطوني الهاتف: 0536690903 الفاكس: 0536710765 Jaridati1@gmail.com

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
الترقيم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني: 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - كزنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الاشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00 Jaridati1@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سعيد منتسب  
- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- يوسف هناني  
- لحسن العسبي  
- محمد دهنون  
- زليخة أسيدون  
- محمد المبارك  
- اليوسهولي  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- مصطفى الإدريسي

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر برن جلون 1936  
18 -12- 1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

# الرباط تحتضن نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية يوم 21 غشت الجاري



وكان من المقرر أن تقام المباراة النهائية لبطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال في عام 2020، إلا أن المخاوف من انتشار فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19» حال دون إقامتها.

فدوي رافع "صحفية متدربة"

على ملعبه بهدفين نظيفين. كما أن الرجاء البيضاوي قد تمكن من الصعود للنهائي على حساب الإسماعيلي بنتيجة إجمالية 3-1. بعد خسارته خارج أرضه بهدف، ثم الفوز داخل الديار بثلاثة نظيفة.

في عام 2021، حيث لعب الإتحاد ضد الرجاء البيضاوي والاتحاد السعودي في يناير الماضي، وكان الإتحاد السعودي تاهل إلى الدور النهائي بعد إقصائه للشباب السعودي. إذ تعادل خارج ملعبه ذهابا بهدفين لمثلهما، قبل أن يفوز في الإياب

كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال بين الرجاء البيضاوي والاتحاد السعودي سيكُون يوم 21 غشت 2021 في المملكة المغربية.

أعلن الإتحاد العربي لكرة القدم، عن موعد المباراة النهائية لبطولة كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال بين الإتحاد السعودي والرجاء المغربي. وقال الإتحاد العربي في بيان نشره عبر حسابه في موقع «تويتر»: «نهائي بطولة



13 | الخميس 5 غشت 2021 الموافق 26 ذو الحجة 1442 العدد 12.909

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

**فوزي لقجع يؤكد بقاء وحيد خاليلوييتش على رأس الطاقم التقني للمنتخب الوطني**

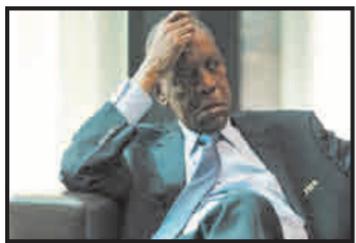


نفى فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أثناء مروره في اتصال هاتفي صباح أمس مع برنامج «مارس أطاك» بالمحطة الإذاعية «راديو مارس»، نقيا قاطعا الأخبار المتداولة حول إمكانية إجراء تغيير في الطاقم التقني المشرف على المنتخب الوطني الأول خصوصا بالنسبة للمدرب الأول وحيد خاليلوييتش.

وقال في هذا الصدد أن موضوع الانفصال عن مدرب المنتخب الوطني والتعاقد مع إطار آخر غير مطروح بتاتا، ولو فكرت الجامعة فيه لفعلت الأمر منذ شهرين وليس قبل عشرة أيام من دخول الفريق الوطني في أول تربيص له قبل انطلاق إقصائيات كأس العالم.

فوزي لقجع أوضح في نفس التصريح أنه عقد عدة اجتماعات مع الناخب الوطني بخصوص التهييء لإقامة التربيص الإعدادي المقبل، وتم إقناع المدرب الوطني باستدعاء عناصر جديدة ستلتحق بالفريق الوطني لأول مرة.

**الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يقرر إيقاف عيسى حياتو و تغريمه ماليا**



قرر الإتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أول أمس الثلاثاء، إيقاف عيسى حياتو، الرئيس السابق للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «كاف»، لمدة عام عن ممارسة أي نشاط رياضي، وتغريمه 30 ألف فرانك سويسري. وأكد ال«فيفا» في بلاغ نشره على موقعه الرسمي، أن عيسى حياتو، العضو بمجلس ال«فيفا»، والرئيس الفخري للكاف «انتكح» المادة 15 لمدونة الأخلاقيات المعمول بها في الإتحاد الدولي من خلال مشاركته في التفاوض وإبرام وتوقيع اتفاقات تتعلق بحقوق التسويق للمسابقات التي نظمتها الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم مع شركة (لاغادير سبورت الفرنسية بين عامي 2014 و2017). وأوضح أنه «بعد عقد جلسة استماع موسعة، أكدت الغرفة القضائية أنه اخترق واجبه في الولاية لمنصبه رئيسا للكاف، بعدما دخل نيابة عنها، في اتفاقية مخالفة للقانون مع الشركة المذكورة، وتسببت في أضرار جسيمة للكاف، وصلت إلى 200 مليون جنيه مصري وأساعت لسمعتها». وأشار البيان إلى أنه «تقرر معاقبة حياتو بمنعه من المشاركة في أي نوع من الأنشطة المتعلقة بكرة القدم على المستويين المحلي والدولي لمدة عام واحد، بجانب فرض غرامة قدرها 30 ألف فرانك سويسري». كما أكد البيان أن «فيفا أخطر عيسى حياتو بالقرار يوم الثلاثاء، ليبدأ تنفيذ العقوبة من تاريخ إخطاره، وحتى يوم 3 غشت 2022».

## ثلاثي الفروسية والعداء بوقنطار يركبون قطار الإقصاء المبكر



## الرياضة الوطنية تواصل حضورها السلبى بطوكيو

الفريق الوطني للقفز على الحواجز

سفيان البقالي، المتوج بذهبية سباق 3000 متر موانع، سجل الدور الأول من سباق 5000 متر خروجا مبكرا للعداء سفيان بوقنطار، الذي أنهى سباق سلسلة الأولى في الرتبة 12، بزمن قدره 13د و43 ث و97 ج م، علما بأن التاهل كان من نصيب الخمسة الأوائل في كل مجموعة، في انتظار دخول بطاقة الكاراتي، ابتسام صاديني، منافسات الكوميتي لوزن أقل من 61 كلغ. وكذا عدائي الماراتون، المقرر له يوم الأحد المقبل.

وعدا الميدالية الذهبية، التي أحرزها البطل سفيان البقالي، كان الخروج المنذر والمخيب لأغلب الرياضيين المغاربة، وبحرص مؤثر للاستغراب، الأمر الذي يفرض على وزارة الشباب والرياضة التدخل لفرض الحساب، خاصة وأن الدولة، عن طريق الوزارة واللجنة الوطنية الأولمبية، وفرت كل سبل النجاح للجامعات، لكن النتائج كانت صادمة.

العالمي بيل غيتس، وأنهى الغالي بوقاع (39 سنة) تصفيات الدور الأول، في مقدمة الفرسان المغربية، بعدما احتل المركز 60 في توقيت 90 ثانية و13 ج م و14 نقطة كجزء، متقدما على المخضرم عبد الكبير ودار (59 سنة)، الذي احتل الرتبة 63 بتوقيت 87 ثانية و52 ج م و16 نقطة كجزء، فيما جاء علي الحرش (37 سنة) في الرتبة 67 بعد أن رفض الفرس إنهاء السباق، حيث توقف عن أحد الحواجز.

وكان الفارس ياسين الرحموني قد أقصي قبل أيام من الدور الأول لمسابقة التروييض.

للإشارة فقد اعتر الفارس الرابع، سامي كولمان، عن المشاركة بعدما تاكدت إصابته بفيروس كورونا بالمغرب.

وحتى تكتمل الصورة القائمة، التي رسمتها الرياضة الوطنية في بلاد الساموراي، رغم عملية التجميل التي أجراها العداء

## طوكيو: إبراهيم العماري

تواصل إخفاق الرياضيين المغاربة في أولمبياد طوكيو، المتواصلة فعاليتها إلى غاية يوم الأحد المقبل، بخروج ثلاثي الفروسية المغربي، المكون من عبد الكبير ودار رفقة الفرس البلجيكي إسطنبول أوبفترشو، الغالي بوقاع، الذي كان يمتطي الفرس الفرنسي إيفولينو دي كلوز وعلي لحرش، ممتطيا الفرس الفرنسي إيزاريفلان، من الدور القسائي الأول لمسابقة القفز على الحواجز، التي انطلقت مساء أول أمس الثلاثاء.

وتاهل فقط إلى الدور الثاني 30 فارسا من أصل 73، كان من بينهم المصريين، زيادة مودة ونائل نصار، الذي يدرس بالولايات المتحدة الأمريكية والصهر المستقبلي، للملياردير

## الوداد يعلن عن مدربه الجديد غدا الجمعة و وليد الركراكي أبرز المرشحين

### عبدالمجيد بنهاشم

من المنتظر أن يتم الحسم في اسم المدرب الجديد لفريق الوداد البيضاوي خلفا للاطار التونسي فوزي البنزرتي الذي غادر القلعة الحمراء مباشرة بعد إقصاء الوداد من نصف نهائي كأس العرش. وقد ناقش رئيس الفريق سعيد الناصري في جلسة أولى بداية الأسبوع الجاري موضوع خلافة الإدارة التقنية مع المدرب وليد الركراكي حيث تمت مناقشة مجموعة من النقاط أبرزها قيمة الأجر الشهري إلى جانب اختيار الطاقم التقني المساعد حيث فرض وليد الركراكي حسب مصادر مطلعة اللاعب المحترف السابق بدر القادوري كمدرب مساعد أول.

و علمت جريدة «الاتحاد الاشتراكي» بأن محمد بنشريفية المدرب المساعد لفوزي البنزرتي سيغادر لا محالة فريقه الأم، سيما وأن لديه عرض من إحدى الأندية التي سبق وأن اشتغل معها.

وبخصوص انطلاق التدريب والدخول في الاستعدادات للموسم الجديد مع المعسكرات، فالأمر، تقول مصادرنا، رهين بتعيين ربان السفينة الحمراء الجديد الذي سيبرمج برنامجا للموسم الرياضي المقبل.

وعلى مستوى اللاعبين، فقد علمنا من مصادرنا الخاصة على أن اللاعب كركاش سيلتحق بوالده حيث سيلعب لالوان فريق أولمبيك خريبكة، فيما لم يتم الكشف عن مصير أيوب سكومة حيث ترك أمره للمدرب القادم.

بالنسبة لأيوب الكعبي، أكدت مصادر من داخل الفريق الأحمر الحائز على لقب بطولة موسم 2020-2021، أنه سيغادر حتما الوداد صوب الخليج بعد تلقيه عرضين من قطر و الإمارات وهو الذي سيختار الوجهة الجديدة.

بخصوص محمد أوناجم، فقد انتهى عقده مع الوداد وعودته حتما ستكون لنادي الزمالك المصري، فيما توصل اللاعب يحيى جبران بدوره بعروض ومن المنتظر مناقشتها مع الرئيس سعيد الناصري.

كما علمنا على أن المعد البدني التونسي رؤوف بن غيث سينضم لفريق المغرب الفاسي للاشتغال مع مواطنه مدرب



## في انتظار سلبية التحاليل

# جسيم طوكيو يتواصل والسفارة المغربية ترفع معنوياتي



من مراقبة إدارة الفندق، فقررنا أن يكون تعاملهم معي عن بعد، حتى لا يسقطوا بدورهم في المحظور، ويفرض عليهم حجر صحي، أقل ما يمكن أن يقال عنه، إنه تعسفي.

أغلقت ستائر النافذة، واستلقيت على سريري، وكاني خارج للثوب من عملية جراحية، وامسكت هاتفتي، ورحت أهيم في العالم الأزرق، على أنسى هذه الوحدة القاتلة، في انتظار نتيجة التحليل على اللعاب، التي قمنا بها مساء الاثنين.

كانت معنوياتي، اليوم الأربعاء، أحسن من يوم أمس، لأنني على الأقل شعرت بنوع من الأمان والإطمئنان، الذي بدأت استعيده بمجرد الاتصال الهاتفي، الذي أجراه معي مستشار السفارة المغربية بطوكيو، والذي وعدني بالتكفل بأموري إلى حين عودتي إلى المغرب.

## تعليمات من السفير

أخبرني السيد عبد اللطيف إيدمحا، رئيس البعثة المغربية الألفية بطوكيو، خلال اتصال هاتفي أجراه معي مساء الثلاثاء، أن سفير المغرب بطوكيو يتواجد في عطلة بالمغرب، لكنه أصدر تعليماته إلى مسؤولي السفارة بضرورة الاهتمام بأعضاء البعثة المغربية، وأخذ أحوالهم على محمل من الجد، خاصة وأنه يعلم جيدا كيف تسير الأمور بهذه البلاد.

حاول السيد إيدمحا أن يرفع معنوياتي، خاصة وأنه تناهى إلى علمه الحالة النفسية التي كنت عليها في الصباح، بفعل الضغط النفسي الرهيب الذي عانيت منه، بسبب وضعي داخل غرفة ضيقة، بلا هواء، مظلمة وساخنة جدا بفعل حرارة أشعة الشمس الحارقة، التي تتسلل من النافذة، والتي لا يمكن فتحها، فغدوت وكاني داخل زنزانية. قال لي إن وضعيتي تتواجد على رأس أولويات البعثة المغربية، رغم التعقيدات غير المبررة لقرارات السلطات اليابانية، التي تعامل بكثرة من الصرامة مع جائحة كورونا.

قبل اتصال السيد إيدمحا، جدد المسؤول المغربي بالسفارة، السيد عصام، اتصاله بي وسألني إن كنت أتوفر داخل الغرفة على أداة تسخين، فاجبته بالنفي، ثم سألني عن الخلاصة، فأخبرته بانهم يضعون بالغرفة ثلاجة صغيرة الحجم. قال إنه يتواجد بأحد المحلات التجارية الكبرى، وأنه سيحمل لي بعض الأطعمة الحلال، وبعض المشروبات، التي يمكن أن أتدبر بها أموري في هذا البلد، الذي يبقى إيجاد الأطعمة الحلال به صعبا للغاية، وهذا خلق لنا متاعب كبيرة، نحن معشر الصحفيين، حيث كنا نشك في كل شيء، ولا نأكل إلا ما يكون لدينا يقين تام بأنه حلال.

بعد أقل من ساعة سمعت طرقات على الباب، وجدت كيسين كبيرين الحجم مملوئين بالمواد الغذائية وقنينات الماء، وكان السيد عصام وأحد مرافقيه من أطر السفارة المغربية باليابان، يقفان بجانب الباب. قدما لي نفسيهما، وأخبراني بأنني محط رعاية واهتمام من السفارة المغربية، وطلبا

لم أكن أعتقد وأنا أظأ بلاد الساموراي، أن المطاف سينتهي بي محتجزا في حجرة صغيرة، لا تتعدى مساحتها 16 متر مربع، أنتظر مصيرا مجهولا، بعدما تأكد أنني خالطت الزميل يوسف بصور، صحافي جريدة الأحداث المغربية، حيث كنا نقيم في نفس الغرفة ونقتسم الأكل والشرب، وحتى التنقل، حيث كنا إلى جنب طيلة أيامنا الأولى بالعاصمة طوكيو، في أول مهمة رسمية لي خارج المغرب.

مرت على هذا الحال عدة أيام، أبحث فيها من معلومة ولو بسيطة، تشفي غليلي، وتريح أعصابي، التي توثرت إلى حد لم أعد فيه أطيع سماع كلمة «اصبر»، لأنني أصبحت أشفق على نفسي، رغم محاولات الزملاء الصحفيين، الذين ما فتئت اتصالاتهم تخفف عزلتي، وترفع معنوياتي.

## طوكيو: إبراهيم العماري

استيقظت في الساعة صباحا بالتوقيت الياباني، الذي يوافق الحادية عشر ليلا بالتوقيت المغربي، فتحت ستائر النافذة، الموصودة بإحكام، حتى استرقق فجوة ضوء إلهي، قبل أن تشد حرارة الشمس.

أخذت حماما دافئا وطلبت من الزميل صلاح الدين محسن أن يحمل

إلي من المطعم فطوري، الذي هو بالمناسبة ضمن الخدمات التي يوفرها لنا الحجز الفندقي، الذي قامت به اللجنة الألفية المغربية مشكورة. كانت خدمة الفطور مفتوحة، ولكل واحد منا الحق في أن يأخذ ما يريد وبالكمية التي تكفيه، لكن في حالتي أنا، وبمكمني في حجر صحي إجباري، لم يكن مسموحا لي بالنزول إلى المطعم، كما أن إدارة الفندق تجاهلتي بشكل غير مقبول، ولم تكلف نفسها حتى عناء السؤال عني، فأحري تمكينني من الفطور.

على أي، تكلف بهذه المهمة زملائي، الذين كانوا دائمى الاتصال بي، لكنهم كانوا يخافون

مني عدم التردد في الاتصال كلما جد جديد. ودعتهم وعدت إلى سجنى، أنتظر فرجا قريبا، خاصة وأن حظوظي في العودة رفقة الوفد الإعلامي المغربي أصبحت قليلة، لأنهم قدموا الموعد، بعدما كان محددًا في السابق يوم لاغشت الجاري. بفعل ارتباك أحوالهم جراء ما وقع لي أنا والزميل يوسف بصور.

علي انتظار سلبية تحليلة اللعاب، وأخرى لعينات مخاط الأنف، وأيضا انتظار تدخل وضغط البعثة المغربية، لأن العودة دون إكمال مدة الحجر الصحي، المحددة في 14 يوما، متوقفة على مدى اقتناع الجانب الياباني ومدى حجبة الجانب المغربي في الإقناع.

## صرامة كبيرة عندما تحضر كورونا

احتياطات هذه البلد كبيرة للغاية، ولاسيما أثناء فترة الألعاب الأولمبية، التي كان تنظيمها مغامرة كبيرة من هذا البلد الآسيوي، وفي ظل المعارضة الشديدة لفكرة كبيرة من ساكنته، التي تظاهرت غير ما مرة، ولاسيما أثناء حفل الافتتاح، حيث طالب المعارضون للالعاب بتسخير الإمكانيات المالية المرصودة لهذه الدورة الأولمبية للخدمات الصحية، ومساعدة السكان على تجاوز تداعيات هذه الجائحة، التي أربكت دول العمور بأسرها. في اليابان يعد ارتداء الكمامة من العادات اليومية الضرورية للمواطنين، فلا يكاد يمر مواطن ياباني أو أجنبي إلا الكمامة تغطي معظم

الجزى من أجل التسوق، فطلب مني الزميل محمد الروحلي أن يضم بضاعة اشتراها، وكانت عليه من حب الملوك، إلى بضاعتي، حتى يتقاضي الوقوف في طابور طويل، سيما وأنه اشترى سلعة واحدة فقط، وسلمني مقابل هذه العلة من الكرز، وكان بين النقود المعدنية، التي سلمني إياها قطعة 20 سنتيم مغربية، لم تنتبه إليها لأنها كانت



المحلات التجارية منتشرة بكثرة في العاصمة الياباني



عامل ياباني يعقم السلام بالمركز الإعلامي

وجهه، فضلا عن انتشار كبير لمواد التعقيم في كل مكان، فاني وطلت قدماء إلا وتجد قنينات المعقمات عند المدخل وفي أعماق المحلات التجارية، ضع ما شئت، وبالكمية التي تريد، يكفي أن تعقم يديك، وتحمي نفسك والآخرين.

داخل المتاجر صغيرة الحجم والكبيرة أيضا، لا يتسلم البائع منك النقود، وإنما يطلب منك أن تضعها داخل آلة معدة لهذا الغرض، تضع فيها المبلغ المحدد، وإذا تجاوزته ترد لك الفارق. طبعا هذا في إطار التدابير الاحترازية.

وفي أحد المرات حصل أن حاولت تسليم أحد البائعين النقود في يده، عن سهو مني، لكنه صرخ في وجهي «كوغوني... كوغوني» وأشار إلى بيده إلى مكان وضع النقود بالألة. اعتذرت منه وتسلمت حاجياتي وانصرفنا.

مشابهة تماما لقطعة عشرة بين اليابانية. بدأت أسس النقود في الآلة، وفجأة توقفت وأطلقت إنذارا لم أفهم سببه. التفت إلى المكلفة بعملية جرد السلع وطلبت منها أن تخبرني عن سبب توقف هذه الآلة، طبعا كان تفاهما بالإشارة، لأننا اكتشفنا طيلة مقامنا بهذا البلد أن الغالبية العظمى من سكانه لا يتكلمون سوى اللغة اليابانية، وحتى إن تكلم بعضهم الإنجليزية، فإنه ينطقها بصعوبة بالغة، أما الفرنسية والإسبانية والعربية، فحدث ولا حرج.

أخبرتني هذه البائعة أنه يوجد بين النقود قطعة غير يابانية، وأشارت إلى مكان تواجدها، ووجدت بالفعل أن القطعة مغربية، ضحكت مع نفسي، وأكملت وضع النقود إلى أن اتتمت المبلغ، ثم توجهت إلى زميلي، وأخبرته بالواقعة، ثم ضحكتنا وغادرتنا متعجبين من كل هذه الدقة والحرس التي تطبع عادات وسلوكيات المواطن الياباني.

## لا مكان للغش والاحتيال

في البلد الآسيوي، هناك احترام كبير للقوانين والضوابط، كما أن الخصوصية لها حظ كبير في سلوكيات الإنسان الياباني. يأخذون الإذن قبل القيام بأي تصرف غير. فعند دخولنا الفندق أول مرة، وأثناء القيام بملء استمارات الوصول، والتي كان الزميل أحمد نعيم، المسؤول الإعلامي باللجنة الوطنية الأولمبية، قد قام باشواط كبرى منها، استأذنا موظف الفندق في استنساخ صورة من جواز سفرنا، رغم أن العملية ضرورية في إجراءات الحجز.

وعند التسوق، يطلب منك البائع الإذن ليضع لك كيسا بلاستيكيًا، فقط لأن ثمنه ثلاث أو خمس ينات، وسيزيد عن الثمن الحقيقي لمبلغ السلع، وإذا رفضت بحترم قرارك دون تعجب أو اشمئزاز، بل ينهي العملية بالشكر، بعد أن كان قد بدأها بالترحيب، وهذا ليس حكرا على الأجانب، بل يشمل المواطنين اليابانيين أيضا. لأن من شروط العمل في هذه المحلات الأدب والاحترام. تذكرت حالتنا في المغرب، وكيف يعمد بعض التجار إلى مضافة الأثمنة في وجه السياح، مستغلين عدم معرفتهم، فيقومون بكل أنواع التدليس والاحتيال لسلبهم مبالغ أعلى من الأثمنة الحقيقية. تذكرت أيضا كيف أن سائحة أجنبية التقيتها قبل ثلاث سنوات، وأخبرتني كيف أن تاجرا بمدينة فاس باع لها إبريق شاي بثمانية آلاف درهم!!

تحرص المحلات التجارية في اليابان على منحك وصلا بالمنتجات التي اقتنيتها، ويحرص البائع على إعادة الباقي، ولو كان بنا واحدا، والذي لا يساوي شيئا باليابان، لأن مائة ين تساوي بالعملة المغربية ثمانية دراهم. وإذا ما هممت بالمغادرة دون «صرف» يناديك البائع أو البائعة ويسلمك الينات الباقية وهو يضحك في وجهك، ويطلق كلمات اليابانية، التي لا نفهم منها شيئا، لكننا نكون مجبرين على إظهار الابتسامة.

عند التسوق، يطلب منك البائع الإذن ليضع لك كيسا بلاستيكيًا، فقط لأن ثمنه ثلاث أو خمس ينات، وسيزيد عن الثمن الحقيقي لمبلغ السلع، وإذا رفضت يحترم قرارك دون تعجب أو اشمئزاز، بل ينهي العملية بالشكر، بعد أن كان قد بدأها بالترحيب، وهذا ليس حكرا على الأجانب، بل يشمل المواطنين اليابانيين أيضا.

## القبض على سعودي عرض مخدراته على مواقع التواصل



ألقت قوات الأمن السعودية القبض على مواطن سعودي عرض بعض المواد المخدرة الخاصة به على مواقع التواصل الاجتماعي. وبحسب وكالة الأنباء السعودية، فقد قالت المديرية العامة لمكافحة المخدرات، إنها حددت هوية المواطن في منطقة الرياض، وألقت القبض عليه، وهو في العقد الثالث من العمر.

وأشارت إلى أنه قام بالتباهي على مواقع التواصل الاجتماعي بحيازته مواد مخدرة، وجرى إيقافه؛ لاتخاذ الإجراءات النظامية بحقه، وإحالة إلى النيابة العامة.

## مسؤولة بريطانية عن المناخ ترفض قيادة سيارة كهربائية



أثارت مسؤولة حكومية بريطانية لشؤون المناخ الجدل، بعدما عبرت عن تفضيلها قيادة سيارة تعمل بالديزل بدلاً من السيارات العاملة بالكهرباء.

وأشارت المتحدثة الحكومية لشؤون المناخ، الجيرا ستراتون، إلى أنها تفضل سيارتها من نوع فولكسفاغن جولف على السيارة العاملة بالكهرباء؛ بسبب طول الفترة التي يتطلبها شحن البطارية قبل الرحلات الطويلة التي تتجاوز 250 ميلاً. وأضافت لراديو تايمز: "لست مولعة بها بعد"، معتبرة أن السيارة الكهربائية ستكون أكثر جاذبية إذا تم تحسين وقت التوقف لإعادة الشحن، والذي يصل لنصف ساعة حالياً.

في المقابل، أوضح مدير شركة "إيه إيه" لمساعدة السيارات في الطوارئ، إدموند كينغ، أن متوسط مدى السيارة الكهربائية قبل الحاجة لإعادة الشحن يزيد عن 200 ميل.

ولفت كينغ إلى أنه "حتى في الرحلات النادرة التي تزيد على 200 ميل، يجب على السائق التوقف لأخذ قسط من الراحة على أي حال لأسباب تتعلق بالسلامة على الطرق، فلماذا لا تدمج ذلك مع الشحن السريع الذي يستغرق 20 دقيقة فقط للانتقال من وضعية ربع الشحن إلى أكثر من 80 في المئة"، وفق قوله لصحيفة التايمز.

وأكد أن هذا "هو الوقت المناسب للتحويل نحو السيارات الكهربائية"، لا سيما أن سكان لندن الذين يمتلكون سيارات كهربائية معفون من دفع بعض الرسوم في المدينة، كما أن السيارات التي تعمل بالكهرباء معفاة من الضريبة السنوية في بريطانيا.

وبحلول عام 2030، سيتم حظر مبيعات السيارات الجديدة التي تعمل بالبنزين والديزل في المملكة المتحدة، لكن سيبقى من الممكن بيع بعض السيارات الهجينة حتى عام 2035.

## فريق يكتشف قارة غارقة أسفل أيسلندا... تغطي 600 ألف كم



يعتقد فريق من الجيولوجيين أن قارة ممتدة على مساحات شاسعة غارقة تحت أيسلندا.

ويشير فريق دولي من قسم علوم الأرض بجامعة "درم" في المملكة المتحدة، إلى أن القارة الغارقة يمكن أن تمتد من غرينلاند إلى أوروبا. وفق بيان صادر عن الجامعة، وتشرته "سي أن أن". ويعتقد أن القارة تغطي مساحة تبلغ 600 ألف كيلومتر مربع تقريباً، ولكن، عند تضمين المناطق المجاورة غرب بريطانيا في أيسلندا الكبرى، فقد أوضح البيان أنه يمكن أن تصل مساحة المنطقة بأكملها إلى ما يقارب مليون كيلومتر مربع.

وفي حال إثبات الأمر، سيعني ذلك أن قارة "بانجيا" العملاقة، التي يعتقد أنها تفككت منذ أكثر من 50 مليون عام، لم تتفكك بالكامل.

## الكشف عن أول دراجة نارية طائرة في العالم



لشفت شركة أمريكية، عن دراجتها النارية الطائرة، وهي الأولى من نوعها في العالم، وجرى تصميمها لتكون قادرة على الإقلاع والهبوط عمودياً.

وبحسب شركة "Jetpack Aviation" لصناعة السيارات، فإن الدراجة النارية الطائرة تصل سرعتها إلى 300 ميل في الساعة، مع وجود حمولة، وارتفاع 5 آلاف متر، وإنتاج قوة دفع قصوى تبلغ 1200 رطل.

ولفتت الشركة الأمريكية إلى أن الدراجة التي أطلقت عليها "سبيدر"، اجتازت الاختبارات الأولى بنجاح، وهي على استعداد لتلقي الطلبات بشانها.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة ديفيد مايمان، أن تكلفتها المبدئية تصل إلى 380 ألف دولار، ومن المرجح أن تزداد قيمتها.

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أن النموذج الأولي يحتوي على هيكل من الألومنيوم، وتم ربطه بالأرض أثناء اختبار الطيران الأخير في جنوب كاليفورنيا.

ولفتت إلى أن "سبيدر" صغيرة بما يكفي ليتم نقلها في مطبوعة ولا تحتاج إلى الشحن قبل الإقلاع.

وأضافت أنه بينما تستخدم نماذج "سبيدر" الأولية أربعة محركات، فإن نموذج الإنتاج النهائي سيتضمن ما يصل إلى ثمانية محركات.

## الكاتب والناقد حسن نرايس في ضيافة مهرجان الفيلم التربوي لأطفال المخيمات الصيفية

عبد الرحيم الراوي



من 3 مخرجات إلى 23 أي في مدة 10 سنوات زاد العدد بعشرين مخرجة، مذكراً أن الفضل يعود للحكمة الجيدة والتسيير المعقلن للراحل الأستاذ نور الدين الصالبي الذي كان على رأس المركز السينمائي المغربي في تلك الفترة، وكذلك بفضل إصرار المرأة على الاستغلال خلف الكاميرا ل طرح مواضيع بالغة الأهمية باعتبارها امرأة ستعرف في أي زاوية ستضع فيها الكاميرا لتعكس صورتها بنفسها في المجتمع.

تجدر الإشارة إلى أن كتاب "المرأة في السينما المغربية" خلف وأمام الكاميرا" هو من بين أفضل المؤلفات التي تحدث عن قضية المرأة في السينما المغربية بشهادة إعلاميين ومتابعين للشأن السينمائي في المغرب.

يضم الكتاب 88 صفحة من الحجم المتوسط وغالفاً من الورق المقوى مزين برسم يعبر عن تيمة الكتاب، حيث يعتبر هذا العمل مرجعاً سيساهم بدون شك في إعناء الخزانة السينمائية المغربية وسيفيد السينفيليين من مهتمين وطلبة وممارسين، سواء بالمغرب أو في الوطن العربي، وذلك لما يحتوي عليه هذا الكتاب الجديد من معطيات فكرية وفلسفية وسينمائية جد قيمة.

هذا المؤلف الذي جاء بعد مجموعة من الإصدارات للكاتب والناقد حسن نرايس، نذكر من بينها "ماذا يقول السينمائيون المغاربة" "بين الصحافة والسينما"، يحتوي على 8 محاور أساسية في مقدمتها الإهداء ثم التقديم؛ خلف وأمام الكاميرا... امرأة تستحق الاهتمام- للأطفال عناوين نسائية- أختك مرغمة لا بطلنة- الإخراج السينمائي المغربي بصيغة المؤنث- مخرجات وأفلام- خلاصات واستنتاجات.

البؤس، الظلم، الإحباط، الغيرة، القهر، التعاسة، الهلاك والتهلكة، الحماية الذكورية، في مجتمع ذكوري بامتياز، الملل والياس، حالة الانقسام، الغربة داخل المجتمع وداخل الذات، ازواجية الشخصية، الطقوس والعادات، الخضوع لسلطة الرجل والمجتمع، الهوية المفقودة، المضايقات والتحرش، التهميش والاختلال، المظلومية المتعددة، ابتزاز المرأة، تعنيف المرأة، اعتقال المرأة، محاكمة المرأة، تهمة وإهانة الأم العازبة..

لكن المفاجأة، حسب الناقد حسن نرايس، تتمثل في تغيير صورة المرأة التي أصبحت تتخذ أبعاداً وأفاقاً جديدة في أفلام أخرجها رجال، مثل جيلالي فرحاتي في "فيلم شاطئ الأطفال الضائعين" وفي أفلام أخرى، ولم تعد تلك الصورة النمطية تلازم صورة المرأة، فأخذت تأخذ شكل المرأة المتعددة، الغاضبة التي تعبر عن قلقها، الراضة بسيطرة الرجل في مجتمع ذكوري بامتياز من خلال إعطاء بديل عن واقع بئس وموبوء.

وخلال هذا اللقاء أكد الكاتب أن تطور المرأة في الفيلم المغربي، يعكس تطوراً في المجتمع، عكس ما كانت عليه في السابق إذ كانت موقوفة في عالم يسيره الرجل فيحكم عليها المجتمع وغالباً ما يكون الحكم قاسياً.

وفي جرد كرونولوجي، أشار حسن نرايس إلى أن المخرجة المغربية لم تظهر إلا في السنوات الأخيرة علماً أن فريدة بوقرية ظهرت كأول مخرجة

سنة 1982 بعدها ظهر اسم جديد للمخرجة فريدة بلزيز نهاية التسعينيات، ثم بعد ذلك اختفى الإخراج بقاء الفنانين لسنوات، إلى أن برز اسم بعض النساء كفاطمة الجبلي الوزاني بفيلمها "في بيت أبي" الذي حصل على جوائز كثيرة إلى جانب أسماء أخرى خلال تلك الفترة، تخصصت في الإنتاج وفي التوزيع كإيزة جنيني وإيمان مصباحي، إلا أن وجود النساء خلف الكاميرا كان ضئيلاً.

وانطلاقاً من 2010 إلى غاية 2020 زاد العدد

## غوتيريش يكشف إحصائية فقراء العالم بسبب جائحة كورونا

في البلدان منخفضة الدخل، وهم من الأطفال، ومعظمهم يتم الاتجار بهم للعمل القسري، مضيفاً أن الجرمين في كل مكان، يستخدمون التكنولوجيا للعثور على الأشخاص، الذين يوجدون في حالة ضعف والتحكم فيهم واستغلالهم.

وبين أنه يتم استغلال الأطفال بشكل متزايد من خلال المنصات الإلكترونية، لأغراض الاستغلال الجنسي والزواج القسري، وغير ذلك من أشكال الانتهاك.

من جانبها، لفتت المديرية التنفيذية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة غادة والي، إلى أن جائحة كورونا، أدت إلى تعميق مواطن الضعف أمام الاتجار بالبشر.

وأكدت أن البلدان عليها مسؤولية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، للقضاء على التمييز المباشر وغير المباشر، محذرة من عواقب استمرار الاتجار في استهداف مجتمعات الأقليات والشعوب الأصلية وديمي الجنسية والمهاجرين، ما لم تتخذ الدول إجراءات فعالة لمكافحة التمييز والعنصرية والكرهية ضد الأجانب.

كشف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجمعة، عن إحصائية جديدة تتعلق بفقراء العالم، وزيادة أعدادهم بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19".

وقال غوتيريش في كلمة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر؛ إن نحو 124 مليون شخص سقطوا ببراثن الفقر بسبب جائحة كورونا، مشدداً على ضرورة اتخاذ إجراءات فاعلة ضد الاتجار بالبشر؛ لأن ثلث ضحاياه من الأطفال.

وأوضح المسؤول الأممي أن نصف الضحايا

## التشكيلية حياة السعيد تشارك في المعرض الدولي «الفن يعود إلى الظهور» بميلانو

العام 1986، لكن كان عليها انتظار التسعينيات من أجل إقامة أول معارضها المؤلف من 45 لوحة تتمحور حول المرأة.

وتتملك الفنانة في رصيدها العديد من المعارض بالمغرب والخارج، ولكن من خلال الاستقرار لفترة في ميلانو، تمكنت من رفع تحدي العالمية.

ومنذ ذلك الحين، عرضت الفنانة المغربية أعمالها في قاعات عرض مرموقة عبر العالم وحصلت على العديد من الجوائز، بما في ذلك جائزة «أرت كوليكتشن وورلد 2018»، وجائزة الأوسكار للفنون البصرية بمونتي كارلو، وجائزة «أفضل الفنانين المعاصرين»، وجائزة بينالي باليرمو، والجائزة الدولية للفن «إل بينساتوري دي أوغوستي رويين»، وجائزة «مينيرفا» لأكاديمية الفنون الإيطالية.

غير مرئي وغير متوقع، أثر سلبي على منظومة بأكملها وفاجأ عالم الفن، مسجلة أن العديد من الفنانين عبروا عن رغبتهم في إعادة التعبير عما شعروا به خلال الثمانينات عشر شهراً الماضية عبر لوحاتهم الفنية.

ومنذ استئناف الأنشطة الفنية، شاركت حياة السعيد في بعض المعارض بإيطاليا، بما في ذلك بينالي «ديل ريناسيمنتو 2021»، الذي نظمته الأكاديمية الإيطالية للفنون والعلوم في ليشني.

وقد حصل الفنانون المشاركون على اعتراف فني في العاشر من يوليو، رمز له من خلال منحوتة «ديفيد» لمايكل أنجلو؛ الحدث المرموق الذي تنظمه الأكاديمية كل عام حول موضوع مختلف، قصد إبراز أعمال الفنانين.

وبدأت حياة السعيد مسيرتها الفنية في

## «الفنان بوحمارة»

### في طبعة ثانية



صدرت في طبعة أنيقة، ضمن منشورات "دار القلم العربي"، طبعة ثانية منقحة ومزينة من مؤلف "الفنان بوحمارة: محكيات من سيرة الروكي بوحمارة لصحفيين وكتاب غربيين معاصرين له" للإعلامي والشاعر والصحفي سعيد عاهد.

ضمن صفحاتها الـ 288، يضم الكتاب أكثر من أربعين مقالا صحفيا ومقطفا من إصدارات أوروبية تناولت سيرة الجليلي الزرهوني الذي شق عصا الطاعة ضد

المخزن العريزي أولا ابتداء من 1902، ثم ضد السلطان مولاي عبد الحفيظ الذي أنهى انتفاضة وأسرهم في قفص قبل الأمر بإعدامه في 9 شتبر 1909. وتتميز النصوص المترجمة بكونها تعود لصحفيين وكتاب عاصروا بوحمارة، بل منهم من زار معسكره وحاووه، من بينها ثلاثة عشر نصا غير منشور في طبعة الكتاب الأولى التي صدرت سنة 2013.

مطلما يتضمن ملاحق من توقيع مؤرخين مغاربة تقدم رؤية مغربية لصعود "الفنان" وانحاره، وكذا ملحقا للصور والرسوم التشخيصية للفاعلين والأحداث.

## ممثلة مصرية تعد زوجها الراحل بتقديم فن بعيد عن «الابتدال»



استذكرت الفنانة المصرية، صفاء أبو السعود، زوجها الراحل أحد رجل الأعمال، الراحل صالح كامل، وقالت إنني أعده بتقديم «فن راق بعيد عن الابتدال».

وقالت أبو السعود، في لقاء مع برنامج «اليالي TeN»، تقدمه الإعلامية بوسي شلبي: «أنا بوعد دائما هامل فن حلو وراقي ويشرف وميكوش فيه أي ابتدال ولا أي حاجة تزعله، ولا تضايقه، ودايما فكاره في قلبي».

وأعلنت أبو السعود عن عودتها لأعمال الفنية، مؤكدة أنها لن تتنازل عن المجال الفني، ولن تراجع مهما تلتق من عروض بعيدة عن التمثيل.

وأكدت الفنانة أبو السعود، أنها تعود للمجال الفني من جديد خلال الفترة المقبلة، مشيرة إلى أنها ستعود من خلال مسرحية جديدة، معبرة عن عميق حبها وتقديرها لشريهان ونيللي والفنان الراحل سمير غانم، مؤكدة أنهم جميعا قدموا الفوازير بإبداع حقيقي.

## خبراء إسبان ينتجون مياه الشرب من الهواء بعدما ألهمتهم معاناة اللاجئين



نجحت شركة إسبانية في ابتكار نظام لاستخلاص مياه الشرب من الهواء، لتزويد المناطق القاحلة التي يكون فيها الناس في أمس الحاجة إلى المياه.

وقال إريك فيغا، المهندس البالغ من العمر 82 عاما، والذي اخترع الآلة خلال فترة جفاف قاسية في جنوب إسبانيا في التسعينيات: "الهدف هو مساعدة الناس، الهدف هو الوصول إلى أماكن مثل مخيمات اللاجئين التي لا تتوفر فيها مياه الشرب".

الأجهزة التي صنعتها شركته "Aquaer" توفر بالفعل مياه نظيفة وأمنة للمجتمعات في ناميبيا ومخيم للاجئين اللبنانيين. وقال فيغا: "في القرى التي زرتها في ناميبيا، انهشوا، ولم يفهموا، وسالوا من أين أتت المياه"، حسبما نقلت وكالة "رويترز".

تتطلب مولدات المياه الأخرى القائمة على تقنية مماثلة رطوبة محيطية عالية ودرجات حرارة منخفضة لتعمل بشكل فعال، تعمل آلات "أيقا" في درجات حرارة تصل إلى 40 درجة مئوية (104 فهرنهايت) ويمكنها التعامل مع رطوبة تتراوح بين 10% و15%.

ويمكن لآلة صغيرة أن تنتج ما بين 50-75 لترا في اليوم الواحد، ويمكن حملها بسهولة على عربة، لكن الإصدارات الأكبر يمكن أن تنتج ما يصل إلى 5000 لتر يوميا.

انضم اللاجئ الفيتنامي المقيم في سويسرا، نهات فونغ، إلى المشروع بعد أن التقى بفيغا وزار مخيم للاجئين بالقرب من طرابلس في لبنان عام 2017. وأسس منظمة غير ربحية، والتي تكفلت بتزويد المخيم بمياه شرب 500 لتر يوميا.

# الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

## الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

الانتخابات المهنية - إقتراع 6 غشت 2021



من أجل  
غرف مهنية  
مساهمة في المجهود  
التنموي الوطني

صوتوا على الورد، رمز مرشحات ومرشحي  
الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية